

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية  
قسم علم الاجتماع السياسي والعلاقات الدولية  
تخصص: دراسات دبلوماسية

الدبلوماسية الرقمية: تأثير وسائل التكنولوجيا في العمل  
الدبلوماسي  
نموذج التفاوض الالكتروني

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر  
في العلوم السياسية

اشراف الاستاذ

غول حمزة

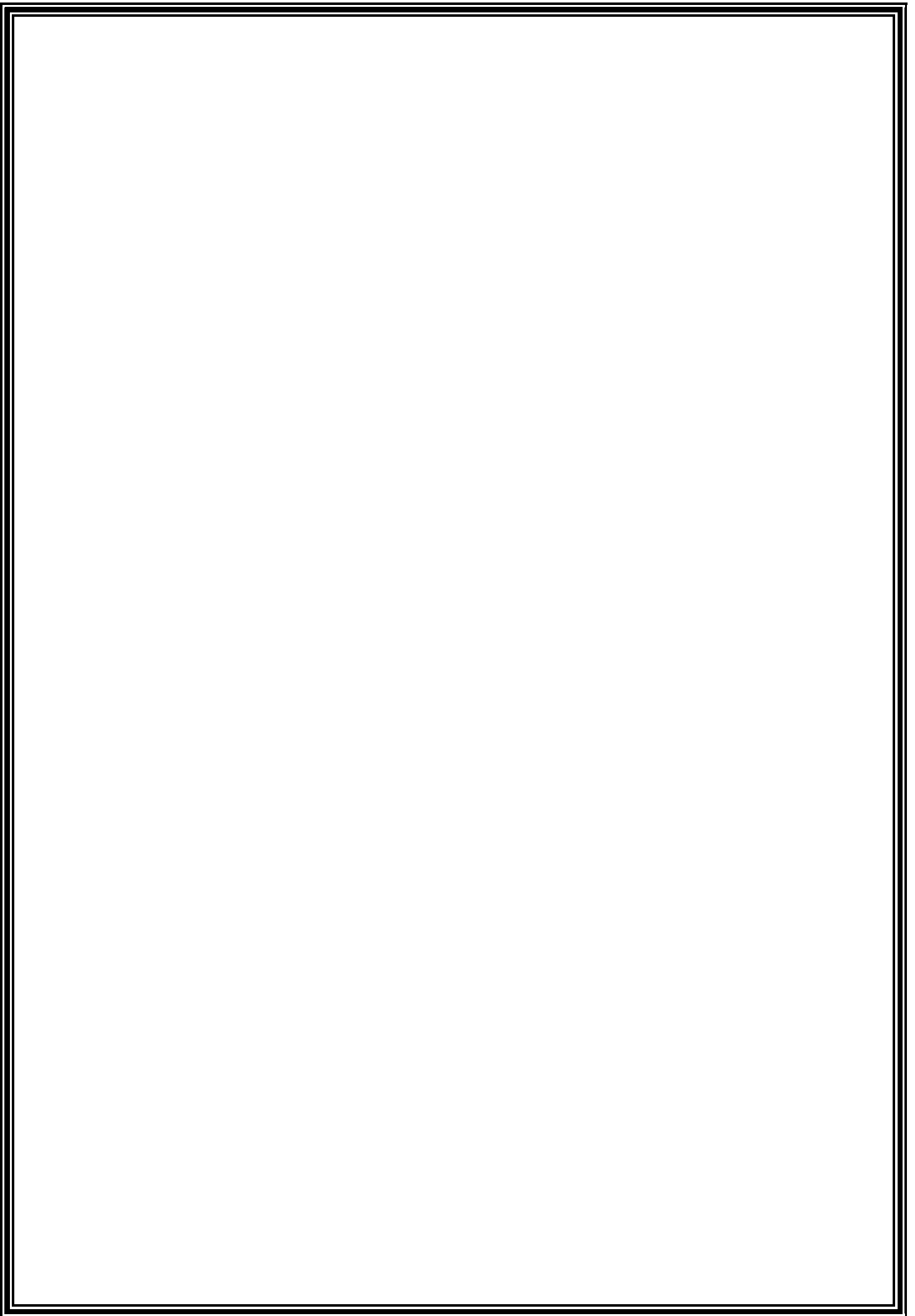
اعداد الطالبة

سالمي مروة نصيرة

اللجنة المناقشة

رئيسة	فليسي نرجس
مشرفا ومقررا	غول حمزة
عضوا مناقشا	بلفرد لظفي

السنة الجامعية 2015 / 2016



## شكر

أقدم شكري ....

للأساتذة وعلى راسهم الأستاذ المشرف حمزة حول على كل التوجيهات  
والنصائح

كما أشكر الموظفين بإدارة المدرسة وجميع طلبة الدفعة السادسة  
وأخير أقدم عرفاني وامتناني للعائلي، والدائي بالأخص وأخواتي على  
المساندة

## ملخص الدراسة

ان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي، المواقع الالكترونية وغيرها من المنصات الرقمية بالإضافة للمعدات أحد مظاهر تطور التكنولوجي للاتصال والمعلومات، ونظرا لتزايد من المتتابعين لتلك الفضاءات الافتراضية، جعلت تأثيراتها تتعدى الافراد لتصل لدائرة الدول والمنظمات هذا ما جعل الدول تتجاوب مع هذه النهضة التكنولوجية. مما ساعد على بلورة دبلوماسية جديدة منها الدبلوماسية الرقمية.

وعليه فدراستنا هذه تحت عنوان "الدبلوماسية الرقمية: تأثير وسائل التكنولوجيا في العمل الدبلوماسي"، فكان مرد التطور الحاصل لهذا الأخير هو الثورة التكنولوجية للاتصال والمعلومات.

وفي هذا الإطار ركزت دراستنا على استخدامات وسائل التكنولوجيا في العمل الدبلوماسي على مستويين المركزي (وزارة الشؤون الخارجية) والبعثات (السفارات). فكان تحليلنا من الزاوية النظرية والتطبيقية، فبالنسبة للنظرية من خلال الالمام بكل العناصر والمتغيرات المتصلة بالدبلوماسية، واما التطبيقية فتم التطرق فيها لنموذج التفاوض الالكتروني المتوقع اعتماده على المدى المتوسط.

وعلى المستوى الوطني عالجت الدراسة الواقع الميداني للوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية لرصد تأثيرات وسائل التكنولوجيا في الجهاز الدبلوماسي، للتوصل من خلال النتائج الي معرفة ما مدى إمكانية الجزائر استخدام الدبلوماسية الرقمية لتحقيق أهدافها الخارجية.

في خاتمة المطاف توصلت دراستنا الي ان الدبلوماسية الرقمية هي امتداد للدبلوماسية العامة بالطابع الالكتروني، كما ساهمت في تسهيل مهام الدبلوماسي من خلال تأثيرات وسائل تكنولوجيا الحديثة التي أحدثت نقلة جذبية في الجهاز الدبلوماسي الا ان هذا لا يعني انها بديلا للدبلوماسية التقليدية وانما مكملة لها لتحقيق اهداف السياسة الخارجية، ومن هذا المنظور فهي مكملة لها في سبيل تحقيق اهداف السياسة الخارجية وبالتالي يمكن للجوء اليها حسب مصالح الدول.

## Résumé De L'étude

L'impact des réseaux sociaux, les sites électroniques et plates-formes numériques avec leurs équipements a dépassé le cercle des individus pour atteindre celui des Etats et des organisations qui se sont alignés du côté de la renaissance et de la maturité technologique. Cet état de fait a provoqué la mise en place de nouvelles approches des diplomaties et en l'occurrence la diplomatie numérique.

Partant de ce constat, notre présente étude intitulée 'diplomatie numérique' fut axée sur l'influence des moyens technologiques à l'égard de l'action diplomatique et de ce fait l'évolution constatée avait pour origine l'avancée des nouvelles technologies d'information et de communication.

Dans ce cadre, notre étude s'est concentrée sur les usages des moyens technologiques en matière du métier du diplomate aussi bien au niveau macro (administration centrale) qu'au niveau micro (missions étrangères). C'est pourquoi l'analyse objective a porté d'une part d'un point de vue théorique sur l'aptitude d'assimilation de l'ensemble des éléments et des changements ayant ou pouvant avoir des rapports avec la diplomatie et d'autre part sur le modèle de négociation électronique qui sera éventuellement retenu ou adopté à moyen terme par la diplomatie numérique.

Au plan national, notre étude a traité la réalité de la pratique au sein du ministère des affaires étrangères afin de se fixer sur l'impact des moyens technologiques sur l'appareil diplomatique et ce dans le but évident de vérifier si les résultats obtenus peuvent augurer de la capacité et de la volonté de l'Etat algérien à mettre en œuvre sa diplomatie numérique aux fins de concrétiser ses objectifs extérieurs.

En fin, notre étude a révélé que la diplomatie numérique est le prolongement naturel de la diplomatie publique dans son aspect électronique. En effet, elle participe dans la facilitation des missions du diplomate à travers les incidences des moyens technologiques qui ont accompli un changement radical au sein de l'appareil diplomatique sans pour autant constituer un substitut à la diplomatie classique. De ce point de vue, elle peut être considérée comme un complément pour la mutualisation ou la réalisation des objectifs de la politique extérieure auquel l'Etat peut recourir s'il venait à être conforme à ses visées.

# خطة الدراسة

مقدمة

## الفصل التمهيدي: الاطار المفاهيمي للدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال والمعلومات

أولا ماهية الدبلوماسية

ا مفهوم الدبلوماسية

ب تطور التاريخي للدبلوماسية

ج خصائص الدبلوماسية

ثانيا ماهية تكنولوجية الاتصال و المعلومات

ا مفهوم تكنولوجية الاتصال والمعلومات

ب تطور التاريخي لتكنولوجية الاتصال والمعلومات

ج خصائص تكنولوجية الاتصال و المعلومات

## الفصل الأول: الاسس النظرية للدبلوماسية الرقمية

المبحث الأول ماهية الدبلوماسية الرقمية

المطلب الأول المرجعية التاريخية للدبلوماسية الرقمية

المطلب الثاني مفهوم الدبلوماسية الرقمية

المطلب الثالث أنواع وسائل التكنولوجية في العمل الدبلوماسي

المبحث الثاني صدى للدبلوماسية الرقمية

المطلب الأول تأثيرات تكنولوجية على الدبلوماسية

المطلب الثاني ادوار الدبلوماسية الرقمية

المطلب الثالث نماذج دبلوماسية الرقمية

المبحث الثالث تقييم ومستقبل الدبلوماسية الرقمية

المطلب الأول تقييم الدبلوماسية الرقمية

المطلب الثاني تحديات الدبلوماسية الرقمية

# خطة الدراسة

المطلب الثالث افاق الدبلوماسية الرقمية

## الفصل الثاني: التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

المبحث الأول ماهية التفاوض الالكتروني

المطلب الأول مفهوم التفاوض الالكتروني

المطلب الثاني خصائص التفاوض الالكتروني

المطلب الثالث أنواع التفاوض الالكتروني

المبحث الثاني اسقاط النموذج التفاوض الالكتروني بالعمل الدبلوماسي

المطلب الأول التفاوض الالكتروني من التجارة الالكترونية الي المجال الدبلوماسي

المطلب الثاني شروط تطبيق التفاوض الالكتروني

المطلب الثالث متطلبات التفاوض الالكتروني

## الفصل الثالث: الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية بوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية

المبحث الأول الجزائر وتكنولوجية الاتصال والمعلومات

المطلب الأول استراتيجية الجزائر في تبني تكنولوجيا

المطلب الثاني مبادرات ومجهودات الجزائرية لتصنيع تكنولوجيا

المطلب الثالث الواقع التكنولوجي بوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية

المبحث الثاني أدوات الدراسة الميدانية ونتائج

المطلب الأول الأدوات المستخدمة

المطلب الثاني تفريغ البيانات

المطلب الثالث مناقشة النتائج

الخاتمة

استنتاجات وتوصيات

مقدمة

# مقدمة

يعد التطور التكنولوجي للمعلومات والاتصال من أكبر التحولات الثورية الفاصلة التي عرفتها الإنسانية، إذ أصبح العالم متشابكا ومترابطا لدرجة لم تشهدها البشرية من خلال وسائل التكنولوجيا وشبكات الاتصال وقنوات المعلومات الحديثة، كما ساهمت الثورة التكنولوجية في احداث متممة بالإيقاع السريع بإحداث العديد من التغييرات على عدة مستويات محلية، إقليمية، عالمية، كما اثرت في العديد من المجالات.

ففي ظل هذا المسعى أصبح العمل الدبلوماسي ليس مقتصرًا على الشكل التقليدي، حيث عرف سواء كأسلوب أو كممارسة في إدارته العلاقات الدولية، عدة تحولات وتغيرات مرتبطة تباعا بالثورات التي عرفتها البشرية سواء الصناعية والعلمية، هذا ما جعله يتميز بالتغير المستمر والديناميكية، حيث ساهمت تلك العوامل في تحديد ملامح وسمات حقل الدبلوماسية. نظرا كونها افرزت بيئة جديدة محيطة بالنطاق الدبلوماسي ما جعلته يعرف هذا الأخير تحولات جذرية خصوصا في القرن 21 سواء على مستوى الإدارة المركزية متمثل في وزارة الخارجية أو على مستوى بعثاتها الدبلوماسية بالخارج، من خلال الاعتماد على وسائل وتقنيات التكنولوجية متمثلة في شبكة الانترنت، الحاسوب، وغيرها من الوسائل الحديثة، حيث شكلت تلك الوسائل التكنولوجية قوة سياسية متناهية في عملية صنع السياسية الخارجية للدول.

وهذا ما ساهم في بلورة أنواع جديدة من دبلوماسية وعلى رأسها الدبلوماسية الرقمية أو الالكترونية، بحيث سمحت بجعل العمل الدبلوماسي أكثر مرونة من الناحية المراسيم وأكثر تطورا وتشاعبا وفي حركة دائمة ومتفتحا على جميع القطاعات المجتمع وانشطته. وبذلك فرضت على الأجهزة الدبلوماسية إعادة تنظيم وترتيب هياكلها وأولوياتها.

فالدبلوماسية الرقمية تعد وسيلة جديدة لتواصل مع العالم الخارجي لشرح مقاصد وأهداف السياسة الخارجية للدول، حيث هذه الأخيرة في أحد ابعادها صراعا بين الخطابات التفسيرية للدول المنافسة على النفوذ الإقليمية ودولية، لذلك تتنافس السياسات الخارجية للدول بعضها البعض على الإطار المفسر للقضايا الإقليمية والاحداث الدولية، هذا ما جعل

# مقدمة

الدول امام تحديا للاستجابة سريعة لها والعمل على اقتنائها وتطبيقها لدى مؤسساتها و هياكلها ،و ذلك لتتمكن من مواكبة للعصرنة من اجل تحقيق النجاح و ضمان بقاؤها في بيئة دولية رقمية معاصرة .

وعليه في عصرنا الراهن وفي ظل التقدم التكنولوجي ومعلوماتي وتطور العلمي وبروز النظام الدولي ، مما أعطى منظور جديد للحقل الدبلوماسي بشكل عام و الدبلوماسية الرقمية بشكل خاص حيث خطت خطوات نوعية هذا ما جعل من متوقع ان تعرف الدبلوماسية الرقمية افاق جديدة كجعل من مهام الدبلوماسي المناط بها في اتفاقية فينا 1963 يطبعها ببصمة الكترونية.

وفي هذا الإطار نجد التفاوض الإلكتروني كصورة من صور الحديثة للتفاوض والذي يترجم تجليات أثر وسائل التكنولوجيا على العمل الدبلوماسي، من خلال استخدام الحاسوب الشخصي متصل بشبكة الانترنت يضمن بتحقيق العملية التفاوضية بدون تواجد الفعلي للأطراف التفاوض او حتى أي ممارسة أخرى. حيث تضطلع الدبلوماسية الرقمية لتوفير الوقت وكذا لتعزيز والعمل قدوما لتحقيق اهداف خارجية العليا للدول بأكثر فعالية. وعليه تهدف الدراسة لتعرف على اثار التكنولوجيا معلومات و الاتصال في العمل الدبلوماسي من خلال دراسة النموذج التفاوض الإلكتروني كوسيلة معاصرة معتمد لدى بعض الدول مع إمكانية تطبيقها على وزارة الخارجية الجزائرية .

## 1 الإشكالية

يشير عصر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الي العصر التي تقوده التقنيات الرقمية ،التي تمثل الاندماج المتداخل للقفزات في تقنية المعلوماتية والاتصالات ومحاولة مواكبتها ، هو ما فتح المجال للدبلوماسي قنوات جديدة نظرا لما تلعبه من دور كبير لتسهيل وتنظيم العمل الدبلوماسي .

وحتى نضع تصورا واضحا لهذا التطور ومواكبة العمل الدبلوماسي لتلك تقنيات الحديثة نطرح الإشكالية التالية:

# مقدمة

الي مدى اثرت وسائل التكنولوجيا معلومات والاتصال على العمل الدبلوماسي؟ وكيف تجاوبت الدول لتلك النهضة التكنولوجية في وزارتها الخارجية؟

وتندرج ضمن الإشكالية مجموعة من التساؤلات فرعية:

ماذا نقصد بالدبلوماسية الرقمية؟ وما دور الذي تلعبه في البيئة الخارجية؟

هل يمكن لتكنولوجيا معلومات تقدم خيارات أوسع لتحقيق إدارة علاقات الدبلوماسية؟

هل العوامل الشخصية تؤثر في استخدامات للوسائل تكنولوجية الحديثة؟

## 2الفرضية الأساسية:

كلما كانت الدول متقدمة تكنولوجيا اثرت هذه الأخيرة في كل القطاعات

## الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى: كلما زاد تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات تراجع دور البعثات الدبلوماسية.

الفرضية الثانية: كلما زاد التطور التكنولوجي قلت سيادة الدول.

الفرضية الثالثة: كلما الدول لم تصنع للتكنولوجيا الحديثة ابتعدت عن اعتمادها على التفاوض الإلكتروني.

الفرضية الرابعة: بوجود أنظمة لاتصال يزيد من شعور برضا للموظفين.

# مقدمة

## 3 الإطار النظري:

نظرا لعدم وجود نظريات للدبلوماسية ما جعلنا نعتمد لمعالجة موضوع الدراسة النظريات للاتصال وهي كالتالي:

### 1-3 نظرية الاستخدامات والشبكات:

استخدمنا هذه النظرية باعتبارها تساعدنا على التعرف لنمط استخدام الجمهور لكافة وسائل الاتصال ودوافع استخدامهم والشبكات المتحققة من وراء الاستخدام.

#### تقوم النظرية على أساس

ان الجمهور ليس مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري، وانما يختارون وسائل الاتصال بوعي للوسائل التي يرغبون التعرض لها ونوع المضمون الذي يلي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال القنوات المتاحة<sup>1</sup>.

### 2-3 نظرية انتقال المعلومات

اعتمدنا على النظرية لدراسة انتقال المعلومة من الاتجاهين سواء من الافراد او من الدبلوماسيين، من خلال وسائل التكنولوجيا الاتصالية الحديثة. وتقوم هذه النظرية على أساس ان المعلومات منتشرة تنتقل على مرحلتين هما:  
قادة الراي الذين يتعرضون غالبا للرسائل الإعلامية من طرف الدبلوماسيين، ومن ثم تنتقل المعلومات من القادة الراي الي الجمهور عبر قنوات اتصالية غير رسمية.

---

<sup>1</sup>رضا عبد الواحد امين، نظريات العلمية للإعلام الإلكتروني، (مصر، جامعة الازهر، 2007)، ص65.

# مقدمة

## 3-3 نظرية دوامة الصمت

استخدمنا هذه النظرية لرصد دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الافراد , ما جعلها تشهد اقبال كبيرا وتزايد في المتتابعين مما جعل الدول في إطار دبلوماسيتها العامة استغلال لتلك مواقع لخدمة مصالحها.

وتقوم هذه النظرية على اساس:

يؤكد على قوة وسائل الاعلام الاجتماعي في تكوين الراي العام، كما يهتم برصد اثار وسائل الاعلام في المجتمع، حيث ان عملية تكوين الراي العام عملية ديناميكية تتدخل فيها عدة عوامل منها: الاجتماعية، نفسية، ثقافية وسياسية، بإضافة لدورها المحوري في تكوين اتجاه سائد حول القضايا المثارة في المجتمع.

## 3-4 نظرية الاعتماد

لجانا لهذه النظرية لرصد عملية الاعتماد المتبادل بين مختلف مواقع الاعلام الاجتماعي متمثل في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها وتأثرها، حيث تقوم هذه النظرية على اساس:

تكمّن قوة وسائل الاعلام في سيطرتها على مصادر المعلومات، يعتمد عليها افراد، مجموعات، منظمات لتحقيق أهدافهم، ولكن الاعتماد لا يكون في اتجاه واحد وانما كذلك تتأثر وسائل الاعلام أيضا على مصادر التي يسيطر عليها الاخرون، فالحكومات الحديثة لا يستطيعون اعتماد على الاتصال الشخصي بشكل أساسي ووحيد<sup>1</sup>.

## 3-5 نظرية التفاعلية في الاتصال الشبكي

اعتمدنا على نظرية التفاعلية لشرح وتفسير عملية الاتصال التي تتم بين طرفين كل من المستقبل والمرسل، استخدمناها من جهة لدراسة العملية الاتصالية بين الدبلوماسي والراي العام التي خلقتها تلك المنصات الرقمية، ومن جهة أخرى استخدمت لدراسة الاتصال عن

---

1 عبد الله قاسم محمود باشا كريشان، أثر المواقع الإعلامية في نشر الوعي السياسي لدى شباب الاردني في ظل الربيع العربي، ( عمان، دار جنان)، ص36.

# مقدمة

بعد من خلال شبكات الافتراضية، حيث غير الاتصال التفاعلي من خلال الانترنت الكثير من المفاهيم الاتصالية والغى الكثير من الفوارق بين اطراف الاتصال<sup>1</sup>.

## 4 المقتربات:

### 4-1 المقرب القانوني:

اعتمدت الدراسة على المقرب القانوني لدراسة الاحداث والعلاقات والمواقف من الجانب القانوني، أي بمعنى مدى التزام الدول من خلال تشريعاتها القانونية في التحكم في الفضاء السيبراني او الرقمي وامن المعلومات، الي جانب استخدامه عند دراسة الواقع التكنولوجي للوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية من خلال المراسيم و القوانين التنظيمية للمنظمة لاعتماد على التكنولوجيا. لتوصل لمدى تطبيق سواء الدول بشكل عام او الجهاز الدبلوماسي الجزائري بما جاء من قوانين وتشريعات أي التركيز لشرعية الأفعال التي تقوم بها.

ويعرف المقرب القانوني بانه مقرب وصفي حيث يصف الظواهر من خلال معيار الشرعية والتطابق و الانتهاك والخرق، كما يستخدم مجموعة من المفاهيم كالحقوق والواجبات و المسؤولية... وغيرها كما يهتم بوصف الإجراءات المتبعة، كما يركز على المعاهدات و الاتفاقية والعقود كما يمكن من خلال المقرب القانوني اجراء مقارنات لأداء المؤسسات<sup>2</sup> وهذا ما ركزت عليه الدراسة في الفصل الثالث من خلال دراسة الميدانية و نتائج المتوصلة بمقارنة مع دول المطبقة للدبلوماسية الرقمية بجهازها الدبلوماسي.

### 4-2 الاقتراب المؤسسي:

اعتمد المقرب المؤسسي في الدراسة، للتعلمق في هيكلية الوزارة الشؤون الخارجية، ومعرفة الموظفين التي لهم علاقة في عملية صنع السياسة الخارجية الي جانب دراسة البعد

<sup>1</sup> رضا عبد الواحد امين، نفس المرجع السابق، ص93.

<sup>2</sup> محمد شليبي، المفاهيم، المناهج، الاقترابات والادوات (الجزائر: ب، د، ن، 1997)، ص118.

## مقدمة

المؤسساتي وعلاقته بظاهرة التكنولوجيا ككل. فالمقرب المؤسسي يولي الأهمية البالغة للأبنية والهيكل والاطر الرسمية ومدى التزام المؤسسات بالقواعد.

وركزنا على أربعة معايير لقياس مستوى الوزارة الخارجية وهي كالتالي:

**التكيف:** ويقصد به قدرة المؤسسة من الاستجابة للتأثيرات الداخلية والخارجية ومواجهتها من خلال ترتيبات معينة كإحداث تغييرات في الأشخاص از الوظائف وتقاس من خلال الفئة العمرية، الفئة الجيلية، الفئة الوظيفي.

**التعقيد:** بمعنى ان تضم المؤسسات مجموعة من الوحدات المتخصصة وتقوم مجموعة من الوظائف، فأداء المؤسسة لمجموعة من الوظائف يكفل لها الاستمرار.

**الاستقلالية:** وتشير لمدى حرية المؤسسة في العمل، وتقاس ب:

-الميزانية المستقلة.

-شغل المناصب.

**التماسك:** ويقصد به درجة الرضا بين الموظفين، وتقاس ب:

-مدى انتماء الأعضاء للمؤسسة

-مدى وجود اجنحة داخل المؤسسة خاصة في التغير القيادي.<sup>1</sup>

-مدى وجود خلافتات اجنحة داخل المؤسسة.

### **3-4 المقرب الاتصال:**

نظرا لكون الدراسة جوهرها هو الاتصال سواء الدبلوماسية بشكل عام كقناة للاتصال بيد الدول او الوسائل التكنولوجية الحديثة كأحدث وسائل للاتصال مساهمة في تسهيل المهام وتأثيرها على البنية والوظائف الدبلوماسية.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص.ص, 119-123.

# مقدمة

وفي هذا الإطار اعتمدنا في دراستنا على المقترح الاتصال من الزاوية العملية الاتصالية لرصد عملية الاتصالية بين الدبلوماسيين والجمهور الأجنبي والمحلي، حيث تقوم على:

**مصدر الرسالة:** او المرسل، والذي تنطلق منه المعلومات سواء الافراد او مجموعة.

**الرسالة:** التي تتضمن الرسالة او مجموعة من المعلومات حملتها القناة.

**القناة:** الأداة او الوساطة التي تنقل الرسالة الي الجهة المعنية بها.

**المستقبل:** وهو الجهة التي تتلقى الرسالة من اجل الاستجابة مضمونها.

**التغذية الاسترجاعية:** وتعنى مدى تأثير الرسالة في المستقبل واستجابة لها، ويتم معرفة ذلك من خلال ردود الأفعال المستقبلين للرسالة.<sup>1</sup>

وتلعب الاتصالات دورا مهم في الدبلوماسية حيث من خلال مختلف تلك الوسائل الاتصالية بإمكان تحصل الدبلوماسي على اكبر قدر من المعلومات عن جمهور او الشعب دولة المضيئة او حتى المحلي.

كما يمكننا مقارنة بين الدول من خلال اعتمادها على وسائل الاتصالية للتواصل مع شعبها، فمقرب الاتصالي يعنى بدراسة سلوكيات او الأفعال المتعلقة بتبادل المعلومات، ومن ثم فيركز المقرب اهتمامه على قنوات الاتصال التي تتدفق من خلالها المعلومات بين الفاعلين<sup>2</sup>

## 5الإطار المنهجي:

تعتبر المنهجية من بين الوسائل الذهنية التي يعتمد عليها الباحث في الاستقراء او الاستنباط الظواهر المراد دراستها المتصلة به، اقتضى الدراسة دراسة متمثلة في تأثير تكنولوجيا المعلومات على العمل الدبلوماسي دراستها دراسة تحليله تطبيقية وميدانية من خلال جمع المعلومات و تحليلها و تصنيفها حول الموضوع

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص146.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص148.

# مقدمة

اما بخصوص المناهج المعتمد في الدراسة وهي كالتالي:

- المنهج الوصفي:** لوصف الظاهرة الدبلوماسية الرقمية من خلال عرض التقنيات والتطبيقات التكنولوجية في العمل الدبلوماسي وبيان أهميتها.
  - المنهج التاريخي:** استخدمنا المنهج التاريخي لدى تطرقنا للاتفاقية فيينا 1963 للعلاقات الدبلوماسية كما استخدمناها لدى اعتمادنا على مصادر تاريخية للكشف على تطور التاريخي لكل من الدبلوماسية ووسائل تكنولوجية.
  - المنهج دراسة حالة:** من خلال دراسة استخدامات وزارة الخارجية الجزائرية للوسائل التكنولوجية من خلال التعمق في الحالة واقاف متوقع بروزها فب الجهاز الدبلوماسي الجزائري.
  - المنهج التحليلي:** من خلال دراسة وتحليل للنموذج تفاوض الالكتروني وامكانية تطبيقه على مجال الدبلوماسي كنموذج ابتكاري.
  - المنهج الاحصائي:** استخدمنا النهج في دراسة الميدانية لاستخراج مدى استخدام وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية للوسائل التكنولوجية من خلال لاستكشاف علاقة بين المتغيرات الدراسة ومقارنتها ما موضوع البحث.
- 6 الإطار المفاهيم:**

التفاوض الالكتروني، الدبلوماسية الرقمية، تكنولوجيا، الاتصال، المعلومات.  
سنتعرض لتلك المفاهيم تابعا في فصول الدراسة.

## **7 اهداف الدراسة:**

- تهدف الدراسة لتقديم رؤية لتطوير استخدام الدول لوسائل التكنولوجيا الحديثة في الحقل الدبلوماسي ودعمها لمواكبتها للبيئة المعاصرة.
- الوصول لنتائج إحصائية لمدى استخدام وفاعلية وسائل التكنولوجيا في المجال الدبلوماسي مع تقديم توصيات مناسبة لتحقيق أغراض او الهدف من اجراء الدراسة.

## مقدمة

- تعرف على مدى تطابق الواقع التكنولوجي معلوماتي وأثره على الإدارة المركزية وإمكانية اعتماد الدبلوماسية الرقمية.
- الاستقصاء آراء الموظفين الدبلوماسيين لتحديد جوانب الإيجابية مساعدة لزيادة الفعالية وسائل التكنولوجيا في وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية، والوقوف على سلبيات التي تحد من كفاءة أدائها.

### 8 أسباب اختيار موضوع دراسة:

#### الأسباب الموضوعية:

- تبيان كيفية تأثير وسائل تكنولوجية على نشاطات و ممارسات الدبلوماسية و كيفية الاستفادة منها.
- معرفة او الوقوف على اهم تقنيات الحديثة التكنولوجية وما تقدمه من دعم للموظفين دبلوماسيين.
- نظرا لتطور منهاج نظم المعلومات لدى جل الدول في عدة قطاعات.
- معرفة أداء الدبلوماسية الرقمية حديثة.

#### الأسباب الذاتية :

- رغبة شخصية لمعرفة اهم التطورات التكنولوجية.
- محاولة إيجاد تقنيات وأساليب تكنولوجية حديثة لتسهيل مهام الدبلوماسيين خصوص وان هذا ضمن حقل دراستي.
- محاولة لجعل الحقل الدبلوماسي مواكبا للعصرنة وجعله أكثر مرونة وديناميكي.

### 9 أهمية الدراسة:

## مقدمة

- تكمن أهمية الدراسة بتأثير وسائل التكنولوجيا على العمل الدبلوماسي، حيث تعد الدبلوماسية الرقمية أحد إفرازاتها في كيفية تأثير تلك التقنيات ومساهمتها في بناء جهازا مترابطا من اجل تسهيل مهام ومواكبا لعصر المعلومات.
- وكذا تتبع أهميته الدراسة من انها تقوم على استقراء وتشخيص الواقع الحالي لتكنولوجية معلومات وأثرها على وزارة الخارجية الجزائرية كذا اعتمد دول أخرى على تلك التقنيات الحديثة.
- لذلك فان هذه الدراسة تكتسب أهميتها من خلال النظر الي اعتبارات التالية:
  - من مؤمل انها ستحقق إضافة علمية وعملية في مجال الدبلوماسي.
  - امكانية الوصول لنتائج ملموسة ونظرية حول الموضوع دبلوماسية الرقمية وإمكانية تعميم ذلك على بقية القطاعات الخارجية في إطار مواكبة دبلوماسية المعاصرة.
  - ان الدراسة ستشكل مجالا خصبا لدراسات لاحقة لهذا التخصص الاكاديمي -دراسات الدبلوماسية - توفر قاعدة معلومات و بيانات للواقع التكنولوجي في مجال الدبلوماسي .

### 10 حدود الدراسة:

لان لكل مشكلة حدودها ومجالها خاص بها كان لزاما علينا تحديد الإطار الزمني والمكاني للموضوع الدراسة استجابة لمتطلباته بهدف الوصول لنتائج أكثر دقة، وبناءا على هذا تم تحديد الإطار الزمني والمكاني للدراسة كما يلي:

الإطار الزمانية: ان دراسة الدبلوماسية الرقمية دراسة حديثة ومفتوحة لهذا لم تحدد بمدة معينة لهذا أشرنا للفترة الزمانية التي أقمنا بها البحث 2016/2015.

الإطار المكانية: كوننا قمنا بدراسة ميدانية في الفصل الأخير ارتي ان نقوم بأجرائها بوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، اما بقيت الدراسة فكانت نظرية غير مرتبطة بدولة او مكان معين.

### 11 ادبيات سابقة للدراسة:

# مقدمة

## الدراسة الأولى:

كتاب "الدبلوماسية الرقمية افاق وتحديات " للكاتب **فيصل حضرة**، الكتاب عبارة عن دراسة وصفية للموضوع مع تحليلها لتلك تأثيرات على العالم الخارجي من خلال محاولة استكشاف حول افاق الدبلوماسية الرقمية في ممارسات الدبلوماسية والعلاقات الدولية بمساعدة وسائل التكنولوجيا وشبكات الانترنت.

تطرق الكاتب لأنماط الدبلوماسية الرقمية وتوظيف الاعلام الجديد وأشار لنماذج لدبلوماسية جديد، كما افرد الكاتب فصلا عن ويكليكس ومستقبل الدبلوماسية الرقمية والامن السيبراني.

## الدراسة الثانية:

دراسة للطالب **إسماعيل العزاوي** التي كانت أطروحة الدكتوراه بعنوان "اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على العمل الدبلوماسي"، حيث قسم موضوعه للفصلين الفصل تمهيدي عالج فيه مفهوم الدبلوماسية و تكنولوجيا المعلومات والاتصال ام الفصل الأول عالج دور وتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مؤسسات العمل الدبلوماسي اما الفصل الثاني فعالج تأثير تكنولوجيا معلومات والاتصالات على نشاط الدبلوماسي و إدارة العلاقات الدولية، وتوصل كون تلك النهضة التكنولوجية فساعدت في تطوير الاتصالات الدولي وظهر نوع جديد من الدبلوماسيات كدبلوماسية الأقمار الصناعية.

## الدراسة الثالثة

دراسة اجنبية أمريكية لاريكا يابسن **erika yepsen** بعنوان "الاستخدام الناجح للتويتر بالدبلوماسية العامة"، تعد دراسة حديثة أمريكية حول آثار ودور الوسائل الرقمية في الدبلوماسية الرقمية من خلال درستها للنموذج الأمريكي، وتوصلت لنتائج التالية:

- \*المواقع التواصل الاجتماعي لها دور القيادة ذلك لتأثيرها في الراي العام.
- \*قيامها بتوصل لنتائج حول استعمالات لحسابات المسؤولين الفنزويليين
- \*السفارة افتراضية تلعب دور مماثل لسفارة التقليدية.

# مقدمة

## 12 صعوبات الدراسة:

-تتمثل صعوبات الدراسة كونه موضوع جديد من ناحية ,ومن ناحية أخرى غير مطبق بالجزائر هذا ما جعل من صعب إيجاد مؤطرين في مجال الدبلوماسية لمنحهم لنا وجهات رؤاهم حول الموضوع.

-كما وجدنا الصعوبة عدم وجود كتابات ومراجع حول الموضوع أي هناك نقص في كتابة حول موضوع دبلوماسية الرقمية.

-وفي الأخير، نظرا لضيق الوقت وصعوبة قيام بلقاءات ومقابلات مع دبلوماسيين جزائريين للأسباب مهنية، جعلنا نتجاوز مرحلة تقديم استمارة الاستبيان للجنة لدراساتها.

## 13 تقسيم الدراسة:

انتظمت الدراسة في خطة هيكلية اشتملت على ثلاث فصول بإضافة للفصل التمهيدي ,فضلا عن مقدمة والخاتمة ويتفرع عن كل فصل مباحث ومطالب.

**فالفصل التمهيدي** تم تكريسه لضبط تصور واضح فيما يتعلق بالمفاهيم لكل من متغيرين الدراسة متمثلة في ماهية الدبلوماسية و ماهية تكنولوجية الاتصال والمعلومات. بحيث تطرقنا في المحور الأول حول الإشارة لمختلف تعاريف للدبلوماسية مرورا في محور الثاني حول تطور التاريخي متوقفين عند كل مرحلة تاريخية وتطورات مصاحبة للدبلوماسية وفي الأخير تطرقنا لخصائص الدبلوماسية من خلال مختلف مراحل تاريخية.

**اما الفصل الأول** سيتم التعرض للماهية الدبلوماسية الرقمية كمدخل عام للموضوع دراسة و قسمه للثلاث مباحث، حيث المبحث الأول نتطرق للمفهوم المرجعية التاريخية مرورا بأنواع وسائل تكنولوجية في الجهاز الدبلوماسي ،اما المبحث الأول فسنتناول تأثيرات وتقييم الدبلوماسية الرقمية في حين في المبحث الأخير ندرس لتحديات و افاق الدبلوماسية الرقمية مشيرا لنماذج تطبيقه.

# مقدمة

اما **الفصل الثاني** فسيتم تكريسه لنموذج التطبيقي المتمثل في التفاوض الالكتروني من خلال التعرض للمفهوم واشكاله مرورا لوسائل المستخدمة للتطبيق اما المبحث الأخير فخصصه لإمكانية تطبيق النموذج التفاوض الالكتروني في إطار افاق الدبلوماسية الرقمية .

**والفصل الثالث** و الأخير فسيتم عرض دراسة ميدانية أجريت بوزارة الشؤون الخارجية في اطار الدبلوماسية الرقمية للاستشراف او التنبؤ لإمكانية تطبيق الجزائر للدبلوماسية الرقمية في مستقبل .

الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي

لدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال

والمعلومات

# الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال والمعلومات

## تمهيد

- يهدف هذا الفصل الي التعريف بالمفاهيم المتعلقة بالدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال والمعلومات، وذلك للوصول الي إطار نظري متكامل.

وتم تقسيم الفصل التمهيدي للمباحث التالية:

\*المبحث الأول عالج ماهية الدبلوماسية من خلال التعرض للأهم التعاريف بإضافة للتطور ها التاريخي مرورا للخصائص التي عرفتها كل مرحلة.

\*اما المبحث الثاني تناول ماهية تكنولوجية الاتصال والمعلومات من خلال التطرق للتعاريف بإضافة للتطورها التاريخي وخصائصها.

# الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات

أولاً: ماهية الدبلوماسية:

أ: مفهوم الدبلوماسية

لغة:

تتفق معظم المعاجم اللغوية، كما تشير الي ذلك ادبيات الدبلوماسية على ان كلمة "دبلوماسية" يرجع أصلها من الناحية اللفظية الي اليونانية، وهي أحد مشتقات فعل دبلوم ومعناها طوى<sup>1</sup>.

تطورت وانتقلت من اليونانية الي اللاتينية ومنها الي اللغات الأوروبية فالي اللغة العربية.

وبانتقال اللفظ اللاتينية للدبلوماسية كان يحمل معنيين:

- 1- شهادة الرسمية او وثيقة التي تتضمن صفة المبعوث والمهمة الموفد بها.
- 2- طباع المبعوث ووجوبه التزام الادب الجم والسلوك<sup>2</sup>.

تعريف للدبلوماسية في بعض المعاجم:

-تعريف في معجم اكسفورد:

الدبلوماسية: هي عملية إدارة وتنظيم العلاقات الدولية بواسطة السفراء والدبلوماسيين.

<sup>1</sup> حمد إسماعيل الجبوري، ابياد الهاشمي، التاريخ الدبلوماسي، (عمان: دار الفكر) ص17.

<sup>2</sup> فاروق مجدلاوي، الدبلوماسية ما بين السلم والحرب (عمان: دار روائع للنشر) ص15-16.

# الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات

## **-تعريف في معجم للعلوم السياسية:**

الدبلوماسية: هي مهنة خاصة وتميزة للدبلوماسيين حيث يضطلع بنقل وشرح مواقف حكوماتهم وسياساتها للبلدان الأجنبية، وتنقل اية رسائل وردود أفعال وانطباعات عن الدولة المضيفة لدولهم.<sup>1</sup>

## **-تعريف في قاموس العلاقات الدولية:**

الدبلوماسية هي دائما وسيلة رئيسة للاتصالات.<sup>2</sup>

## **اصطلاحا:**

ليس هناك تعريف محدد ومتفق عليه للدبلوماسية من طرف الباحثين ومختصين في علوم السياسية بشكل خاص، فتعددت التعاريف بتعدد الباحثين الذين تعرضوا لدراسة الدبلوماسية. فتعريفها يضيق ويتسع.

- حيث بعض يحصرها في التمثيل باعتبار مبعوث دبلوماسي ممثل لدولته وقد يأخذ عدة اشكال وفقا لمضمونه وحجمه ودرجته وعجلته.

---

<sup>1</sup> المعجم بلا كوبل للعلوم السياسية، فرانك بيلي (الامارات: مركز الخليج للأبحاث, 2004)، "مادة الدبلوماسية"، ص202.

<sup>2</sup> القاموس بنغرين للعلاقات الدولية، غراهام ايفانز، جيفري نوينهام (الامارات: مركز الخليج للأبحاث, 2004)، "مادة الدبلوماسية"، ص177.

## الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال والمعلومات

- البعض الآخر يعرفها -وهم على الخصوص الدبلوماسيين- على أنها ليست فقط أداة لتنفيذ السياسة الخارجية وإنما أيضا تساهم في توجيهها وصياغتها. وطبقا لهذا الاتجاه فإنه يولي من الناحية التطبيقية أهمية لتقارير التي تبعث من السفارات للوزارة الشؤون الخارجية على اعتبار احتوائها للتفسيرات وتقديرات السفير.

-اما الاتجاه الثالث: نجده يربط الدبلوماسية بقضايا السلام، لحد ان بعض يطلق على وزارة الخارجية تسمية وزارة السلام، وقد يكون هذا الاتجاه عن حق كون جوهر الدبلوماسية هي تسوية الخلافات بطرق سلمية وعمل لخلق بيئة ملائمة للتعاون، مستخدما في ذلك بإضافة لجهود الدبلوماسي اليومية الي اللجوء، لمفاوضات والتوفيق.

قد يبدو للوهلة الأولى ان هذا المفهوم ربط الدبلوماسية بالسلام فقط ما يجعلنا نستنتج ان الدبلوماسية قد يكون لها ارتباط بالحرب كذلك، حيث تعمل على خلق ظروف الملائمة للحروب وكسبها. فهي مكملتها وفي بعض الأحيان بديلة عنه.

أخيرا، ترتبط الدبلوماسية منهجيا ووظيفيا بمقاصدها وأهدافها، حيث يعمل المبعوث الدبلوماسي على تمثيل بلاده والدفاع عن سياساتها، تعمل في هذا الإطار السفارة على تحديد القضايا الرئيسية في صلتها الدولة المضيفة بإضافة للتفاوض، اعداد مبادرات والسياسات جديدة في علاقاتها الثنائية من خلال فتح افاق جديدة في ميادين مختلفة<sup>1</sup>.

### تعريف اجرائي للدبلوماسية:

-الدبلوماسية هي علم وفن ومهنة وقانون:

من حيث هي علما: لها مقومات العلوم ذات علاقة وثيقة بسلوك بشري، وتتفاعل مع اراء سياسية، تخضع للتطور وتهدف لخدمة الانسان بخلق الظروف والأسباب الداعمة لدعم الامن الدولي وفض النزاع.

<sup>1</sup>امين شلبي، الدبلوماسية المعاصرة (القاهرة: عالم الكتب للنشر) ص31.

## الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال والمعلومات

ومن حيث هي فن: لكونها تتطلب المهارة، الدقة واسعة الأفق والاستنباط.<sup>1</sup>

وهي مهنة: من خلال انشاء الوزارات الخارجية في اغلب الدول بمختلف مسميات وهياكلها التي تشرف عليها مجموعة من الموظفين لهم صفة الدبلوماسية.

وأخيرا قانون: حيث انها تعنى بالدرجة الأولى البيئة الدولية الخارجية، لهذا فهي تخاطب اشخاص القانون الدولي العام، ومنه جاء القانون الدبلوماسي المتضمن قواعد تنظيم العلاقات الدبلوماسية.

### ب: التطور التاريخي للدبلوماسية:

تمتد أصول الدبلوماسية الي التاريخ البشري القديم حيث أدركت مجتمعات القديمة ان مصالحهم المشتركة تفرض عليهم التفاهم مع مجتمعات البشرية أخرى مجاورة حول عدة مصالح حيوية مشتركة بينهم، كحدود، امتلاك الأراضي.... الخ.

لهذا كانت الدبلوماسية سلوكا فطريا اجتماعيا لدى مجتمعات الإنسانية الأولى، حيث أدركوا ان تحقيق مصالح مشتركة يكون الا بالوسائل السلمية، أي من خلال الدبلوماسية والمفاوضات كصورة لها، ومن هنا اضحى جليا ضرورة الاهتمام بصاحب المهمة في مجال انتقائه من بين اهل الكفاءة والقدرة في إنجاز مهمته هذا من جهة. ومن جهة أخرى، ساعدت واسهمت الممارسات للعلاقات الدولية منذ القدم في بلورة الدبلوماسية في ظل الحضارات القديمة وتجسد ذلك في وضع قواعد تعامل الشعوب المجاورة فيما بينها حتى لبداية العصر الحديث.

فكان لتواجد اقوام مجاورة، ميلاد -لضرورة والحاجة- للدبلوماسية لتسيير علاقات المتبادلة فعلى سبيل المثال: نجد حضارة بلاد الرافدين التي تميزت بنظام دبلوماسي تحكمه

<sup>1</sup> يوسف مصطفى كافي، إدارة العلاقات العامة والمؤتمرات والبروتوكولات الدبلوماسية (الأردن: دار حامد) ص 267.

## الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال والمعلومات

قواعد قانونية نتج عنها العديد من المعاهدات والاتفاقيات في مجالات متنوعة مدونة. ومطبقة كالمعاهدة التي عقدت بين دولة "لكش" ودولة "اوم" للإنتهاء النزاع<sup>1</sup>، وبالنظر للحضارة النيل يلاحظ ان تطور الدبلوماسية تواكب مع تطور الدولة في علاقاتها الخارجية، حيث اتساع العلاقات التجارية بحكم عوامل إمكانيات العبور أدى لاتساع نطاق الدبلوماسية بعقد المعاهدات وتحالفات.

وأشار فقهاء القانون الدولي العام الي ان الدبلوماسية كانت وليدة العلاقات الأوروبية الناتجة عن الحروب الدامية فيما بين الدويلات الأوروبية آنذاك.

وقد جر العرف لدى الحكام لإرسال الدبلوماسيين لعدة أسباب وهي:

-حيلولة لعدم وقوع حرب ووقف العداء.

-ابرام المعاهدات.

-استئناف العلاقات السلمية.

-تعزيز التجارة بينهم.

اما في العهد الحديث وبدايته من صلح واستفاليا\*1648 الذي أرسى مبدا استقلال الدول وحرية المعتقد، انهيار الملكية وصعود الأنظمة الجمهورية والملكية الدستورية<sup>2</sup>، ترسخت ضرورة انشاء سفارات ومفوضيات في جميع انحاء أوروبا كما انشاء اول وزارة الخارجية الي كاردينال الفرنسي ريشيليو سنة 1676. الذي طرح كذلك المنهج الكلاسيكي للعلاقات الدولية القائم على مبدا الدولة المستقلة الذي تحركه المصالح القومية. حيث وظفت بريطانيا سياساتها الدبلوماسية في خدمة توازن القوى الدولية، اما النمسا فاستخدمتها في عهد مترنيش لإعادة بناء أوروبا.

<sup>1</sup> معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية، الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق (غزة: مؤسسة الابداع للأبحاث والدراسات والتدريب، 2013)، ص4.

\* هو مصطلح اعطي لتسوية انتهت حروب الثلاثين عاما من 1618 الي 1648 مع نهاية القرن السادس عشر وما بعده غرقت أوروبا الوسطى في دوامة الاضطرابات الدينية الحادة لاسيما المانيا، للمزيد ارجع "القاموس السياسي" مجلة الدبلوماسي، ع(7) (سبتمبر 2013)، ص42.\*

<sup>2</sup> جوزيف ام سيراكوسا، الدبلوماسية (مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2015)، ص15.

## الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال والمعلومات

ومع نهاية القرن التاسع عشر، تبنى العالم النموذج الأوربي في الدبلوماسية بعدما بلغ درجة من التكامل والنمو، أصبح للدول الكبرى سفارات والدول الصغرى مفوضيات لتمثيلها، كما بادر الكونجرس الأمريكي بترقية العديد من المفوضيات لتصبح سفارات في 1893 مرتبطا مع مبدأ المعاملة بالمثل<sup>1</sup>.

### ج: خصائص الدبلوماسية:

#### الفرع الأول/ مرحلة القديمة والتقليدية:

تميزت الدبلوماسية في كل من الفترة القديمة والتقليدية بكونها غير دائمة وغير مستقرة نظرا لعدم وجود ممثلات سواء السفارات او مفوضيات حيث كان المبعوث يرسل لمهام خاصة كحل نزاع او للحد من حرب قائمة بين دولتين او خلق أرضية بين مملكتين للتعاون في مجال او مجالات معينة خصوصا التجارية منها او العسكرية في شكل تحالفات. اي وظيفة المبعوث كانت مؤقتة، يقتصر دور اما على التفاوض لحل مشاكلهم و إيجاد حلول مشتركة وعقد اتفاقيات للتعايش او التمثيل لتلك الجماعة. لهذا كانت تعرف بدبلوماسية المناسبات مقتصرة على شان محدد وفترة زمنية محدودة.<sup>2</sup>

وكانت النزاعات مقتصرة على المياه او الحدود، او من اجل التنافس لسيطرة على أراضي مما يستوجب عقد معاهدات واتفاقيات كمحاولة اما على تحالف او إيجاد حل يرضى الطرفين. فعدم وجود مقرات للبعثات على شكل سفارات او مفوضيات، فمهمة المبعوث انية وغير دائمة انحصرت في مجرد التوصل للحل او اىصال رسالة سلطانه او ملكه للطرف الاخر وأخذ الرد.

<sup>1</sup> المكان نفسه.

<sup>2</sup> محمود خلف، دبلوماسية ممارسة والتطبيق (عمان: دار زهران للنشر) ص20.

## الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال والمعلومات

وفي هذا الإطار استخدمت وسائل عدة للإغراء وجعل الطرف الآخر يقبل بشروط ومقترحات، من خلال تقديم الهدايا الثمينة والتي في بعض الأحيان يختارها خصيصا بغرض من خلق جو من الالفة والصداقة وابداء النية الحسنة، فمثلا نجد البيزنطيين اعتمدوا على تقديم الهدايا لإخفاء ضعفهم العسكري. او الاعتماد على مصاهرة او الزواج السياسي، خصوصا الحضارة الفرعونية كأحد وسائل لتقارب وتعميق العلاقات وتقويتها.

وتجدر الإشارة الي ان المبعوث كان يمنح صفة المحمي نظرا لكونه يمثل صفة الملك، وعليه فان هذا الأخير يختار على أساس الذكاء، تمكنه من اللغات ودرأيته بالطباع القوم الذي سيذهب إليهم.

كما ان الوثائق والمرسلات الدبلوماسية انداك كانت على شكل رسائل تكتب بالحرر وتختم بالطبع الملك وتشمع، وترسل عن طريق المبعوث.

### مرحلة التقليدية ما بين القرنين 15 و16 فتميزت بالخصائص التالية:

- تحولت تدريجيا الدبلوماسية للديمومة والاستقرار من خلال إسهامات المدرسة الإيطالية والفرنسية حيث برزت وانتشرت في تلك فترة السفارات الدائمة من خلال تنظيم قواعد التمثيل<sup>1</sup>.

- لكن بقية نظرة للمبعوث من طرف الدول المضيفة بالنوع من الشك والريبة وكون مهنته تجسسيه على ما يحصل من تطورات واحداث خصوصا في ظل التنافس المحتم بين الدول الأوروبية.

<sup>1</sup> ام سيراكوسا، مرجع السابق، ص16.

## الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال والمعلومات

- كما بقية الدبلوماسية تتميز بالسرية، كانت تعقد التحالفات وبناء وعقد العلاقات الدولية بالنوع من السرية بدوجة عالية نظرا للظروف السائدة انداك.
- بدء تطوير فكرة الحصانات والامتيازات، مما سمح للمبعوثين بالتمتع بالحصانات وبعض الامتيازات كمحايتهم وعدم التعرض لهم وتأمينهم وعمل للحفاظ على سلامتهم كما اقر حرمة السفارة ومسكن السفير.
- كما تميزت تلك الفترة بالقسم في المعاهدات والاتفاقيات امام البابا اد تقوم أطراف المفاوضات بالقسم والتصديق على تلك الاتفاقيات امام موثقي البابا.
- سيطرة الرشوة والتجسس للحصول على معلومات صحيحة عن الدول المصيفة كما وانتشار لجانب ذلك الكذب والرياء والنفاق بشكل واسع خصوصا الدول الكبرى<sup>1</sup> كما يؤكد السفير ووتون في القرن 17 بقوله:  
"السفير رجل امين أرسل ليكذب خارج بلاده ولصالح وطنه ولشدة الريبة والشك أصبح سفير يلقب بالjasوس الشريف".

### الفرع الثاني: خصائص الدبلوماسية في مرحلة الحديثة:

- تميزت الدبلوماسية في القرن 17 و 18 بما يلي:
- بروز الدبلوماسية المؤتمرات\* حيث شهدت تلك الفترة انتشار لتلك المؤتمرات والتي تضبطها قواعد مقننة لتنظيمها من خلال نظام الاسبقية والترتيب في الجلوس بالمؤتمرات وفي الحفلات.

<sup>1</sup>معهد الفلسطيني للدراسات الاستراتيجية، الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق (غزة: مؤسسة الابداع للأبحاث والدراسات والتدريب، 2013) ص13.

\*الدبلوماسية المؤتمرات: قد كان نمو غير عادي للدبلوماسية الأطراف سمة مميزة للعلاقات الدولية في القرن 20 من جراء انشاء للمنظمات الدولية الدائمة. ارجع للمرجع، ايفانز، نوينهام، المرجع السابق، ص144.

## الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال والمعلومات

- كما نجد في تلك الفترة برتوكولات تنزيل للفئات المبعوثين حيث أصبحت 4 فئات متفق عليها مثلما تطرقنا لها في مطلب السابق
- بقيت تتميز بالسرية نظرا للأوضاع انداك حيث اثرت الحروب وصراعات من خلال إقامة تحالفات سرية خصوصا في علاقات الثنائية.<sup>1</sup>
- كانت نجد الدول تحرك دبلوماسيتها اما لحل النزاعات ووضع حد للحروب او لإقامة تحالفات للهجوم عن دويلات أخرى او لتقسيم أراضي او مراكز نفوذ إطار المؤتمرات.<sup>2</sup> هذا ما جعل التفاوض والاتفاقات تتسم بالعلنية عكس ما كانت عليه.

### ثانيا: ماهية تكنولوجية الاتصال والمعلومات

#### // مفهوم تكنولوجية الاتصال والمعلومات:

#### 1/ التعريف اللغوي للتكنولوجية:

يرجع أصل كلمة تكنولوجيا الي اليونانية التي تتكون من مقطعين هما:

-TECHNO: تعني التشغيل الصناعي .

- LOGOS : تعني العلم او المنهج و عليه فهي تعني علم التشغيل الصناعي .

اما كلمة "تكنولوجيا" هي كلمة معربة ولا أصل لها في كتب اللغة والقواميس اللغوية العربية ويقابلها كلمة تقنية والتي يمكننا ان نطلقها على تكنولوجيا. وقد درج كثيرون على تعريفها من خلال ترجمة حرفية ورجوع الي أصولها اللاتينية.

<sup>1</sup>امين شلبي، الدبلوماسية المعاصرة (القاهرة: دار الكتب،1997)، ص51.

<sup>2</sup>ممدوح ناصر، احمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (الإسكندرية)،ص 47.

## الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال والمعلومات

من معاجم اللغة نجد:

تعريف معجم WESTER

-التكنولوجيا تعني اللغة التقنية والعلم التطبيقي والطريقة الفنية، لتحقيق غرض علمي، فضلا عن كونها مجموعة من الوسائل المستعملة لتوفير الي كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم.

-كما عرفت التكنولوجيا بانها ذلك الجهد المنظم الرامي لاستخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب أداء عمليات الإنتاجية.<sup>1</sup>

هذا تعريف يشوبه قدر من قصور ولا يوفر لنا التصور سليم لفهم ماهية التكنولوجيا. اما بالفرنسية، يختلط لفظ "تكنيك" مع لفظ "تكنولوجيا"، حيث اللفظ الأول قديم فحين الثاني حديثا نسبيا. كما ان في المراجع الانجليزية كانت لا تفرق بين التكنيك وتكنولوجيا وتعطيها نفس المعنى.<sup>2</sup>

### 2 /التعريف اصطلاحى للتكنولوجيا

تعد التكنولوجيا من الالفاظ أكثر شيوعا واستخداما في العصر الحالي ومع ازدياد شيوع استخدام اللفظ أدى ذلك الي نوع من الغموض، حيث اكتسب كثير من المطاطية، اصبح يعني أشياء كثيرة و مختلفة و متناقضة، وذلك راجع لتغيير سريع الي يواكب تطور أشياء نفسها.

<sup>1</sup> محمد السيد عيد السلام، التكنولوجيا الحديثة (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،1990)، ص56.

<sup>2</sup> محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري ( الإسكندرية: العربي للنشر والتوزيع،1990)،ص19.

## الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال والمعلومات

وهناك عدة تعاريف للتكنولوجيا نذكر منها:

### تعريف واسع للتكنولوجيا:

هي الجانب متضمن للمعرفة و الأدوات التي يؤثر بها الانسان في العالم الخارجي ويسيطر على المادة لتحقيق نتائج علمية المرغوب فيها, وتعتبر المعرفة العلمية التي تطبق على مشاكل علمية متصلة بتقديم السلع و الخدمات.<sup>1</sup>

### تعريف الحديث للتكنولوجيا:

هي مجموع وسائل التي يستخدمها انسان لبيسط سلطته على البيئية محيطة به لتطويع ما فيها من موارد الطاقة لخدمته واشباع احتياجاته متمثلة في غذاء، كساء، التنقل ومجموع السبل التي توفر له حياة رغبة متحضرة امنة. هذه وسائل تشمل على معارف والأدوات ومجموعة معارف ومهارات اللازمة لتحقيق انجاز معين بشكل أسس والقواعد التكنولوجية وقواعد التكنولوجيا وهي بطبيعتها متعددة ومتباينة حتى عندما يكون انجاز محدود ولكن من الأفضل اجمالها والنظر اليها كما لو كانت شيئا واحدا مميزا وأدوات تختلف لدوجة تعقيدها وتطورها.<sup>2</sup>

### تعريف اجرائي لتكنولوجيا:

وهي خليط من الخبرات والمعارف المكتسبة والمتوارثة عن شؤون الحياة الشخصية او الاجتماعية وما أدت اليه تلك الخبرات او المعارف من إيجاد وسائل تحقق له ما يحتاج من رغبات ومصالح.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص.15.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، 20.

### 2/ تعاريف لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم تكنولوجيا\*الاتصال والمعلومات الحديثة، ويمكن تصنيفها كالتالي:

الاتجاه الأول: يركزون على الأجهزة التي تشملها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

الاتجاه الثاني: تركز على الأنشطة التي تقوم بها تكنولوجيا المعلومات والاتصال دون الإشارة للأجهزة المستخدمة.

الاتجاه الثالث: تركز على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والأنشطة التي تقوم بها.

الاتجاه الرابع: يركز على الأجهزة والأنشطة والعنصر البشري والأنشطة في ان واحد<sup>1</sup>

### التعريف الاجرائي للتكنولوجية الاتصال والمعلومات

تأسيا على ما سبق فان تكنولوجيا الاتصال\* و المعلومات تكنولوجيا الاتصال و المعلومات لا تقتصر على استخدام الآلات التكنولوجية الحديثة فحسب ,بل تمتد للجوانب المعرفية والفكرية والأساليب والتقنيات اللازمة لتحويل المدخلات الي مخرجات.

---

\***تكنولوجيا الاتصال الحديثة:** هي كل التكنولوجيات الحديثة المتعلقة بعمليات المعالجة والإنتاج وتبادل التي تجمع مجالات التقنية. ارجع للمرجع حورية بولعوي، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية , مذكرة لنيل شهادة ماجستير للعلاقات العامة و الاتصال(جامعة منتوري قسنطينة:كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية,2008)ص23

<sup>1</sup> صباح بلقيدوم، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية (جامعة قسنطينة2: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير,2013)، ص31.  
\* **الاتصال:** هو عملية ديناميكية تشمل التأثير والتأثر والذي يظهر في التفاعل المرسل ومستقبل الرسالة، ارجع المرجع نفسه,ص20.

## الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات

### 2: تطور التاريخي لتكنولوجيا الاتصال:

ان مصطلح تكنولوجيا الاتصال والمعلومات رغم حداثة نسبيها وارتباطه الكبير بالحواسيب الا اننا لا نستطيع ان نوضح ان هذا مصطلح ليس وليد الساعة التي سبقت التكنولوجيا بمفهومها الحديث، وهكذا نجد ان مثلا ان تكنولوجيا المعلومات والاتصال مترابطة فيما بينها وقد مرت بمراحل تاريخية<sup>1</sup> عدة نوجزها بخمس مراحل وهي :

#### 1 مرحلة ثورة المعلومات والاتصال الاولى:

وتتمثل في اختراع الكتابة ومعرفة الانسان لها كالكتابة المسمارية والسومرية، ثم كتابة التصويرية وحتى الحروف والتب عملت على انهاء عهد المعلومات الشفهية .

#### 2 مرحلة ثورة المعلومات والاتصال الثانية:

والتي تشمل ظهور الطباعة بأنواعها المختلفة وتطورها والتي ساعدت على نشر المعلومات والاتصالات عن طريق المطبوعات وزيادة نشرها عبر المواقع الجغرافية أكثر اتساعا.

#### 3مرحلة ثورة المعلومات والاتصال الثالثة :

وتتمثل بظهور مختلف أنواع واشكال مصادر المعلومات المسموعة، المرئية، المذياع، التلفاز، الأقراص، الأشرطة الصوتية، اللاسلكي، الي جانب لمصادر المعلومات المطبوعة والورقية هذه المصادر وسعت في نقل المعلومات وزيادة حركة الاتصالات.

#### 4 مرحلة الثورة المعلومات والاتصال الرابعة:

وتتمثل في باختراع الحاسوب وتطور مراحلها واجيالها المختلفة مع كافة مميزاته وفوائده الإيجابية على حركة نقل المعلومات عبر وسائل الاتصال ارتبطت بالحواسيب

1 عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني (القاهرة: المكتب الجامعي الحديث)، ص90.

## الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات

تتمثل في تزاوج وترابط ما بين تكنولوجيا الحواسيب المتطورة وتكنولوجيا الاتصال المختلفة، الأنواع والاتجاهات التي حققت إمكانية تناقل كميات هائلة من البيانات والمعلومات وعبر مسافات جغرافية هائلة بسرعة فائقة وبغض النظر عن الزمان والمكان وصولاً إلى شبكات المعلومات و قمتها شبكة الانترنت<sup>1</sup> و عليه ما يميز خصائص كل من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات؟

### ج: خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

على رغم من ان تكنولوجيا الاتصالية الحديثة التي افرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة تكاد تتشابه في العديد من سمات مع وسائل التقليدية، الا ان هناك خصائص أخرى تتميز بها تكنولوجيا الاتصال وهي:

#### 1-التفاعلية:

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية اتصال تأثير على أدوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم ممارسة متبادلة او تفاعلية.

بمعنى ان هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد <ا> ان يأخذ فيها موقع <ب> ويقوم بأفعاله اتصالية المرسل يستقبل ويرسل في نفس الوقت، وذلك مستقبل ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ المشاركين بدلا من مصادر.<sup>2</sup> نتج عن هذا التفاعل انحصار تحكم الدولة في مصادر معلومات والاعبار وأصبح الفرد مسؤولاً ومسؤولية كاملة في اختيار معلوماته وبرامجه وفق اتجاهاته. وامكانياته وقدراته الإدراكية.

<sup>1</sup>صباح بلقيدوم، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، أطروحة دكتوراه للعلوم والتسيير (جامعة قسنطينة: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2013)، ص 140.

<sup>2</sup> حورية بولعويدات، أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل ماجستير (جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008)، ص 83.

### 2-اللازمية:

وتعني إمكانية ارسال رسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد مستخدم, ولا تتطلب من كل المشاركين ان يستخدموا النظام في وقت نفسه فمثلا في البريد الالكتروني ترسل رسالة مباشرة من منتج الي مستقبل في أي وقت.

### 3-توجه نحو التصغير:

تتجه رسائل اتصال في ظل هذه الثورة الي وسائل صغيرة يمكن نقلها بشكل الذي يتلاءم و الظروف مستهلك هذا العصر يتميز بالتنقل وتحرك ,عكس مستهلك العقود الماضية الذي اتسم بالسكون و الثبات. ومن الامثلة عن هذه الوسائل الجديدة: التلفزيون ,الحاسوب, الهواتف المحمولة, الحاسوب النقال مزود بالطابعة الالكترونية.<sup>1</sup>

### 4-قابلية التحول:

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل معلومة من وسط لأخرى كالتقنيات التي يمكنها تحويل رسالة مسموعة الي المطبوعة وعكس, وهي طريقة لتحقيق نظام الترجمة الالية وظهرت مقدماته في نظام المينيثال الفرنسي, فالحدود او الفروق او السمات كانت تتميز بها وسائل الاتصال عن بعضها البعض وقد زال بعضها البعض اخر في طريقة الزوال فأفلام السينمائية يمكن عرضها في السينما.

### 5-قابلية التوصيل والتركيب:

لم تعد شركات الصناعية للأدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت أنظمة الاتصال واتحدت اشكال وحدات التي تصفها الشركات متخصصة في

<sup>1</sup> المرجع نفسه،ص85.

## الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي لدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال والمعلومات

صناعة أدوات الاتصال من امثلة ذلك: وحدات هوائي مفعّل الذي يمكن تجميعها من موديلات مختلفة صنع.

### 6-الاجماهيرية:

ومعناه قد توجه لفئة او مجموعة معينة او لفرد فقد سمحت وسائل الجديدة للفرد ان يستقبل عن مجموع من حيث رسائل التي يتلقاها، مثال محطات البث في الدول متقدمة التي تقدم برامج متنوعة حسب طلب مشترك ورغباته.<sup>1</sup>

### 7-الشيوع والانتشار:

ويعني انتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم في الداخل كل طبقة من طبقات المجتمع وكل وسيلة تظهر في البداية لتتحول لضرورة ملحة. كالتلفزيون ثم الفاكسميلي وكلما زادت الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل للأطراف المعنية، وحسب **توفلر** فان مصلحة القوية للأثرياء هنا ان يجدوا أطراف لتوسيع نظام جديد للاتصال ليشمل، لا ليقضي من هم اقل ثراء حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة لخدمة مقدمة لغير القادرين على تكاليفها<sup>2</sup>

### 8-الكونية:

البنية الأساسية الجديدة للوسائل الاتصال وهي العالمية او الدولية، حتى تستطيع المعلومة ان تتبع مسارات معقدة، تعقد مسالك التي يتدفق عليها راس المال الكتروني عبر الحدود الدولية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بلقيدوم، مرجع سابق، 145.

<sup>2</sup> الفن توفلر، حضارة الموجة الثالثة (ليبيا: دار الكتب الوطنية، 1990)، ص18.

<sup>3</sup> حورية بولعديت، استخدام تكنولوجيا اتصال الحديثة في مؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ( جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008)، ص.74-76.

### خاتمة الفصل

من خلال ما جاء في هذا الفصل توصلنا للنتائج التالية:

- الدبلوماسية لم تحدد بتعريف موحد, نظرا لتعدد الاتجاهات واستخداماته حسب كل باحث، كما ان الدبلوماسية ظهرت لضرورة حتمية بسبب وجود قبائل, مما أدى لخلق نوع من علاقات تجارية ومصالح مشتركة.

- عرفت الدبلوماسية تحولات عدة الي ان وصلت على شكلها الحالي، حيث كل مرحلة لعبت دور مؤثر اذ كانت في بداية مؤقتة, انية والسرية الي ان انتقلت لشكل الحديث فأصبحت تتميز بالعلنية كما عرفت عدة مجالات تنشط فيها, بإضافة للديمومة من خلال بروز مقرات للبعثات بالخارج بموازاة مع انشاء إدارات مركزية.

- كما نجد التكنولوجيا كتعريف عرف عدة تعريفات فكل مجال يعرفه ببعد معين. كما عرفت عدة مراحل في عملية تطورها كأى ظاهرة الي ان وصلت لما هي عليه من انتشار وذلك راجع لخصائها التي مما ادى تقدمها وتطورها.

**الفصل الأول: الأسس النظرية  
للدبلوماسية الرقمية**

# الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

## تمهيد

تعتبر الدبلوماسية الرقمية تقنية جديدة للعمل الدبلوماسي جاءت نتيجة لتأثير العامل التكنولوجي على المجال الدبلوماسي. نهدف من خلال هذا الفصل الي التعرف على الدبلوماسية الرقمية وعلى دور الذي تلعبه في البيئة الدولية.

وعليه قسمنا هذا الفصل النظري للمباحث التالية:

المبحث الأول /مدخل عام للدبلوماسية الرقمية.

المبحث الثاني/صدى دبلوماسية الرقمية.

المبحث الثالث /تقييم ومستقبل الدبلوماسية الرقمية.

# الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

## المبحث الأول: ماهية للدبلوماسية الرقمية:

في هذا المبحث سنتطرق للمرجعية التاريخية لتأثير وسائل التكنولوجيا في العمل الدبلوماسي، ومن ثم التطرق في المبحث الثاني لأسباب التي أدت لانتشار الدبلوماسية الرقمية، وفي الأخير التعرّيج لاهم الوسائل المستخدمة في العمل الدبلوماسي في إطار الدبلوماسية الرقمية.

## المطلب الاول: مفهوم الدبلوماسية الرقمية:

- عرفت وزارة الشؤون الخارجية البريطانية على انها: *وسيلة لحل المشكلات*

*السياسية الخارجية باستخدام الانترنت*<sup>1</sup>

- بينما أطلقت عليه الولايات الامريكية اسم *الكفاءة السياسة للقرن الحادي*

*والعشرين* وسمته وزارة الشؤون الخارجية والتجارة الكندية *السياسة المفتوحة*.<sup>2</sup>

وتعد الولايات المتحدة الامريكية اول وزارة بالعالم تعتمد على هذا النوع من

الدبلوماسية واسست فريق عمل في 2002، ثم أطلقت عليه *مكتب الدبلوماسية*

*الالكترونية* يضم 80 شخصا<sup>3</sup> وتعتبر السويد من أكثر الدول نشاطا في الترويج للدبلوماسية

الرقمية من خلال استراتيجية الرقمية لوزيرها الخارجية *كارل بيلدت* الذي يعتبر الأكثر

استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 6.

<sup>2</sup> MINISTER DES AFFAIRES ETRANGERES ET DE COMMERCE INTERNATIONA. **USING TECHNOLOGY FOR DIPLOMATIC TRAINING** , (SEPTEMBER2002) .P1

<sup>3</sup> هيلاري كلينتون، *الخيارات الصعبة* (ترجمة ميراي يونس) (لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر)، ص531.

<sup>4</sup> Helen Hoffmann. **twitter as an instrument of public diplomacy a case study of Sweden and Germany**( stoklhoume :university Gottingen.2013).P17

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

فمفهوم الدبلوماسية الرقمية من المفاهيم التي انتشرت بكثرة خلال العقد 21 تزامنا مع استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة بأدواتها الجديدة، من اجل بناء علاقات جديدة بين الدبلوماسيين والعامّة. حيث تعني الدبلوماسية الرقمية بالدبلوماسية الجديدة العالمية بالنظر لدور النشاط المؤثرة في أوساط التواصل الاجتماعي بحجم ونسبة كبيرين<sup>1</sup>، فإمكانيات الانترنت سمحت بالتواصل وتفعيل العملية الاتصالية نظرا لما تقدمه من خدمات الكترونية.

ومنه فالدبلوماسية الرقمية يتفرع منها: دبلوماسيات التويترو و الفيس بوك ومختلف الوسائط الاجتماعي الإلكترونية، مما يعني ان هناك مجالات جديدة لدبلوماسية، وعلى الدول البحث عن كيفية استغلال لتلك الأدوات الإلكترونية كالتواصل الاجتماعي ومنصات الرقمية في ممارساتها الدبلوماسية.

- ويوجد بعض الآخر يرجع الدبلوماسية الرقمية في تعريفها لكونها هي تلك الدبلوماسية التي تقوم على عمل مع الفاعلين الحقيقيين في المجتمع وهي ليس مجرد أفكار متبادلة فقط، لكن هي مشروع يحمل اسم فن القيادة للقرن 21،\*ومن هنا يعد مصطلح الدبلوماسية الرقمية تقنية جديدة في الممارسة الدبلوماسية، من خلال شبكات الانترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصال وعليه فسيصبح للسفارات والبعثات الدبلوماسية ادوار جديدة تلعبها، متجاوز في ذلك دورها التقليدي.

وهذا بإضافة لتطوير وفتح قنوات جديدة عبر الانترنت، وهي تقوم على المهام التالية:

-التواصل مع فاعلين غير رسميين.

-منح أدوار للمواطن في المشاركة والتفاعل.

---

<sup>1</sup> لاري داي몬드، مارك بلاتنر، تكنولوجيا التحرر (الامارات المتحدة: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)، ص 31.

\* (\*) خطاب وزيرة الشؤون الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون وللمزيد من المعلومات حول الموضوع اطلع على: سلسلة ترجمات مركز الزيتونة، القيادة عبر القوة المدنية، لهيلاري كلينتون، ديسمبر، 2010.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

وعليه فدبلوماسية الرقمية هي احدى أساليب الجديدة في العمل الدبلوماسي, من خلال تسخير وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة الدبلوماسية, ومنه ماهي مراحل تطورها ؟

### المطلب الثاني: المرجعية التاريخية للدبلوماسية الرقمية

ترجع بدايات الدبلوماسية الرقمية الي متغيرين هما:

1 -ظهور وسائل التكنولوجيا الاتصال وتأثيرها على العمل الدبلوماسي والاتصال الدولي.

2- كثافة نشاط الدبلوماسية العامة بين الأوساط الدولية.

حيث شهدت الدبلوماسية العامة\* عدة تحولات ابتداء، من الإذاعات الي القنوات التلفونية مرورا بشكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وصولا لشكلها حالي من خلال منصات الإلكترونية، حيث سمحت استراتيجية الدبلوماسية العامة لتحقيق الارتباط بين الحكومات والجماهير سواء الأجنبية او المحلية. و يرجع انتشارها نظرا لما تستخدمه من وسائل لتحقيق أهدافها, هذا ما جعل جوزيف ناي يعرفها بقوة الناعمة التي هي بضرورة عكس القوة الصلبة مرتبطة بصورة النمطية للدولة, فدبلوماسية العامة هي واحدة من العناصر لاستراتيجية للقوة الناعمة وخصوصا في السياسيات الخارجية معتمدة في ذلك على التمثيل الثقافي و تبادل التجاري والاجتماعي<sup>1</sup>.

كما ساهم كل من العولمة وثورة وسائل الاعلام على انتشارها وزيادة من فعاليتها، حيث جعلت العالم اكثر ترابطا من خلال الشبكات الافتراضية، مما أدى لتقليص احتكر دور الدول من ان تكون قناة الاتصال الوحيدة -من خلال بعثاتها بالخارج- ما جعلها تتجه لإيجاد

---

\* الدبلوماسية العامة: هي تطبيق الحكومات العلاقات الدولية عبر وسائل الاتصالات العامة وكذلك العمل مع مجموعة من المؤسسات غير حكومية، وللمزيد حول الدبلوماسية العامة المرجع: يوسف بن علي الخاطر، (الدبلوماسية العامة)، المجلة القطرية الدبلوماسية قطر ، العدد 20 ، ص 54.

<sup>1</sup> جوزيف ناي، ترجمة توفيق البجيرمي، القوة الناعمة (السعودية: مكتبة العبيكان)ص101.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

دبلوماسية عامة جديدة مواكبة للتحويلات الحديثة، لاتعد منهج جديد مستقل عن النهج القديم وانما مساعدة له<sup>1</sup>.

هذا ما جعل الدبلوماسية الرقمية تبرز كامتداد للدبلوماسية العامة حيث يتفقان في الهدف المتمثل في تغيير وجهات النظر لدى الآخرين بطرق سلسلة، ومختلفان في وسائل المستخدمة حيث ساعد تطور التكنولوجي متمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الرقمية في تفعيل الدبلوماسية وذلك باتساع دائرة الهدف عن طريق التدفق منظم للمعلومات<sup>2</sup>.

وبرجوع للبدايات تأثير وسائل التكنولوجيا بالاتصال الدولي والذي انعكس بضرورة على الحقل الدبلوماسي، نجد فترة الحرب الباردة من الفترات التي عرفت استخداما للتكنولوجية الاتصال من خلال انتشار ما يعرف **بدبلوماسية الهاتف** ودائرة المنغلقه او دبلوماسية الخط الأحمر او الساخن، من خلال ربط الشرق بالغرب بخط اتصال مباشرة بين القادة السياسيين لكل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي<sup>3</sup>.

ساهمت دبلوماسية الهاتف في بلورة أنواع جديدة من الدبلوماسيات، كما اعطت لها منظور جديد للتفاوض و الاتصال، وهذا ما شهد في المفاوضات بين الوفد الإسرائيلي و الوفد الفلسطيني حيث اطلعت أمريكا على نتائج المفاوضات من خلال الهاتف دون مشاركتها الفعالية وفي هذه الفترة عرفت الدبلوماسية فترة انتقالية نوعية، حيث لعبت تلك الوسائل الاتصالية دورا مهم مما جعل العمل الدبلوماسي التقليدي يعرف تغييرا في مهام المناطق بها. وبالتالي تعرضت لتحديات جديدة أهمها ظهور فواعل جدد في تشكيل علاقات

<sup>1</sup> HELEN HOFFMANN, TWITTER AS AN INSTRUMENT OF PUBLIC DIPLOMACY A CASE STUDY OF SWEDEN AND GERMANY, UNIVERSTY GOTTINGEN, P 11.

<sup>2</sup> الفصيل الزبير حصرة، "الدبلوماسية الالكترونية القوة الذكية"، المجلة القطرية للدبلوماسية، قطر، 2013، ع(5)، ص 29.

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق، 30.

# الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

بين الشعوب والدول، بإضافة لبروز مواضيع وقضايا أدت لتغيير وسائل المعتمد في الدبلوماسية اد أصبحت في ظل العولمة وانفتاح العالم تتميز بطابعها العالمي.<sup>1</sup>

و تعد اتفاقية *مونتريال* في 1987 بداية لعصر جديد يحتاج لدبلوماسية جديدة أطلق عليها *دبلوماسية الاوزن* وأوضحت الاتفاقية بعض ملامح دبلوماسية القرن 21 أهمها:

## 1 دور المواطنين في ضغط على الحكومات

## 2 ارتباط الدبلوماسية بتأثير على الراي العام

## 3 توسيع نطاق دبلوماسية على مستوى عالمي وظهور فاعلين جدد<sup>2</sup>

هكذا عرفت الدبلوماسية تطورا جديدا, حيث تجاوزت الدور الرسمي التقليدي للسفارات والوظيفة الدبلوماسية التقليدية في تشكيل علاقات الثنائية ومتعددة الأطراف, فمنذ 1992 الي يومنا هذا شهد العالم على ثلاث تطورات كان لها أثر على الدبلوماسية الرقمية في الظهور، وندكر منها:

1 /خلال مؤتمر الأرض استخدم نشطاء المجتمع المدني لأول مرة البريد الالكتروني والقوائم البريدية لتنسيق موقفهم في الضغط على عملية التفاوضية.

2 /ومؤتمر مالطا اين تأسست اول وحدة تطبيقات للحاسوب بأكاديمية متوسطة لدراسات الدبلوماسية،،وتطورت لاحقا لمؤسسة دبلوماسية عملت على مدى 20سنة الماضية مع اجراء البحوث والتدريب الالاف من الدبلوماسيين في مجال تأثير اجهزة الحاسوب الالي والانترنت على الدبلوماسية.

3 /اطلاق الوكالة الفرنسية تقنية هي مركز رائد لرصد الدبلوماسية الرقمية، حيث تتيح إمكانية وصول بالوقت حقيقي وعلى مستوى عالمي الي تغريدات الشخصيات اكثر تأثيرا على التويتر , هذا البرنامج تطبيقي تفاعلي على الانترنت باللغتين الإنجليزية والعربية, كما

<sup>1</sup> محمد عبد الهادي، الدبلوماسية في زمن الهيمنة الامريكية (مصر: دار النهضة،2006)، ص.175.  
<sup>2</sup> "القاموس السياسي"، مجلة الدبلوماسي، ع(6)، (جوان 2013)، ص42.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

يجمع المركز قاعدة بيانات 15 الآلاف لحسابات الالكترونية لرؤساء و الوزراء و الدبلوماسيين فضلا عن منظمات دولية، ومجموعات ضغط وفعاليات تتعلق بالمجتمع الناشطين<sup>1</sup>

اشارت الادبيات لارتباط بروز الدبلوماسية الرقمية كمفهوم وليس كمصطلح بظهور الة الطباعة في القرن 15، التي دعمت من قدرة الاتصالية لدولة مع الكثير من الجماهير الخارجية ومع توسع تدريجي في البيروقراطية الدولة والازمات والحروب المصاحبة لها وتطورات مرتبط بالبيئة ووسائل التقليدية والحديثة، واختلاف الأنشطة الاتصالية ما بين الحماية، الاعلام، التسويق. فحين نجد المصطلح للدبلوماسية الرقمية ظهرا مع القرن 21 من خلال تسخير الانترنت في خدمة العمل الدبلوماسي.

### المطلب الثالث: الوسائل التكنولوجية المستخدمة في العمل الدبلوماسي

ان ما جاءت به مختلف الوسائل التكنولوجية للاتصال والمعلومات قد فتح افقا جديدة وأحدث تغييرات عميقة في العمل الدبلوماسي، كما أثر في مختلف أنماط الاتصال الدولي حيث فتح المجال لتجسيد مفهوم القرية الصغيرة الذي أشار لها مارشال ماكلوهان. وتتمثل تلك الوسائل التكنولوجية مستخدمة في العمل الدبلوماسي الي أنواع مختلفة، نذكرها كالتالي:

#### أولا/ التجمعات الافتراضية:

#### ا/مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بمنظومة من الشبكات الكترونية التي تسمح بإنشاء صفحة خاصة، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني.<sup>8</sup> و بذلك بظهور مواقع التواصل الاجتماعي فتح افاق غير مسبوقة، كما اعطى للدبلوماسيين فرصا للتواصل

1 صالح سليمان، استخدام وسائل تواصل الاجتماعي في الدبلوماسية العامة (عمان: دار الفكر)، ص3  
8 حسني عوض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، ص10.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

مع الجماهير الأجنبية و المحلية، إذ اوجد مواقع التواصل الاجتماعي قنوات للإعلام و الاتصال مباشر بدون قيود ورقابة .

حيث ساهمت المواقع التواصل الاجتماعي بتفعيل المعطيات دبلوماسية العامة من خلال خلق طرق جديدة للاتصال بما يسمح لدبلوماسيين و الافراد لتجمع وتواصل على شبكات الانترنت وتبادل المعلومات، كما تسمح بنقل صوت و صورة مجتمعاتهم للعالم اجمع. وعليه، فهي أحد الوسائل التي جاءت على اثر التطور التكنولوجي للمعلومات و الاتصال، والتي عرفت تأثير كبير لدى الشرائح المجتمع، لهذا استخدمت من جهة من طرف الدبلوماسيين في اطار التواصل مع الجماهير، ومن جهة أخرى وسيلة للتبادل الأفكار و المعلومات ما بين الموظفين الدبلوماسيين و حتى المسؤولين و القادة السياسيين.

ونقسم المواقع التواصل الاجتماعي الي أصناف وهي كالتالي:

2-1/ التطبيقات المباشرة: -وتدخل في اطارها كل من:

الفيس بوك، التويتر، اليوتيوب، المدونات، مواقع الحوار، البريد الالكتروني.

2-2/ التطبيقات القائمة على الأدوات المحمولة: -

أجهزة الهاتف الذكي، اللوحات الرقمية، المساعدات الرقمية.<sup>1</sup>

وتكمن استخدامات تلك الوسائل في العمل الدبلوماسي في إطار التبادل والتواصل حيث نجد:

-الفيس بوك: يستخدم بكثرة في أوساط الدبلوماسيين في إطار الدبلوماسية الرقمية حيث نجد صفحات للسفارات افتراضية، من خلال انشاء صفحة على الموقع مع تحديثها بمختلف المعلومات حول الدولة وتقديم خدمات الكترونية الي جانب مختلف نشاطات التي يقوم بها السفير والسفارة.

<sup>1</sup> بشرى جميل الراوي، "دور المواقع التواصل الاجتماعي في التغيير"، مجلة الباحث الإعلامي، ع(18)، ص96-97.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

كما يعد الفيس بوك ليس فقط وسيلة لتقريب عمل السفارة للجالية والتواصل معها من خلال انشاء صفحات للسفارة الافتراضية بل ايضا وسيلة للتواصل الدبلوماسيين فيما بينهم كما يعد وسيلة للتقديم مختلف مجاملات البروتوكولية من خلال ارسال رسائل قصيرة عن طريق الحسابات الخاصة للدبلوماسيين، كوزير الخارجية الأسبق للسعودية الأمير فيصل كان يقدم مختلف التعازي ومناسبات لمختلف الدول من خلال حسابه الالكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي.

- التويتير: من المواقع التي تسمح بالتدوين القصير<sup>1</sup> وهذا ما سهل من عمل الدبلوماسيين الرقمي حيث يقومون بالتدوين لمختلف أنشطة التي قاموا او سيقومون بها ,كما يسمح بالتقديم ردود أفعال حول احداث جارية من خلال خدمة# حيث يتح لمختلف المتعاملين سواء الدبلوماسيين او الجمهور العادي بالتفاعل حول موضوع معبر عليه بلهشتغ#

فالتويتير يعد من مواقع مستخدمة بكثرة لدى أوساط الدبلوماسية خصوصا أمريكا و اوروبا الغربية و الشرق الأوسط و دول الخليج بإضافة لتركيا و ايران. انتشرت هذه الوسيلة في السنوات الأخيرة وحظيت بمتابعين من مختلف الشرائح سواء افراد عاديين او شخصيات مشهورة, الي جانب مختلف المؤسسات والهيئات الرسمية والغير رسمية فالموظف الدبلوماسي من خلال انشائه لحسابه على تويتير يقوم بالتواصل و تبادل المعلومات و الأفكار في مختلف القضايا او الاحداث ومناسبات بإرسال تغريدات التي تتضمن على 140 حرف ,حيث تتيح التدوين المصغرة وتوفر إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني او من خلال رسائل قصيرة من الهاتف الذكي.

وفي هذا الاطار إسرائيل تعتمد بكثرة على التويتير كوسيلة للتواصل الاجتماعي المباشر، حيث اقامت سفارة افتراضية من خلال حسابها لدول مجلس الخليجي كوسيلة للتقارب مع الشعوب العربية الخليجية نظرا لعدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين

<sup>1</sup> المرجع نفسه ،ص36.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

إسرائيل و دول الخليج<sup>1</sup> فوجدت من التويتر وسيلة للتواصل والتقارب مع مختلف المواطنين لتلك الدول من خلال تقديم رسائل التهئة في المناسبات الوطنية والدينية وكذا تقديم التعازي كما تتوصل مع شباب المنطقة و تتفاعل لكن في حدود ضيق.

- اليوتيوب: من المواقع التي لها دور مهم لدى الدبلوماسيين، حيث من خلاله يسمح بالنشر مقاطع فيديو كوسيلة للتواصل والاعلام بمختلف أنشطة السفارة، الي جانب اعتمادهم على تلك المواقع للمختلف الزيارات الرسمية وحتى الغير الرسمية من اجل التقارب وخلق علاقات شخصية بين السفراء والشعوب.

موقع اليوتيوب تأخذ الصادرة حيث يعد الأكثر مشاهدة وتتابع ومشاركة لمختلف الشرائح، وله من التفاعلات عن طريق التعليقات الي جانب مقطع الفيديو. حيث يعتبر فضاء للمشاركة بالفيديوهات اذ تحمل من طرف الدبلوماسيين شبه يومي فيديوهات من خلال تصوير بكاميرات الهواتف الذكية لنقل ما حدث من تظاهرات او زيارات او حتى أنشطة عائلية للسفراء مع عائلاتهم، مثال سفير أمريكا بروسيا. في الساحة الحمراء<sup>2</sup>

فبإمكانية دمج للفيديوهات بين العام والخاص أي بإمكان الدبلوماسي عرض ومشاركة بالفيديو مع دبلوماسيين مثله او مع مسؤولي بلده او بإشراكه مع العامة أي حتى

مع مختلف الافراد. كما بإمكان لتلك الفيديوهات ان تحظى بأكثر مشاركة للتعليقات وردود الأفعال و تكون محل نقاش بين مختلف الموظفين.

### ثانيا/ المواقع والبريد الالكتروني

<sup>1</sup>إسرائيل تفتتح سفارة افتراضية مع دول الخليج، في:

إسرائيل-تفتتح-سفارة-افتراضية-مع-دول-الخليج/www.alanba.com.kw،(2016/5/3).

<sup>2</sup> هيلاري كلينتون، ترجمة ميراي يونس، الخيارات الصعبة (بيروت: شركة للنشر والتوزيع، 2014)، ص583.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

-المواقع الالكترونية: تعد من وسائل المستخدمة بكثرة سواء في السفارات او  
الوزارات الخارجية للدول العالم. حيث هي بوابات الكترونية للدولة، من خلالها تقدم  
معلومات للتعريف بالدولة في مختلف المجالات تاريخية، جغرافية، اقتصادية، ثقافية،  
سياسية، تعليمية....

بالإضافة الي تقديم خدمات الكترونية بمختلف الأقسام سواء القنصلية المتمثلة في  
طلب تأشيرة و اخدها, حتى ان بعض الدول عرفت تقدما في رقمنة المجال القنصلي  
وتحويل المعاملات الورقية الي الكترونية، من خلال اخذ التأشيرة عن طريق البريد  
الالكتروني دون القدوم للقنصلية وهذا ما تطبقه الامارات المتحدة و المملكة السعودية.

-البريد الالكتروني يعد وسيلة تكنولوجية للاتصال لموظفي الوزارة وبعثاتها بالخارج  
من خلال الشبكة الداخلية "الانترانت"، لتراسل بمختلف الملفات والتقارير في وقت وجيز  
دون تكلفة الورق و دون جهد. من خلال تبادل الرسائل و التقارير من طرف البعثة و  
الموظفين الدبلوماسيين دون ارسالها عن طريق البريد العادي،<sup>2</sup> من جهة ومن جهة أخرى  
يمكن من تواصل الدبلوماسيين مع مختلف شرائح المجتمعات لدى الدولة سواء المحلية او  
الأجنبية من خلال تبادل للرسائل و الملفات و الصور و البيانات بالبريد الالكتروني. اذ  
وسيلة فعالة لضمان الاتصالات الداخلية و الخارجية ,حيث تقوم مقام المراسلات الورقية.

- المحادثات الكترونية تعد تقنية اتصالية حديثة او برامج اتصال تفاعلي , اذ تتيح  
للدبلوماسيين اجراء محادثات الكترونية من خلال شبكة الانترنت او الأقمار الصناعية, او  
باجراء اتصالات مسموعة و مرئية كمحادثات التي اجرت بين الوفود الأمريكي المفاوض  
مع الرئيس باراك أوباما. تستخدم بكثرة في المحادثات بين الوفود او حتى بين القادة  
السياسيين ,كما استخدمت في المنظمات الدولية وعلى راسها الأمم المتحدة في فترة الامين

<sup>2</sup> جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تحولات المستقبلية ( الامارات المتحدة: مركز الامارات  
المتحدة للدراسات والابحاث الاستراتيجية)، ص 23.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

العام بطرس غالي اذ ساعدت على تبادل الملفات بالصوت والصورة من خلال كاميرات رقمية وبواسطة برامج للحوار<sup>1</sup>.

المدونات الالكترونية تعد وسيلة للتدوين، كما تتيح مواقع المدونات الادوات اللازمة للتدوين استخدمت قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي حيث اعتمد عليها الدبلوماسيين للتدوين حول اعمالهم و الانشطة التي يقومون بها او تقديم تعليقات حول احداث او قضايا .

كما تعد وسيلة للتواصل مع الجمهور وخلق جو من النقاش حول مختلف الاحداث السياسية الدولية و الإقليمية , وتعد تجربة السفارة البريطانية بلبنان تجربة رائدة لتوصلها من خلال مدونتها الالكترونية مع المجتمع اللبناني , حيث استخدمت تلك المدونات الالكترونية لإثارة مواضيع تهم المجتمع اللبناني<sup>1</sup>.

البوابات الالكترونية تعد من وسائل التي تستعمل بوزارة الخارجية من خلال انشاء مواقع الكترونية على شكل بوابة للمكتبات افتراضية او رقمية بها قاعدة بيانات للتقارير الدبلوماسية او مختلف المراجع , وفي هذا الإطار نجد التجربة السويسرية في 2010 انشائها لقاعدة بيانات من خلال بوابتها الالكترونية وربطها بوثائق الدبلوماسية, كما قامت بربط نفس البيانات بالمكتبة الرقمية للاتحاد الأوروبي، حيث لعبت تلك المتصفحات دور مؤثر نظرا للجودة المعلومات التي تقدمها وهذه مسألة مهمة لدى المواطنين العاديين او

---

<sup>1</sup> روزماري ديفيس، "الدبلوماسية في العصر الرقمي" في: (2016/03/12), <http://alarabiya.net/ar/politics/2012/10/21>

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

حتى المختصين والخبراء. كما تعد أهميتها كونها تنشر الوثائق الدبلوماسية السويسرية على نطاق واسع للمستخدمين المكتبية الرقمية<sup>2</sup>

### ثالثا/ المعدات والاجهزة الالكترونية مستخدمة في العمل الدبلوماسي:

-التلغراف: يعتبر اول وسيلة للاتصال السلكي التي استخدمت في وزارات الخارجية والبعثات الدبلوماسية، حيث هو عبارة عن جهاز للاتصال، كما ادى استخدامه لأحداث تطورات مذهلة في المجال تعامل واتصال<sup>3</sup> عن بعد.

الهاتف: يعد الهاتف من الوسائل التي يلجا لها القادة السياسيين و الدبلوماسيين للاتصال والتفاوض و محادثات , نظرا لبعده المسافات او بسبب تداعيات الملحة للأحداث , وساهم الهاتف في تحقيق أغراض الاتصال من تشاور و مباحثات حول قضايا ثنائية او دولية<sup>1</sup>, فهو وسيلة لنقل مختلف المكالمات بين الموظفين و البعثات من خلال اسلاك التي تربط بين المرسل و مستقبل , ويعد من اكثر الاجهزة الاتصالية ذات خدمة فورية وفعالية .

واصبح منتشر بكثرة خصوصا بتطويره وجعله اكثر مرونة اذ اصبح رقمي و عالي الجودة وتتوفر له من الخدمات الكترونية التي تسمح للدبلوماسي ليس فقط بإجراء مكالمات و ارسال رسائل مكتوبة قصيرة صوتية او مرئية، بل ايضا بإمكان تحميل اجدد البرامج و التطبيقات التي من شأنها ان تسمح له ان يبقى على اطلاع بأهم الاحداث من خلال تطبيقات خاص بالأخبار و اخرى بالدبلوماسيين ،بل ايضا بإمكانه الاطلاع اينما كان على حسابته على منصات الرقمية سواء الفيس بوك او التويتز....<sup>2</sup>

<sup>1</sup> دوريتس لوتشيني، الوثائق الدبلوماسية السويسرية التي سبقت وثائق ويكليكس ويديرها مؤرخون "، اخبار سويسرا في عالم اليوم، دع، (23 جوان 2011)، ص10.

عبد الباسط عبد الوهاب محمد، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني (القاهرة: المكتب الجامعي الحديث)، ص.33

<sup>3</sup> محمد عبد الهادي، الدبلوماسية في زمن الهيمنة الامريكية (مصر: دار النهضة، 2006)، ص175.

<sup>2</sup> عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني (القاهرة: المكتب الجامعي الحديث)، ص46

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

الفاكس: يعد وسيلة لتسهيل مهام الدبلوماسية من خلال نقله صورة مطابقة للأصل سواء كانت الكتابة يدوية أو الكترونية في ثواني دون مراعاة للحدود من خلال ربطه بالشبكات الهاتفية، حيث من خلالها يمكن ارسال تقارير او مستندات<sup>1</sup> او حتى نسخ من الملفات بين البعثات او بين البعثة و ادارتها المركزية في وقت قصير مع ضمان وصلها الي مكتب الذي تم ربط الاتصال معه دون التخوف من امكانية التجسس عليها

كما اقرت الامم المتحدة في 1996 ان:

«ان الفاكس باعتباره من وسائل التي يمكن استخدامها في ابرام العقود عن بعد».

وعليه فالدبلوماسية نجد اعتمد على الفاكس سواء من خلال اعماله الروتينية، كما يعد وسيلة فعالة خصوصا في المؤتمرات او المفاوضات. حيث في هذا الصدد نجد ان المنظمات الدولية والاقليمية تعتمد عليه في الامانة العامة لتسهيل ارسال تقارير او بيانات من مختلف الوفود لدولهم للتواصل كما نجد بعض الدول لتامين الخصوصية معلومات التي تحويها تلك البيانات تقوم باعداد فريق يعمل فقط بموازاة مع الامانة العامة للمنظمة كالولايات المتحدة الامريكية، فنظرا لمكانتها في الساحة الدولية وخصوصية مواقفها تشكل دائما اثناء تنقلاتها فريقا خاص بتسيير اعمال الوفد الإدارية.

التلكس و التلتكست: يعد جهاز لإرسال المعلومات عن طريق طباعتها وارسالها مباشرة اذ لا يوجد فاصل زمني ملحوظ بين ارسال واستقبال الرسائل او التقارير.

تطورت خدمة التلكس باعتبارها وسيلة اتصال واسعة الانتشار في اوساط الدبلوماسية بإدخال بعض ميزات الالكترونية عليها، حيث يمكن الاعتماد عليها في الكتابة والطباعة عن بعد ويعد التطور الذي عرفه مجال الاتصال اظهر للتلكست الذي استخدم كذلك كوسيلة جديدة خصوصا بانتشار لخطوط الهاتفية للربط العديد في هذا الجهاز حيث

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص51

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

أصبح بإمكان الدبلوماسي من خلاله ارسال وتوقيع ورسوم البيانات التوضيحية الي جانب التقارير المكتوبة.

المبنى تل: هو جهاز تفعلّي حيث يشبه لحد ما شاشات الحاسوب الالي لكنه اصغر حجم حيث يتكون من شاشة صغيرة ولوحة المفاتيح تشمل الاحرف والارقام , هو وسيلة اتصاليه مرئية تنقل الرسائل المكتوبة<sup>1</sup> , استخدمت في نطاق واسع بفرنسا للتفاوض على ابرام الاتفاقيات نوعية في الاداء والممارسة.

الحاسوب: سمح<sup>2</sup> من خلال برامجه وتطبيقاته وما يحوي من معدات ان يسهل من مهام الدبلوماسي ونجد اغلب الدول تعتمد عليه , كما عرف في السنوات الاخيرة تطورات جديدة سمحت بجعل العمل أكثر فعالية خصوصا وان حجمه الذي استقر حاليا على شكل مصغر يساعد على نقله اين ما كان الدبلوماسي في تحركاته سواء داخل او خارج البلاد ساهم كذلك في زيادة لفعالية كونه يحوي على وسائل مرئية و مسموعة تجعل الدبلوماسيين يجرون اتصالات عن بعد ،دون تنقل الدبلوماسي الي مكان اخر كما بإمكانهم استخدامه في المفاوضات و الاجتماعات و حتى في القمم. فضلا عن تطوير المهام الدبلوماسية حيث بفضلها اصبحت تكتب التقارير وكذا التواصل بين الموظفين فهو وسيلة ارسال واستقبال لمختلف البيانات و المستندات , حيث يملك قدرة عالية على تخزين وحفظ وتشغيل واسترجاع للبيانات و المعلومات ,فقوامه هو التعامل مع تلك المعلومات بتحليلها و برمجيتها من خلال برامجه و تطبيقاته الالكترونية<sup>3</sup>.

اللوحات الرقمية: تعد من أحدث ما توصلت له ثورة تكنولوجيا الاتصالات، اذ سمحت من خلال تلك اللوحات التي تعمل عمل الحاسوب كونها تقريبا يشتركون في نفس المعدات الا

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 55.

(\*) الحاسوب: هو مجموعة من الأجهزة تشكل معا نظاما تقنيا وظيفته حل المسائل المختلفة التي ينكم صياغتها رياضيا، للمزيد انظر للمرجع، محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري (الإسكندرية: دار العربي للنشر)، ص 51.

<sup>3</sup> حورية بولعوي، اثر تكنولوجيا الاتصال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير (جامعة منتوري قسنطينة: كلية علوم الإنسانية و الاجتماعية، 2008)، ص 89.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

الطباعة. نجد "الابيد" يستخدم بكثرة في اوساط الدبلوماسية الامريكية والدبلوماسيين المملكة البريطانية ستخدمونه خصوصا في المنظمات الدولية.

### رابعاً/ الشبكات

تعرف الشبكات بتلك القنوات الاتصالية لنقل البيانات من حاسوب لآخر ،كما لابد وجوب مجموعة من الأساليب و القواعد والأدوات التي تعمل على تحويل لتلك البيانات من الشكل الرقمي للحاسوب الي شكل تناظري<sup>2</sup>. وعموما في العمل الدبلوماسي كغيرها نجد أنواع من الشبكات وهي كالتالي:

#### الشبكة الانترنت\*

من الشبكات الإلكترونية التي سمحت بربط الدبلوماسيين أينما كانوا دون عوائق، فبفضل تلك الشبكات أصبح العالم قرية صغيرة، اذ تعد هي المحرك لكل تلك الأنواع التي أشرنا لها سابقا، فبفضلها ربطت الحسابات الإلكترونية وجعلته مفتوح. لهذا عملت الدول لتقديم كل التسهيلات لاقتنائها حيث أصبحت هدفا استراتيجيا في نطاق العولمة الاتصالية الجديدة نظرا لما تقدمه من خدمات حيث من خلال فلسفتها للويب 2.0\* سمحت بإنتاج وتبادل المعلومات بين مستخدمين لها.

وهذا ما جعلها تلعب دور مهم كفاعل غير رسمي ,فمن خلالها سمحت بإنشاء فضاءات ومجتمعات الكترونية كمجموعة **جوجل** التي وفرت اماكن للتبادل الآراء و الافكار ومناقشة القضايا مستحدثة مما شجع من تبادل الراي مع العامة في مختلف المجالات للتعبير و خلق جو من التبادل للآراء و المعلومات بحرية.

<sup>2</sup> المرجع نفسه,ص92.

\* (\*\*)الانترنت :هو نظام وسيلة اتصال من الشبكات الحاسوبية يصل ما بين الحواسيب حول العالم ببرتوكول موحد وهو بروتوكول الانترنت ،تحمل قدرا كبيرا من البيانات و المعلومات والخدمات.

\*\*(\*\*)ظهر مصطلح بعد التطور التقني الذي اجتاح العالم عن طريق استخدام شبكة الانترنت واستخدام برامج متطورة ونظم متكاملة ومتفاعلة وهو التطبيقات والخدمات التي اتاحت عن طريق استخدام خصائص شبكة الانترنت بتطوراتها وبرمجيتها وانظمتها أشار له لأول مرة في 2004 بملتقى كمحاولة لتحديد الفرق و المميزات بين وبي1 وويب2 على الخدمات الاجتماعية والجماعية والتفاعل المميزين المستنفدين واستقبال ردود الأفعال اكثر فاعلية إيجابية ,

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

الانترنت: وتعرف بتلك شبكة الداخلية بوزارة الخارجية و التي تربط جميع هيكلها بما في ذلك سفاراتها بالخارج من خلال شبكة تنشئها للاتصال و التواصل من خلال برتوكولات , كما لها من الخدمات الكترونية كالبريد الالكتروني للموظفين بإضافة لتقديم خدمات كبنك المعلومات... وغيرها فيها وسيلة للاتصال ووسيلة لانجاز الاعمال كما هي أداة للاتصال عن بعد من خلال الاتصال المباشر<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: صدى الدبلوماسية الرقمية

في هذا المبحث، سنتطرق لتأثير وسائل التكنولوجيا على العمل الدبلوماسي و انعكاسات ذلك على الدبلوماسية، من خلال بروز ادوار جديدة تلعبها الدبلوماسية، وفي الأخير نتطرق لتقييم الدبلوماسية الرقمية من خلال ابراز إيجابياتها وسلبياتها.

### المطلب الأول: تأثير وسائل تكنولوجيا في العمل الدبلوماسي

ان ما تمتاز به تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من سرعة في الإنجاز ودقة في الكفاءة عاليتين في الأداء ومرونة في تبادل المعلومات وتداولها جعل العمل الدبلوماسي على اختلاف مهامه يعتمد عليه كمدخل من مدخلاته، الا ان هذا المدخل ساهم في تغيير الجذري لأنماط العمل والاتصال، حيث سنحاول معرفة اهم اثار المترتبة عن تبني هذا المبتكر الجديد. التي تتجلى في صور التالية:

#### 1 البعد الجديد للمواضيع دبلوماسية

أظهرت تأثيرات التكنولوجيا على بروز مواضيع جديدة لم تكن من قبل حيث ظهرت مواضيع كحقوق الانسان، الديمقراطية، الامن الدولي، الملكية الفكرية و الملكية للنشر، سياسيات الاتصالات، حرية الانترنت....

<sup>1</sup> بوعويدات، المرجع السابق، ص ص,96-97.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

حيث أصبحت كل من الدبلوماسية و العلاقات الدولية بظهور النظام الدولي الجديد و العولمة، جعل عالما مفتوح على مواضيع جديدة لم تكن من القضايا المناقشة في المؤتمرات الدولية و لا حتى من الأولويات التي كانت توضع في الاجندة السياسية للدول. حيث فتحت مواضيع كالديمقراطية و حقوق الانسان والتي نجد أمريكا الدول أوروبا الغربية التي تكتفي بالعمل على تحقيقها بل امتدت الي التدخل في الشؤون الداخلية لحمايته<sup>1</sup>

كما عملت تلك المواقع الالكترونية متمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي، على نشر وتحقيق الديمقراطية خصوصا و أنها جعلت من العمل الدبلوماسي أكثر شفافية و مباشر مع الشعوب، حيث سمحت تلك منصات الرقمية من تحقيق حرية التعبير و تبادل الأفكار بين الراي العام و المسؤولين السياسيين او دبلوماسيين مما خلقت علاقة شخصية و مباشر بين المسؤولين و الشعوب .

واصبحت تعرف **بالتكنولوجية التحرر**، بفضل توسيع نطاق الحرية السياسية، حيث تلك الوسائل سمحت من تحقيق المنهج الديمقراطي سواء الراي العام من خلال التعبير و تبادل الأفكار و جعل العمل الدبلوماسي أكثر شفافية و قابلة للمساءلة. ولكن هنا قد يؤدي لانعكاسات سلبية، اذ يوتر بشكل او باخر على قرارات الخارجية للدول و بذلك يصبح اداة للضغط على الحكومات.

كما نجد من بين المواضيع التي برزت من خلال التكنولوجيا، **حرية الانترنت** حيث نجد الولايات المتحدة الامريكية نادت بهذا البعد و عملت على دفاع و تحقيقه لدى جل الدول خصوصا تلك التي تفرض الرقابة و جدار الحماية، حيث ارتأت كون حرية الانترنت تعد حق من حقوق الانسان و عدم تحقيقه تقصيرا و بذلك عدم احترام لتلك الحقوق، لهذا أقيمت عدة مؤتمرات حول حرية الانترنت و منع الرقابة على تلك الشبكات حيث ان من مميزات الانترنت اللامركزية و الانفتاح للجميع و عدم تابعيتها للدولة معينة او هيئة او شركة برغم ان بديات تطورها و نشاءتها كانت أمريكية.

<sup>1</sup>مصطفى بخوش، "مستقبل الدبلوماسية في ظل التحولات الدولية الراهنة"، مجلة المفكر ، ع(3)، ص4.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

و في هذا الاطار عملت أمريكا من خلال دبلوماسيتها الرقمية على اقامة وزارة الخارجية الامريكية دورات تدريبية للنشطاء الاجتماعيين بالمواقع الالكترونية ,حيث نظمت عدة دورات كانت حول الامن الالكتروني للمعلومات و الخصوصية وذلك لإمكانية اختراق الجدار الناري للتحكم في شبكة الانترنت و يعد ابرز مثال الثورات العربية في تونس مصر اليمن لهذا نجد دول في هذا الاطار عملت على إقامة شبكات خاص بها كإيران ,الصين كما عملت على حجب لبعض المواقع مثلما فعلت الصين بحجبها لمواقع جوجل وحتى حجب لها لكلمة "الربيع العربي" وذلك لعدم تأثر الراي العام الصيني بتلك الثورات. و عليه نجد ان الأنظمة التسلطية تعمل على اختراق المواقع وحجبها لتلك المواقع الإلكتروني<sup>1</sup>.

### 2 الأدوات جديدة لممارسة العمل الدبلوماسي

افرزت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أدوات جديدة، أصبحت تستخدم في الممارسات سواء في الاعمال الروتينية او في عمليات التفاوض حيث نجد البريد الالكتروني الذي ساهم في تبادل الرسائل و التقارير الالكترونية، و محركات البحث التي سمحت بتواصل للمعلومات في وقت قصير وجعل الدبلوماسيين على معرفة بما يدور حولهم .

كما ساهمت تلك الأدوات الجديدة في خلق مهام جملها الكترونية, فنجد السفارات الالكترونية حيث من خلال صفحاتها الكترونية سمحت للتواصل مباشرة مع الشعب تلك الدولة ونجد إسرائيل أنشئت سفارتها الافتراضية مع دول الخليج<sup>1</sup> وأمريكا نفس الشيء مع إيران-في فترة قطع العلاقات بين البلدين-

كذلك نجد التفاوض الالكتروني ,كالمحادثات التي تقاوم بين الدبلوماسيين وحتى بين المسؤولين والقادة السياسيين ,و نجدها مستخدمة في المنظمات الدولية كالأمم المتحدة

<sup>1</sup> جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تحولات المستقبلية، (الامارات المتحدة:مركز دراسات الامارات للأبحاث و الاستراتيجية)،ص45.

<sup>1</sup> سفارة افتراضية إسرائيلية في الخليج، في:

2/3/4),[http://archive.arabic.cnn.com/2013/middle\\_east/7/26/Israel.Virtual.embassy.GCC](http://archive.arabic.cnn.com/2013/middle_east/7/26/Israel.Virtual.embassy.GCC) (.016)

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

والاتحاد الافريقي. فالمهام التي كلف بها الدبلوماسي من خلال اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية 1963 جعلتها تكنولوجية الاتصال والمعلومات أكثر رقمية والإلكترونية. حيث أثرت على ممارسات وقواعد العمل إذ أعطت روح جديدة للعمل الدبلوماسي و جعلته أكثر مرونة و ابتكارا, من خلال ادخال طرق و أساليب جديدة ومتطورة، فهذا نجد اغلب الوزارات الخارجية شجعت بعثاتها و موظفيها على انخراط في تلك منصات الرقمية و العمل من خلال أدوات تكنولوجية مبتكرة كالمدونات الإلكترونية , مواقع التواصل الاجتماعي , استخدام للهواتف المحمولة الذكية واستبدال الملفات و التقارير من خلال جعلها الإلكترونية معتمدين في ذلك على اللوحات الرقمية كالأيباد.

وبإسقاط ذلك مع لغة الأرقام نجد حسب دراسة لموقع للعلاقات العامة والاتصال الذي وجد ان في 2015 شهد مواقع الاجتماعية نشاطا ملحوظا حيث:

696 حساب تابعا للأمم المتحدة .

166 حساب للحكومات ،من بينها 86% من دول الأعضاء للأمم المتحدة.

70% من رؤساء العالم لهم حسابات على تويتر ,في هذا الاطار يعد الرئيس الأمريكي **باراك أوباما** من أكثر الرؤساء اتصالا حيث وصل عدد متابعين لصفحته 60 مليون والذي استخدمها في حملته الانتخابية كما نجد رئيس الوزراء البريطاني **دافيد كاميرون** احتل المركز 4 والذي يعد من أكثر زعماء القارة الأوروبية اتصالا، كما نجد رئيسة الأرجنتين من أكثر قادة قارة أمريكا اللاتينية تتابعا. اما الوزير الخارجية الفرنسي **لوران فابيوس** من افضل الوزراء توصلا مع 91 نظيرا له من وزراء الخارجية للدول العالم كما حلت هيئة العمل الخارجي الأوروبي في مرتبة الثانية بتواصل ماتبادل مع 71 حساب، كما نجد وزير الخارجية السويدي **كارل بيلدت** بمرتبة الثالثة ب68 حساب, كذلك نجد وزيرة الخارجية السابقة **هيلاري كلينتون** من الناشطين سواء لما كانت في منصب الخارجية الامريكية او

<sup>1</sup> " تويتر ميدان الدبلوماسية الرقمية "، صحيفة العرب الإلكتروني (05 جويلية 2014)

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

حتى الان بترويج حملتها الانتخابية. ويوجد ما يزيد 4100 سفارة ودبلوماسية لمختلف دول العالم والقائمة في تزايد مستمر ابرزها وزارة الخارجية البريطانية حيث تمتلك 237 بين سفيرا وسفارة, وتليها كندا ب184 بعثة ثم روسيا ب160, ثم بولندا ب157 وإسرائيل في اخر مرتبة ب147 بعثة و سفيرا. وتتنوع الغريديات ب 54 لغة مستخدمة حيث نجد اللغة الإنجليزية في مقدمة لتليها اللغة الاسبانية التي عرفت انتشار مؤخرا ثم تليها اللغة الفرنسية.<sup>1</sup>

وهنا نجد القطاع القنصلي عرف نقلة جديدة رقمية في اغلب مجالاته سواء من خلال طلب تأشيرات الي ارسالها الكترونيا بإضافة لرقمنة المعاملات الإدارية للجالية والأجانب كجوزات السفر وبطاقات الإقامة والشهادات الميلاد والوفيات و عقود الزواج، في ذلك تسهيل للمهام و نقص من الأعباء ولتقريب القسم القنصلي للجالية و المواطنين. وبرامج لتبادل الثقافي وبرامج التعليمية الافتراضي للطلبة حيث تقدم تلك البرامج تدريبية للطلبة بالتعاون مع وزارة الخارجية.

وأدت تلك المنصات الرقمية وتتابع نشاطها لخلق اقسام او مديرات جديدة في وزارات الخارجية و السفارات التي تقوم بالترويج للنشاطات السفارة الي جانب الرد للتعليقات و العمل لإعداد لإقامة منصات للنقاش المباشر مع السفير او الوزير الخارجية من خلال الرد على الأسئلة والا خطابات عن بعد.

### 3 تأثيرها على العلاقات الثنائية

أدت تلك تطورات التكنولوجيا للاتصال الي تقليص مهام السفير او حتى من مهام أعضاء البعثة حيث باستطاعة القادة او حتى وزراء الخارجية من خلال تلك الأدوات التكنولوجية متمثلة في الهواتف او البريد الالكتروني او حتى الاتصال الافتراضي المباشر

<sup>1</sup> المكان نفسه.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

او المرئي الالكتروني. لتواصل دون الحاجة للجوء السفراء او ممثلي الدولة, حاليا من خلال الهاتف او المباحثات عن بعد بإمكان الاتصال و التواصل دون الحاجة للبعثة الدبلوماسية ودون وجود قيود للاتصال و تسمح بإجراء العملية الاتصالية في وقت قصير. ونجد أبرز مثال عن ذلك الخط الساخن في فترة الحرب الباردة الذي ربط الكرملين بالبيت الأبيض فرغم خلافات الأيديولوجية وعلاقات متوترة فبقيت الي حد الان مقيمة, فمؤخرا اقام كل من بوتين و اوباما<sup>1</sup> على اجراء سلسلة من الاتصال للتباحث حول الأوضاع في الشرق الأوسط و الي الانعكاسات التي حصلت بسوريا و تاثيرها على المنطقة ككل. فتلك اتصالات بخصوص الوضع في سوريا ساهمت في تسهيل المهام للقيام بدراسة عدة ملفات من خلال المباحثات الافتراضية

فتلك الاتصالات التي تكون على مستوى القادة السياسيين او حتى للوزراء الخارجية قد تجعل من السفراء وأعضاء البعثة الدبلوماسية محل حرج من قبل الدولة المستقبلية, حيث نجد مثلا عن ذلك أمريكا في عقود الثمانيات كانت تقوم بتلك الاتصالات دون علم البعثة الدبلوماسية ما جعلها محل احرج لعدم علمها بالتطورات الحاصلة بين البلدين. وعلى عكس المملكة المتحدة البريطانية التي تعلم ممثليها بكل الاتصالات الحاصلة وبكل فحوى الاتصال وحاليا تعمل على مضاعفة ذلك مع وسائل المتطورة. خصوصا بوجود قنوات موازية للدبلوماسية الرسمية كالإعلام و الصحافة و شبكات الانترنت و ما تملكه من معلومات هذا ما جعل عمل الدبلوماسي يتضاعف من خلال الكم الهائل من المعلومات وكيفية التعامل معها واستغلالها نظرا لوجود معلومات مفبركة و خاطئة

### المطلب الثاني: ادوار الدبلوماسية الرقمية

منحت وسائل التكنولوجيا للاتصال والمعلومات أدوار جديدة للدبلوماسية, حيث اسندت لها مهام و أدوار جديدة نذكر منها:

<sup>1</sup>نعوم تشومسكي، النظام العالمي القديم والجديد (ترجمة عاطف معتمد عبد الحميد)، (مصر: دار النهضة، 2007)، ص109.

# الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

## 1 بروز دبلوماسية المواطن

تزايد دور المواطن في تشكيل العلاقات الدولية لذلك ظهرت دبلوماسية المواطن او دبلوماسية مسار الثاني التي عرفها ديفر وكوفمان بانها جمع المهنيين والقادة الراي والافراد المؤثرين الحاليين ومستقبلين من مجتمعات التي يدور بينها صراع للعمل معا لفهم اليات تقليل الصراع او توصل لحل له، وكيفية تحقيق التعاون في بناء السلام وتنمية مشتركة، لكن الامر اوسع من تعريف الذي ركز على عملية المنظمة استغلال جهود المواطنين المؤثرين فحل صراعات وهي عملية مرحلية.

فتشكل العلاقات طويلة المدى بين الدول و الثقافات أصبحت تحتاج الي عمليات منظمة لاستغلال جهود المواطنين ,بإضافة للمبادرات الفردية والابداع في استخدام وسائل الاتصال وانواعه لبناء صور ذهنية للدول لدى شعوب ونشر ثقافة دولة وقيمها وتشكيل القوة الناعمة وتأثيراتها على اتجاهات الراي العام<sup>1</sup>.

ولهذا تعمل الدبلوماسية الرقمية من خلال مختلف وسائل الاتصال متطورة, على خلق علاقة بين الراي العام ومختلف النشطاء لإبقائهم على تواصل و اشراك الافراد في عملية بناء والتأثير في صنع القرار الخارجي لذلك يرى مجلس الثقافي البريطاني ان الدبلوماسية الرقمية تعني بناء علاقات مع الشعوب من خلال تبادل الأفكار والتعليقات الاتصال مهم لتحقيق الاستقرار في المجتمع العالمي, كما تساهم على فتح مجال للمشاركة نطاق واسع من المواطنين ذوي الاهتمامات وتخصصات والمهارات، للقيام بوظائف تتجاوز مهام الدبلوماسية التقليدية.

وبذلك تكون للدبلوماسية الرقمية ذو الابعاد متعددة, فهي لا تشكل بديلا عن الدبلوماسية التقليدية وانما مكملة لدورها، حيث تعمل على بناء علاقات مباشرة طويلة المدى مع الشعوب.

<sup>1</sup> صالح سليمان، نفس المرجع، ص15.

# الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

## 2 ربط الاتصالات بين الشعوب الداخلية والخارجية

يقوم الدبلوماسيين من خلال التواصل الالكتروني على تسهيل الاتصال بين جماعات المجتمع المدني الداخلية والخارجية للعمل في شبكات والعمل معها وتفعيل دورها لتحقيق دبلوماسية مؤثرة

ان اهم ما يمكن ان يشكل نجاح للنظام الدبلوماسي ربط بين كل مكوناته وتنسيق بينهم , كما يضمن لهذه مكوناتها ان تعمل في اطار نظم دبلوماسية إقليمية ونظام دبلوماسي عالمي لتحقيق اهداف الدولة وزيادة من قوتها.<sup>1</sup>

## 3 الترويج الثقافة الابتكار

تعد من مفاهيم الجديدة التي افرزت في مؤتمر مالطا للدبلوماسية الابتكارية ، مفهوم الثقافة دبلوماسية الابتكارية , حيث هذه الثقافة تتناسب مع تطور تكنولوجيا الاتصال معلومات وتتجاوز بذلك لثقافة الدبلوماسية التقليدية<sup>2</sup> فتجاوز بذلك الاطار الرسمي للبرتوكول دبلوماسية الرقمية وتعتمد على نظم الاتصال والمعلومات حديثة وهي بطبيعتها غير رسمية بإضافة عملها على ربط الدراسات الاكاديمية مع ممارسة اليومية ،وهنا نجد الدراسات التي تقاوم في هذا الاطار كحاكاة للأمم المتحدة في الجامعات والمدارس المتخصصة , بإضافة محاكاة للتفاوض الالكتروني في مخابر الجامعات من اجل تطبيقه.

وهذا التكامل الذي يمكن ان يوفر دبلوماسية رقمية مبتكرة ومتطورة وتكون قادرة على تحقيق نتائج ليست سريعة لكنها اكثر قدرة على استمرارية و تتناسب مع تعدد الفاعلين والنظام الدولي. فالدبلوماسية الرقمية بحاجة للترويج لنموذجها من خلال ثقافة حديثة مبتكرة تقوم على تدريب النشطاء كالدبلوماسيين نظرا لتأثيرهم.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص19.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص8.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

حيث أصبحت اليوم دبلوماسية مفتوحة وتقوم على تفاعل و الحوار , لذلك دبلوماسيين بحاجة للتغير من المناهج التقليدية للممارسة العمل الدبلوماسي ولذلك لابد ان يكون الدبلوماسي مبدع ومبتكر وله القدرة لتطوير من عمله و جعله مواكب للعصرنة ولكل ما هو جديد وحصري بإمكانه إدارة حوار و مناقشة والمشاركة الرقمية وتفاعل لاستخدام أدوات اتصالية ومعلوماتية.

وفي هذا النطاق يمكن من خلال فتح دورات تدريبية و تكوينية ليس فقط للموظفين و الدبلوماسيين وانما أيضا للنشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي و الراي العام، التي تسمح لهم تلك الدورات من التحكم في تلك المواقع الالكترونية بكل حرية وثقة. حيث ان الدبلوماسي الرسمي التقليدي تحكم فيه ثقافة الهيمنة قلة الجراءة فحين مع التطورات الحاصلة في العمل الدبلوماسي سمحت للدبلوماسيين بالتغير في طريقة تفكيرهم وكذا وضع اشكال و استراتيجيات جديدة للأدوات مستخدمة لتنفيذ السياسية الخارجية وهذا ما قمت به المانيا مع بدايات القرن 21<sup>1</sup>. وذلك للتطوير الدبلوماسية بكل مجالاتها باستخدام للوسائل تكنولوجية وفي نفس وقت تدريب الكوادر دبلوماسية و تعليمهم لاستخدام لتلك الوسائل و منصات الرقمية, وذلك للتفاعل و الحوار وابتكار وذلك للإعطاء صورة إيجابية عن الدولة.

### 4 العمل على نشر للمنهج الديمقراطي وشفافية

جاءت الدبلوماسية الرقمية لجعل العمل الدبلوماسي أكثر وضوحا وشفافية امام اعين المجتمعات وقادة الراي العام والحكومات. حيث سمحت تلك وسائل تكنولوجية من جعل ممارسات السياسية والدبلوماسية مكشوفة بعيدة عن السرية، عكس ما كانت عليه دبلوماسيات التقليدية والقديمة، مكنت تلك الأدوات التكنولوجية من بروز فواعل جديدة في الحياة السياسية حيث ساهمت في نشر الأفكار ما عزز من حرية الراي والتعبير خصوصا بوجود حسابات لسياسيين ما جعل عملة تواصل سهلة دون وجود قيود. فبالإضافة لفاعلية تلك الأداة وتميزها كوسيلة للتواصل، حيث اصبح بفضل الدبلوماسية الرقمية دور في نشر

HELEN HOFFMANN, TWITTER AS AN INSTRUMENT PUBLIC DIPLOMACY A CASE STUDY OF SWEDEN AND GERMANY, STOCKHOLM, UNIVERSITY OF GÖTTINGEN, P18

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

ممارسات عمليات الديمقراطية التي تحدد ماهية الحقوق المدنية و تحسين من أداء الحكومة ككل من جهة; ومن جهة أخرى دورها في تعبئة العامة في قضايا الوطنية الإقليمية والدولية، اذ بفضل تلك الوسائل أضحت قناة ذات بعدين للاتصال حيث تعمل على تقوية الاتصالات بين المواطنين ومختلف الهيئات و التنظيميات كما على إزالة حواجز امام مشتركة الفاعلين مهمشين في عملية صنع السياسات عامة. و اتاحة فرص فلخلق ديمقراطية مباشرة .

### 5 دور في نشر الوعي السياسي تحسين من صورة النمطية لدولة

سمحت الدبلوماسية الرقمية من انتشار الوعي السياسي بين المواطنين بصورة غير مسبوقة على اعتبار ان التواصل بين مستخدمين المواقع ما يوفر فرصة للنقاش و يتيح مزيد من الفهم للقضايا والموضوعات السياسية مثارة. كما تعمل على تشجيع المواطنين و الدبلوماسيين على حد سواء على مشاركة و تفاعل حيث توفر الفرصة للمزيد من الفهم و تعمق ادراك للمواطنين لقضاياهم حيث تساعدهم على تشجيعهم على مشاركة في صنع السياسات لدولهم<sup>2</sup>. حيث يعمل الدبلوماسيين على تحسين و تعزيز سمعة و صورة النمطية لدولة في البيئة الخارجية تعمل على تسويق لنموذجها الخارجي و نجد دول الأوروبية و أمريكا تعمل على نشر صورتها, حيث نجد كل من فرنسا و بريطانيا تعمل على تسويق لنموذجها الثقافي من خلال دبلوماسية الرقمية من خلال تبادل الافتراضي للموروث الثقافي متمثل في اللغة من خلال اقامة دورات تدريبية لتعلم اللغة حيث من خلال تلك مواقع تواصل الاجتماعي ومالها من متابعي بإمكان لترويج لثقافة البلد من خلال التأثير في سلوك الافراد الأجنبية و المحلي.

### المطلب الثالث نماذج للدبلوماسية الرقمية

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

تأثرت الاتصالات للمنظمات الإقليمية كغيرها من الهيئات و الدول بالمتغيرات التكنولوجية الحديثة، فقد كان لانتشار الحاسوب و النهايات الطرفية في ادخال البيانات التي توصل لمركز المعلومات اثر واضحا على تهيئة المنظمة لنقل البيانات الرقمية .<sup>1</sup> كما ان للمواقع التواصل دورا في تحويل المنظمات نحو البيئة الكترونية .

### التجربة الاتحاد الأوروبي في الدبلوماسية الرقمية:

قام الاتحاد الأوروبي في سنوات الأخيرة من تطوير منصات الرقمية للمحافظة على الموروث الثقافي الأوروبي وتطويره ونشره واستخدام هذا التراث بعد تحويله الي أصول قومية رقمية الي صناعات إبداعية , واستخدامه لتطوير التفاعل مع الجمهور .

حيث ربط الاتحاد الأوروبي الدبلوماسية الرقمية بالدبلوماسية الثقافية , اذ يرى ان الدبلوماسية الرقمية أصبحت استراتيجية جديدة تهدف الي توفير إمكانيات الوصول الي المضمون الثقافي, فمن خلال ذلك يمكن من تشكيل طرق جديدة للمشاركة التفاعلية مع الجمهور العالمي حيث تساهم الدبلوماسية الرقمية في تسهيل للوصول الي ثقافات متعددة عبر العالم وتحقيق التعاون بين الثقافات .

ويرى انه في عصر المعلومات تطورت الدبلوماسية الرقمية في دول الاتحاد الأوروبي كوسيلة جديدة وقوية يتمكن بواسطتها المواطنون العاديون و الفنانون والمنظمات الثقافية من ان يصبحوا سفراء نشطين لثقافتهم وبذلك يفتح الاتحاد الأوروبي المجال لتطوير الدبلوماسية الرقمية و الدبلوماسية الثقافية , فالمواطن يمكن ان يكون سفير بلده , ولكن يمكن أيضا ان يكون سفيرا لثقافته ويعمل للترويج لها ونشرها والدفاع عنها وابتكار أفكار نابغة عنها وبذلك تقديم صورة إيجابية على الثقافة و زيادة بذلك من قوتها الناعمة , وهذا الربط بين الدبلوماسية الرقمية و الثقافية يفتح المجال لتطوير النوعين معا , كما يفتح المجال لتطوير الدبلوماسية العامة و الشعبية وبيناء علاقات كويلة المدى بين الشعوب.<sup>2</sup> كما فتح الاتحاد الأوروبي المجال لتطوير الدبلوماسية الرقمية , حيث أصبحت وسائل الاتصال الجديدة توفر

<sup>1</sup> محمد محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها ( القاهرة: دار الشروق،1989)، ص 186.

<sup>2</sup> سليمان صالح، المرجع السابق، ص10.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

فرصا للاتصال التفاعلي عن بعد بين مختلف الأطراف المختلفة, لبناء وخلق بيئة تشاركية عبر الحدود, كما تتيح الإمكانيات لتدفق المنتجات الثقافية في اتجاهين وليس اتجاه واحد.

هذا يعني ان الدبلوماسية الرقمية تفتح المجال لتبادل الثقافي غير رسمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي الذي يقوم به المواطنون, وهذا يوفر فرصا لثقافات لم تكن تستطيع في القرن 20 ان تصل الي الجمهور كما يمكن ان تكسر السيطرة الغربية على تدفق المنتجات الثقافية.<sup>1</sup>

وبشكل محدد فان الدبلوماسية الرقمية وربطها بالدبلوماسية الثقافية وتوسيع من دور المواطن لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنقل المنتجات الثقافية, يفتح المجال امام ثقافات أخرى كالإسلامية لنشرها و ترويجها وزيادة من قوة الناعمة للدول الإسلامية العربية في العالم. وزيادة من وجودها عالميا وذلك من خلال الاستثمار في العنصر البشري من القادة, العلماء, الطلبة, المهندسين, الشباب..... للاتصال و التواصل بشكل مستمر من خلال منصات الرقمية و المدونات, والمنتديات الثقافية الرقمية و مواقع الالكترونية.

كما يضم الاتحاد الأوروبي عدد من الدول الأوروبية التي تتنوع بثقافتها لكنها مع ذلك تعمل على ان تتبنى اهداف الدبلوماسية الرقمية الأوروبية بأسلوبها المتميز وتستخدمها في علاقاتها الخارجية. للتأثير في الجمهور الخارجي و على نشر ثقافتها. وهذا يعني ان الدول التي تشترك في ثقافة واحدة يمكن ان تقوم بأدوار متنوعة, وباستخدام أساليب مبدعة لنشر الثقافة عالميا وضمان تدفق المنتجات الثقافية لبناء علاقات الدولة مع الدول الأخرى, وفي نفس الوقت تعمل على زيادة من قوة الثقافة المشتركة. ومواطنوا كل دولة يمكن ان يقدموا ابداعهم على وسائل التواصل الاجتماعي بما يحقق الهدف العام وهو نشر الثقافة

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 11.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

ومنظومة القيم المشتركة. وفي ضوء ذلك نجد عدة دول أوروبية بالفعل تقوم لترويج ونشر ثقافتها من خلال استخدامها الدبلوماسية الرقمية.

كما يمكننا الإشارة للتجربة الفرنسية التي استخدمت مؤخرا في 2013 الدبلوماسية الرقمية بوزارتها الخارجية وبعثاتها بالخارج, لكن هذا لا يعني انها لم تكن سباق في رقمه و عصره مؤسساتها و بمختلف ادراتها, هذا ما جعل المراكز الثقافية التابعة لسفاراتها تقوم بأنشطة عديدة و مختلفة, من خلال استغلالها لتلك التقنيات التكنولوجية الجديدة, خصوصا وانها تتعامل في جل أنشطتها وتظاهراتها مع الفواعل الغير الرسمية لتلك دول سواء المجتمع المدني والاعلاميين والنشطاء الطلبة وقادة الراي العام هذا ما سمح لها للترويج للثقافة الفرنسية سواء اللغة الفرنسية من خلال التفاعل الافتراضي او التبادل الثقافي,<sup>1</sup> او من خلال تنظيمها للعروض و معارض افتراضية وإقامة عروض و مهرجانات فنية كلها تحاكي للثقافة الفرنسية.

### التجربة الرقمية للبريطانية:

تعد التجربة البريطانية من التجارب الرائدة بالقارة الأوروبية , بدعت بتطبيقها في 2008 واستعدادها لخوض التجربة الرقمية لا يعود لهذه السنة بل الي بدايات تدوين للسفيرة فرانسيس غاي لتدوين, حيث اعتمدت السفيرة لتدوين لتفاعل مع متصفحى انترنت كوسيلة, وفي مدونة للموقع الالكتروني للسفارة حيث تسعى لتفاعل من خلال تحفيز بالأسئلة وردود الأفعال حول قضايا .

حيث عمل وزير الخارجية البريطاني على تشجيع دبلوماسيين لاستخدام لوسائل التكنولوجيا كالايباد، الحواسيب الشخصية والهواتف الذكية وغيرها حيث قال:

---

<sup>1</sup> موقع الالكتروني للوزارة الشؤون الخارجية الفرنسية في: <http://www.diplomatie.gouv.fr/en>, (2016/01/30).

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

"ان الدبلوماسية أكثر فعالية في هذا العصر هو من يحمل الايادي بدلا من أوراق الاعتماد"

الخارجية البريطانية مواقع الكتروني للدبلوماسية الرقمية البريطانية الخاص بها لهذا  
أنشئت وزارة

<http://digitaldiplomacy/blogs.fco.gov.uk/>

وتتمثل التجربة الرقمية البريطانية وسيلة لجمع المعلومات وتحليلها حيث:

- 1 متابعة التطورات والتنبؤ بها لجمه المعلومات وتأثيرها على فاعلين والمؤثرين.
- 2 تشكيل السياسية الخارجية للدولة حيث استشارة مواطنين حول القضايا لسياسية الخارجية معبرة عن اتجاهاتهم.<sup>1</sup>

3تحديد العناصر المؤثرة والفاعلة من القيادة الراي والتأثير على اتجاهاتهم حيث تفاعل  
فلتشير مع المؤثرين في لبنان بشكل عام والدول العربية الأخرى نموذجا لما يمكن ان تحققه  
الدبلوماسية

- 4 الاتصال والمشاركة حيث يقوم وزير الخارجية البريطاني باستضافة جلسات سؤال  
جواب على شبكات الانترنت من جهة ,ومن جهة أخرى ربطت وزارة الخارجية بين  
الدبلوماسية الرقمية و الدبلوماسية الثقافية حيث ان وسائل اتصال تمكن مؤسسات الثقافية  
من الوصول الي الجماهير كما تساعد في نقل الفنون الي نطاق أوسع على مستوى العالمي  
من خلال ابراز المورث الثقافي البريطاني للجمهور اذ تستخدم تلك وسائل التكنولوجية  
الحديثة لنقل الثقافة البريطانية.

فطموح البريطاني لاستخدام الدبلوماسية الرقمية و الثقافية، وتأمين موقع بريطانيا  
كدولة قائدة في اقتصاديات معرفة الرقمية حيث نجحت في مجال الرقمي من خلال تشجيع  
الابداع عن طريق زيادة الإمكانيات مما أدى لوصول بالثقافة من خلال وسائل الاتصال  
الرقمي وفي ضوء تعمل بريطانيا على تطوير وسائل اجتماعية متعددة الاتجاهات كمصدر

<sup>1</sup>روز ماري ديفيس، "الدبلوماسية في العصر الرقمي" في:

(2016/03/12). /http://www.alarabiya.net/ar/politics/2012/10/21

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

للمعلومات لتعزيز وجودها في الاقتصاد العالمي ولذلك فإنها تعمل على زيادة من التعاون، الثقافي الدولي الانترنت يعمل المجلس البريطاني الثقافي على تطوير التفاعل في اتجاهين عبر ويتضح ذلك فيمايلي:

1 يجب ان تستخدم الدولة ثروتها البشرية في عملية التفاعل مع الجمهور الخارجي عبر وسائل تواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت لنقل ثقافتها الي الجمهور وبذلك زيادة من قوتها الناعمة.

2 دور المواطنين في نقل ثقافة دولة عبر الانترنت للجماهير في الدول الاخرين سياسية يساهمون في زيادة قوة الدولة الاقتصادي تامين وجوده في اقتصاديات المعرفة الرقمية.

3 ان الدبلوماسية الرقمية يمكن ان تقوم بدور مهم في بناء علاقات طويلة المدى مع الشعوب تتجاوز علاقات الثنائية بين الدول، وبالتالي فان استخدام دولة لمواطنها في الدبلوماسية يزيد من وجودها السياسي و الاقتصادي و الثقافي وتحويلها الي أساس لاقتصاديات معرفة الرقمية. 1

فبريطانيا اعتمدت على الدبلوماسية الرقمية لتحقيق مصالحها من خلال استثمار في وسائل التواصل الاجتماعي واتصال المباشر مع المجتمعات حيث ساهمت في ضمان السرعة والشفافية والانفتاح الالكتروني حول مختلف الأنشطة السفارات. فالتجربة البريطانية الرقمية فتحت افاق لدبلوماسية اكبر بكثير من عملية الاستخدام الممثل الرسمي. ولهذا فالنموذج البريطاني يبقى له من الخصوصية حيث استخدم الدبلوماسية الرقمية لتقدير صورة إيجابية عنها من خلال ربطها بالموروث الثقافي الي جانب بقائها على تواصل مع الجماهير.

### المبحث الثاني: تقييم ومستقبل الدبلوماسية الرقمية

<sup>1</sup>سليمان صالح، المرجع السابق، ص8.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

في هذا المبحث سنتطرق في المطلب الأول للتحديات التي تواجه الدول في ظل الدبلوماسية الرقمية، ومن ثم التعرّيج في المطلب الثاني حول افاق الدبلوماسية الرقمية.

### المطلب الاول: تقييم الدبلوماسية الرقمية

#### أولا السلبيات

#### -الاختراق للبريد الالكتروني وصفحات الرقمية: فمن سلبيات الانترنت هي

اختراقات للخصوصية وللبريد الالكتروني وهذا ما اضحى نوع من الهاجس و الخوف سواء للأفراد او حتى الدول وكمثال عن ذلك اختراق للبريد الالكتروني، **لهيلاري كلينتون** و **الرئيس السوري بشار الأسد** وحتى اصبحت هناك منظمات ومجموعة من الافراد التي تقوم بالتسويق للوثائق المسربة من حسابات الإللكترونية وكمثال عن ذلك وثائق الدبلوماسية المسربة من ويكليكس ووثائق بنما<sup>1</sup>

وغيرها و هذا ما قد يؤدي لخلق نوع من الضغط على الحكومات سواء من الراي العام وشعبها المحلي او من الدول الأخرى. فبرغم البرمجيات العالية الجودة برغم ذلك يبقى احتمال الاختراق عالي جدا ويكون الاختراق بالبرمجيات الخبيثة و الفيروسات التي هي أنواع و الهاجس يبقى كون العالم الالكتروني عالم مفتوح هذا ما يجعل من الصعب التحكم في الافراد مستخدمة لشبكات الالكترونية.

#### -التجسس على أجهزة الحواسيب الهواتف: تحولت الي أداة تدمير سواء بالتجسس

مجرد ضغط او فتح الخط او بقطع خطوط الهاتفية فالبرغم ما تقدمه الحكومات من إجراءات لتأمين الخطوط الهاتفية تصبح عديمة الجدوى عندما يقوم احد اطراف المحادثات على كشف ما جرى وبذلك يقوم باختراق للأعراف الدبلوماسية المتمثلة في سرية الاتصالات لذا فهي تهدد العلاقات الدبلوماسية بقطيعة, يؤدي بصاحبه لخرج خصوصا بالنظر لحساسية مناصبهم, هذا ما فعله الرئيس كوبي كاسترو بالرئيس المكسيكي حيث قام

<sup>1</sup>حسين، عبد الحسين، "ويكليكس الشرق الأوسط تعرية الدبلوماسية الامريكية"، مجلة العرب الدولية، ع(1559)، ص26.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

كاسترو بتسجيل المكالمة و الاعلان عنها امام الملاء خلال مؤتمر هافانا<sup>1</sup> وبالتالي ما يعاب على وسائل التكنولوجيا رغم تقدمها و تطورها تظل ثغرات و فراغ ما قد يتسبب في استغلاله الدول او الافراد للتجسس على الآخرين لتحقيق أهدافها وهذا النطاق نشير ان هيلاري كلينتون اشارت عدة مرات على تجسس السلطات الروسية على الوفود الامريكية من خلال بطاريات الحواسيب و خطوط الاتصالات<sup>2</sup>.

### -جدار الحماية وحجب المواقع الالكترونية: يعد هذا الأخير من الوسائل التي

تستعملها الدول او الأنظمة التسلطية بدرجة الأولى ,حيث ويعد النموذج الصيني مثال عن ذلك تخوفا من التجسس او استخدام الدول الأجنبية لشعبه ضد الصين. ويستخدم الجدار من خلال حجب صفحات او المواقع التي لا تخدم سياسيات الدولة الي جانب معرفة نشاطات الافراد في شبكات الافتراضية لهذا نجد الدول تفرض قيود في استخدام للمواقع الالكترونية وغيرها كنوع من الرقابة والتحكم في الفضاء الالكتروني.

### -التشويش في المعدات: من خلال التشويش في الأقمار الصناعية خصوصا اثناء

بمحادثات من خلال الهاتف او عن بعد ما قد يتسبب في عطل او مشاكل تقنية وفنية ,مؤقتة لكنه يطل من العملية التفاوضية او الاتصالية خصوصا ان كانت عالية المستوى .

### -وسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول والضغط على الحكومات: فجل الدول

تستخدم تلك الوسائل التكنولوجية في اطار ودبلوماسية رقمية خصوصا البعثات بالخارج كنوع من التدخل غير مباشر عن طريق تعبئة الراي العام وتشجيعه للاصطدام مع حكوماته كما يعد وسيلة لمعرفة الازمات او المشاكل الداخلية للدولة عن قرب مما يسمح لها التدخل ولعب دور في تسيير اللعبة الداخلية بما يخدم مصالحه.

### -تعرض للتعليقات السلبية مما تؤدي لتشويه سمعة الدولة: قد تتعرض الدول من

خلال التعليقات او ما يعرضه السفير او احدى موظفيه عن طريق مواقع التواصل

<sup>1</sup> محمد عبد الهادي، الدبلوماسية في زمن الهيمنة الامريكية، ص178.

<sup>2</sup> هيلاري كلينتون، (ترجمة، ميراي يونس)، خيارات صعبة، (لبنان: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع)، ص533.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

الاجتماعي التعليقات سلبية ما قد تتسبب في مس لسمعة الدولة في البيئة الالكترونية خصوصا كون لعدم وجود وسيلة لمنع التعليقات خصوصا في مواقع الاعلام الاجتماعي حيث يرجع تلك الردود السلبية كون تلك مواقع لا تضع شروط للاشتراك او الانخراط فيها مما يعني ان ليس كمنخرطين على درجة من الوعي و الثقافة السياسية.

### -نقص تشريعات قانونية حول حماية امن المعلومات: كون الدبلوماسية الرقمية

وحتى رقمنة القطاعات و الوزارات في اطار الإدارة الالكترونية لازال حديثا و جديدا عند الدول فذلك تسبب في وجود بعض الثغرات في قوانين لاستخدام الانترنت و حماية الامن المعلومات هذا ما قد ينتج لاختراق خصوصية الافراد .

المجازفة لكون عدم معرفة هوية متتابعين او الخوف من تواصل مع شبكات إرهابية حسابات مزورة , الاحتيال مما يتسبب في فبركة المعلومات ونشر معلومات خطأ ما قد تسبب في قتل علاقة او الثقة بين الحاكم و المحكوم ,حيث من خلال حسابات مزورة ونشر معلومات خاطئة ما قد يتسبب بجعل الشخص المعني في حالة احراج نظرا للمعلومات الخاطئة المنتشرة بحسابه. كذلك في نفس النقطة تعد من سلبية ان مواقع تواصل الاجتماعي تسهل الاشتراك مما يعني دخول لتلك مواقع مستخدمين مختلفين فدرجة الاستيعاب ودود أفعال مختلفة الي جانب خلفية مختلفة لهم .

### شفافية المفرطة تضعف مكانة الدولة: قد تساهم الشفافية من خلال نشر و اعلان

كل ما يحصل الي نوع من تضيق و قد يخرج في بعض الأحيان الدبلوماسيين في المؤتمرات او اثناء لقاءات صحفية او في القيام بعمليات التفاوضية, ما قد تجعل الدبلوماسيين في جهة ضعف نظرا لتصریحهم كل ما يقومون به حيث في الدبلوماسية هناك بعض المهام كالتفاوض لا يمكن التصريح بكل شيء وبأي شيء.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

**-جرائم المعلومات:** حيث أدى انتشار شبكات الانترنت وانتشارها الي العمل على تعزيز التواصل الاجتماعي والي كسر الحواجز والحدود الجغرافية ما أدى لانتشار للجرائم الالكترونية بمختلف اشكالها<sup>1</sup> نظرا للتعدد الفواعل .

**-عدم امتلاك اغلب دول العالم للقدرات تكنولوجية متطورة:** او فالنقص في مجتمع معلومات او معرفة ما تجعلهم في حالة تابعة، مستهلك، كنوع من استعمار الالكترونية.

### ثانيا/ إيجابيات:

**-الامن المعلوماتي والتعاون الدولي:** من خلال حماية المعلومات والخصوصية للمستخدمين بتوفير لبرمجيات وتطبيقات تسمح بحفظها للمعلومات من الاختراقات الالكترونية<sup>2</sup>

**-سهولة الوقت وادخار كلفة الجهد:** يوفر الاتصال والمعلومات, يسمح من خلال الدبلوماسية الرقمية تقليل في السفر هذا ما قد يساعد الدول النامية او الدول التي تمر بأزمات اقتصادية من خلال تقليل الأعباء المالية للسفر ,كما ساهمت في تحويل الملفات اليدوية الي ملفات وتقارير الالكترونية ,كما سمحت للدبلوماسيين في ادخار الجهد و تسهيل لعملية التواصل والاتصال مع الجماهير اذ جعلت العملية الاتصالية مباشرة دون قيود برتوكوليه بحيث تكون ذو اتجاهين اذ يصبح الدبلوماسي مستقبل ومرسل للرسالة في ان واحد مما أدى من زيادة فعالية من خلال اشراك الأطراف الرسمية و غير رسمية.

**-خلق وابتكار طرق جديدة :** جعلت الدبلوماسية الرقمية كونها نتاج عن ابتكار الفواعل العمل على تطوير الحقل الدبلوماسي و جعله اكثر مرونة و حركية من خلال التواصل و التفاعل المباشر.

<sup>1</sup> حكيم غريب، "الجريمة الالكترونية والجهود الدولية لمكافحةها"، مجلة الجزائرية للدراسات السياسية، ع(3)، ص73.  
<sup>2</sup>خالد بن سليمان الغنبر، الامن المعلوماتي، (الرياض: مكتبة الفهد الوطنية للنشر)، ص150.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

\* الاتصالية العولمة: حيث سمحت بالتواصل في العالم مفتوح الواقع الذي فرضته

العولمة، مما جعلت من الدبلوماسية الرقمية قناة للإعلامية لدولة دون جهد أو كلفة مالية كبيران.<sup>3</sup>

وسيلة لتحسين صورة الدولة: من خلال اظهار صورة نمطية للدولة بالبيئة الرقمية الخارجية من خلال التواصل مع الجماهير وتقديم خدمات ومعلومات و التفاعل مع الاخرين ذلك يسمح بتحسين صورة الدولة من خلال الترويج الثقافية معلومات لجلب المستثمرين...

### المطلب الثاني: تحديات الدبلوماسية الرقمية

بالطبيعة الحالة فرضت البيئة الرقمية الجديدة تحديات جديدة على الدول، من ناحية ارتفاع من وتيرة التطور التكنولوجي للمعلومات فرض على دبلوماسيين واقعا جديدا .

### أولا/ تحدي الدول في التحكم بالفضاء السبراني

خلقت ثورة الانترنت والعالم الافتراضي المفتوح، تحديات جديدة للدول للتحكم في هذا الفضاء الالكتروني، بسبب طبيعته المتغيرة وسرعة هندسته الموزعة، لهذا عملت الدول لإيجاد وسائل وسبل لتحكم في هذا الفضاء والسيطرة على شبكات الانترنت، منها اللجوء الي فرض قيود على الانترنت بتشريعات قانونية وبوسائل تقنية وغيرها، خصوصا بعد الثورات العربية وما انعكاس عنها على الافراد والدول على حد سواء . ولهذا فرض تلك الإجراءات لكل من الأنظمة التسلطية وحتى الديمقراطية حيث أصبحت سياسيات المراقبة الانترنت تعرف انتشارا واسعا.<sup>1</sup>

\* العولمة مصطلح متداول ويحمل عدة معان كما يحمل عدة قيم متناقضة فبعض الطابع الاقتصادي السياسي والثقافي وبعض الآخر يعتبرها ثروة تكنولوجية مرتبطة بأساس التقدم التكنولوجي . للمزيد ارجع للمرجع: بوعلام زابدي" واقع منطقة العربية في عصر العولمة"، مجلة الجزائرية للدراسات السياسية ع(4)، (ديسمبر 2015)،

<sup>1</sup> مي العبدالله سنو، الاتصال في عصر العولمة دور وتحديات ( لبنان: دار النهضة)، ص66  
<sup>1</sup> لاري دايموند مارك بلانتر، تكنولوجيا التحرر، (الامارات المتحدة العربية: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)، ص87.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

ومثال عن ذلك **الجدار الناري** الذي فرضته كل من الصين, الجزائر وتركيا .... والعديد من الدول من خلال حجبها لبعض المواقع وصفحات الانترنت بسبب وجود محتويات محظورة وتكون مظللا لإخفاء نوايا الدول. ولكن تحدي يكمن في حماية المعلومات والتحكم فيها من خلال البحث عن وسائل او برامج جديدة اكثر دقة وسهولة التحكم للحماية أنظمتها, حيث اصبح جدار الناري سهل اختراق من طرف الهاكرز.

حيث بعض دول روجت للحرية الانترنت و اعتبرتها من أولويات سياساتها الخارجية, لتحقيقها و نشرها من خلال دبلوماسيتها الرقمية و جاءت في مقدمة هذه الدول الولايات المتحدة الامريكية وذا ما أكدته وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون في خطابها:

### **«انتشار شبكات المعلومات باعتبارها الجهاز العصبي الجديد لكوكبنا»**

كما حثت هذه الأخيرة على تفعيل حرية الانترنت بتعميم نموذجها الرقمي بالوزارة من خلال مختلف بعثاتها لترويج للانضمام لدى العديد من منصات الرقمية والتفاعل والتواصل الالكتروني

، هذا ما اكده **برنار كوشنر** وزير الخارجية فرنسا عن رأي مماثل بشأن الفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصال حيث قال:2

### **«..انها أروع الوسائل لتحطيم الجدران التي تفصل بيننا...»**

حيث تساهم الحكومات الأوروبية والامريكية في تحقيق حرية الانترنت وجعلها من أولويات سياساتها الخارجية وذلك بتخصيص موارد كبيرة لانقضاء احدث الوسائل تكنولوجية للدبلوماسيين لأجل التواصل والادراك لمشاكل المواطنين ,ووصول الي مجموعة كبيرة من معلومات الغير متاحة عبر وسائل الاتصال التقليدية, خاصة وان تطبيقات الويب 2.0 تسمح لأي مواطن ان يصبح ناشرا وموزعا للمعلومات.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص267

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

ولكن الموازة حذرت تلك الحكومات من ان هذه الشبكات «يمكن تسخيرها في الخير اوفي الشر\*» حيث تعد الحروب الانترنت و التجسس التجاري و الغير تجاري في تزايد ,حيث اصبح الفضاء الالكتروني المتمثل في شبكات الانترنت مسرحا للصراع و الحروب بين الدول والافراد , حيث تعد مصدر قلق لدى اغلب الدول لهذا امام تحدي لحماية الانترنت من خلال تحكمها في تلك الفضاءات الالكترونية<sup>1</sup>.لهذا نجدها تعمل على تقليص استخدامات البريد الالكتروني وغيرها من خدمات الانترنت ، خصوصا بعد نشر وثائق ويكيليكس لبرقيات الدبلوماسية ,لهذا تجد الدول نفسها امام تحدي لتعميق وتوسيع في التحكم الالكتروني محليا ,سواء الدول المتقدمة والدول التابعة او تحت السيطرة التكنولوجية الغربية. ففي ظل غياب القيود للفضاء الالكتروني خلق لدى الدول هاجس تكنولوجي، هذا ما أدى اغلب الدول كخطوة أولى لرفع التحدي بفرض سياسيات واجراءات لحماية والرقابة

ثانيا/ الفجوة الرقمية للدول العربية :

تعد اغلب الدول العربية ودول العالم الثالث بتوظيف التكنولوجيا استهلاكيا وترفيا ليس تنمويا و دون العمل على الاستثمار فيها خصوصا وان المعلومة أصبحت سلعة في العصر الرقمي ,هذا ما جعلها في حالة من التبعية الدائمة، على اعتبار ان الدول المتقدمة في مجال تكنولوجي الاتصال و المعلومات محتكر التصنيع التكنولوجي .

فالتطور التكنولوجي وانفتاح على العالم من خلال العولمة الاتصالية اصبح يشكل عائقا و تحديا للعديد من الدول التي لازالت لم تصل للركب الرقمي. لهذا تعمل الدول على ترقية وتطوير نفسها لمواكبة تطورات في العمل الدبلوماسي وهنا نجد التجربة الحديثة للسودان التي بدأت خطواتها الاولى في العالم الافتراضي عام 2013 بإضافة لتجارب الرائدة في العالم العربي لكل من امارت المتحدة، السعودية، قطر وغيرها من تلك الدول.<sup>3</sup>

\*من خطاب هيلاري كلينتون لفن القيادة الحكم للقرن 21.

<sup>1</sup> Clifton martin,laura jagla ,integrating diplomacy and social media ,washington,the aspen institute20013,p13.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

واما الابتعاد والانعزال وهذا ما اضحى عليه عدة دول، حيث لم تضع الدبلوماسية الرقمية ضمن اولوياتها في اجندتها سياسية،ويمكن ارجاع سبب عدم تبني لاختيار الدبلوماسية الرقمية من قبل تلك الدول للأسباب التالية:

-طبيعة الاقتصاد حيث جعل الاقتصاد الرسالي الدول منقسمة لقسمين متقدمة ومتطورة في جل المجالات بما فيها التكنولوجية ,و فقيرة ومتخلفة في اغلب المجالات و القطاعات خصوصا ما تعلق بالشان المعلومة وكيفية استخدامها و استغلالها :  
- اختلاف في مستويات التقنية ،العلوم و المعرفة فهناك تباين واضح في البرامج التعليمية .

- اختلاف البنية الاقتصادية ,الاجتماعية والثقافية.

- الافتقاد للإرادة السياسية للتغيير و استراتيجيات دقيقة وواضحة في الاعتماد للخيارات على المدى متوسط و الطويل

- غياب الشفافية في تبادل المعلومات وتشجيع للابتكار والابداع.

- وأخيرا نقص الإمكانيات المادية والبشرية لتطوير وسائل التكنولوجيا.<sup>1</sup>

لهذا عملت بعض الدول على تضيق من الفجوة الرقمية من خلال:

-تطوير من المناهج التعليمية بحيث تعتمد على برامج متطورة مع تركيز على مناهج التقنية.

-الاهتمام بإقامة دورات تدريبية في كل القطاعات حول الابتكار والتطوير للتكنولوجية المعلومات والاتصال لزيادة من درجة وكفاءة الموظفين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فتحي عبد الشمس، "الفجوة الرقمية في دول العالم الثالث"، في:

(2016/04/14) , <http://aitmag.ahram.org.eg/News>

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

-توفير البنية التحتية للتكنولوجيا المعلومات والاتصال مع اعداد للخطط تنموية للبنية التحتية وجعلها قوية كالشبكات الكهربائية وشبكات الاتصال.

-نشر لثقافة التكنولوجيا من خلال ترويج لها لدى السكان المحليين من اجل محاربة الفقر المعلوماتي.

-تشجيع ابتكار تصميم مواقع وصفحات جديدة تعبر عن هوية الدولة خصوصا مواقع الوزارة والسفارات.

-تخصيص ميزانية للرقمنة وجعل القطاعات الكترونية.

-إقامة اتفاقيات تعاون بين القطاع العام والخاص لترقية شبكات الاتصالات والانترنت من خلال إقامة هيئة تتولى بذلك، وتخطيط لبناء مجتمع معلومات.

-وضع تشريعات وقوانين تشجع الاستثمار والاقتصاد الرقمي.<sup>1</sup>

وعليه لا بد على الدول المتخلفة والتي لا تزال لم تستثمر في قطاع المعلومات وتكنولوجيا فهي امام تحدي ولا بد من رافعه من خلال الإرادة السياسية والتي تترجم الي قرارات والي إمكانيات، بإضافة على تشجيع المبادرات الداخلية والتطويرية والتي تعكس تطلعات المجتمع البيئة الخارجية

### المطلب الثالث: افاق الدبلوماسية الرقمية:

<sup>2</sup> نهال فؤاد، "الفجوة الرقمية أسبابها ومؤشراتها"، في:

(2016/04/16), <https://nalhazani2012.files.wordpress.com>

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال الي تغيير في عدة وظائف ومهام في العمل الدبلوماسي، هذا ما جعل بعض الدبلوماسيين والخبراء يتطلعون لجعل اغلب او كل مهام الدبلوماسية رقمية وهذا ما توصلت دراسة للوزارة الخارجية الفرنسية حول افاق الدبلوماسية الرقمية.

وبالتالي أصبح النهج الحاسوبي أصبح منتشر بكثرة بفضل تنامي الحثيث والثابت لقوة الحواسيب كما أدى تراكم البيانات الضخمة لتطوير تطبيقات الهواتف الذكية، ما تطور وتقدم في صنع الحواسيب الي لتسويق لمحركات ذكاء اصطناعي\*<sup>1</sup> سيؤدي الي بروز محرك اصطناعي يكتب و يتراسل مثل الدبلوماسيين. ويقوم بمهام الكترونية من خلال التطبيقات التي تسمح بصياغة مذكرات او تقارير بطريقة الية تلقائية لا تأخذ الا الثواني وبعده لغات الي جانب اللغة الرسمية مع ارفاقه لأشكال او بيانات توضيحية اد استلزم الامر وبنقرة يسمح لك بطبعة التقرير، دون الحاجة لتواجد للدبلوماسيين بشكل دائم في السفارات بل قد يكونون في زيارات ولللقاءات عمل و اجتماعات فحين تشتغل تلك محركات و تطبيقات من خلال أجهزة الحواسيب بشكل تلقائي مبرمج

وهذا ما يعني اننا لسنا بصدد بتقليص من الموظفين البعثة بقدر ما نكون تقليص في مهام الدبلوماسيين ما قد يعطيهم مساحة أكبر للاشتغال ميدانيا خارج مكاتب، حيث تسمح لهم بالقيام بلقاءات وحضور في فعاليات ومشاركة في مؤتمرات دون الحاجة للرجوع للمكتب كون ان التقارير دراسة للملفات تشتغل بشكل الي. خصوصا وان الكثير من الخبراء والمستشرفين وحتى دراسات المستقبلية تتنبأ بكون العالم سيعيش في عالم الكتروني في كل او اغلب مناحي الحياة خلال في فترة 2020<sup>1</sup> / 2026، حيث يتضح من خلال متغيرات

---

\* يُقصد بذكاء الاصطناعي هو سلوك او خصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية تجعلها تحاكي القدرات الذهنية لبشرية وانماط عملها، للمزيد من المعلومات الرجوع للموقع الالكتروني

<https://ar.wikipedia.org>

<sup>1</sup> فاببي فيليشي، "التجلي او الدبلوماسية في المستقبل"، في:

(2016/04/10) <http://blog.diplomatie.gouv.fr/+Diplomatie-numerique-+?lang=ar>

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

الحالية ان العالم متشبث بأسس تكنولوجيا منتشر وبعمرق في كل المجالات والقطاعات خاصة الدول متقدمة في تكنولوجيا كاليابان والولايات المتحدة الامريكية.

وعليه فعلى الدبلوماسيين على غرار من المهنيين التنبؤ بالتأثير الموجة الرقمية المرتقب في مهنتهم فزيادة للمدونات الدبلوماسيين وازدياد عدد السفراء في تغريدات على مواقع التواصل واستبدال البرقيات بالمنصة الدبلوماسية التشاركية الاقراء ودلائل على إدراك الأهمية التي تكتسبها الاتصالات في العمل الدبلوماسي وربما هذا جعل الخبراء و مختصين الاستشراف في اطار العمل الدبلوماسي الالكتروني، لرقمنته اكثر من خلال اعداد للعمل بشكل الي مبرمج وبلقائي, بواسطة قواعد البيانات , برامج و تطبيقات اكتشاف ملفات المعدلة هذا من جهة ,ومن جهة أخرى يرى اخرون ان قد تعرف الدبلوماسية الرقمية منحى أخرى فبعدها كانت وسيلة للتواصل والاتصال المباشر بين الدبلوماسيين و الراي العام و المجتمع المدني و قناة للمعلومات فمتوقع بالنظر لزيادة في الانخراط في المواقع التواصل الاجتماعي بظهور سفير الكتروني الذي تسند اليه مهام التمثيل الالكتروني للتواصل بشكل يومي و تلقائي مع العالم بأكمله ,لهذا سيمثل السفير الالكتروني وسيلة للإعلام و تواصل والمتحدث غير رسمي للدولة<sup>2</sup>.

وبالتالي الدول العالم ستشهد تعيين السفراء الإلكترونيين عالميا وبذلك الانتقال نحو افق أكثر اتساعا، كما قد نشهد في إطار الدبلوماسية الرقمية التفاوض الكترونيا وهذا على المدى المتوسط نظرا وانه يتطلب بذل بعض الجهود والمحاولات لتطبيقه في العمل الدبلوماسي سواء على مستوى العلاقات الثنائية بين القادة السياسيين او بين الدبلوماسيين او حتى على مستوى متعدد الأطراف في إطار المنظمات الدولية او الإقليمية.

كما خلص المؤتمر الرقمي الذي أقيم مؤخرا مارس 2016 بإسرائيل حول افاق الدبلوماسية الرقمية<sup>1</sup> ,كون هذه الأخيرة ستشهد مهام الكترونية ,فبعد تجاوز السفارات

<sup>1</sup> الدبلوماسية الالكترونية، في:

(2016/5/5),<http://www.alriyadh.com/27485>

إسرائيل تحتل المرتبة الثامنة عالميا في مجال الدبلوماسية الرقمية ,في

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

الافتراضية والملحقات الالكترونية بالبعثات الالكترونية مثلما هو مطبق عند جل الدول المستخدمة لدبلوماسية الرقمية كإسرائيل و التشيك , سينتقل الي مفاوضات لتعرف هذه الأخيرة تحولا نحو الرقمية.

فبالطور والتقدم التكنولوجي وتأثيره على المجال الدبلوماسي سيحدث دون شك عدة تحولات وتغييرات يشهد عدة تغييرات في طبيعة العمل الدبلوماسي

# الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

## خاتمة الفصل

من خلال معالجة لهذا الفصل توصلنا للنتائج التالية:

- دبلوماسية الرقمية صورة من صور تأثير وسائل تكنولوجيا في الجهاز الدبلوماسي.
- تعد الدبلوماسية امتداد للدبلوماسية العامة ببصمة رقمية، حيث يسعيان لتحقيق نفس اهداف  
بوسائل مختلفة، فتأثير وسائل تكنولوجيا ساهم في تفعيل المعطيات لدبلوماسية العامة.
- نلاحظ ان الجهاز الدبلوماسي في استخداماته للوسائل التكنولوجية جعلت من مهامه  
مرن، لكن في نفس الوقت جاءت بجملة من تحديات ورهانات للدول.
- لم يتوقف تأثير تكنولوجيا على الاتصال والمعلومات بل تجاوز ذلك الي خلق أسلوب  
جديد للعمل الدبلوماسي يختلف عن الأسلوب التقليدي.
- عملت الدول والمنظمات على استخدام الدبلوماسية لتنشيط سياستها الخارجية وجعل  
جهازها الدبلوماسي في حركة دائمة بإضافة لتحقيق أهدافها الخارجية.

-توضح التجربة البريطانية ان وسائل التواصل الاجتماعي تتيح الفرص للاتصال بين  
الدبلوماسيين التقليديين وصناع القرار للاتصال والتفاعل مع الجمهور وتأثير عليه. اما  
تجربة الاتحاد الأوروبي ربطت بين الدبلوماسية الثقافية والرقمية، حيث اتاحت الانترنت  
إمكانيات لتبادل منتجات الثقافية ونشر التراث الثقافي وتحويله لصناعات إبداعية.

-نجد الدول تستبعد الخيار الالكتروني في عملها الدبلوماسي نظرا للمخاطر الالكترونية  
كالتجسس، الاختراقات الي جانب تعرضها للضغوطات التي تواجهها من الدول الأخرى.

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

## الفصل الأول: الأسس النظرية لدبلوماسية الرقمية

**الفصل الثاني : التفاوض**  
**الالكتروني كنموذج لدبلوماسية**  
**الرقمية**

## الفصل الثاني التفاوض الإلكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

### تمهيد

بعد الدراسة النظرية، سنتطرق للدراسة التطبيقية، من خلال دراسة نموذج التفاوض الإلكتروني واسقاطه من مجال التجارة الإلكترونية الي المجال الدبلوماسي. نتعرض إمكانية تطبيق التفاوض الإلكتروني في الجهاز الدبلوماسي كدراسة استشرافية للدبلوماسية الرقمية .

وعليه قسمنا الفصل الي مبحثين وهي كالتالي:

المبحث الأول ماهية التفاوض الإلكتروني

المبحث الثاني التفاوض الإلكتروني من التجارة الإلكترونية الي المجال الدبلوماسي

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

### المبحث الثاني: ماهية التفاوض الالكتروني

من خلال هذا المبحث سنتطرق للماهية التفاوض الالكتروني حيث قسمناه لثلاث مطالب،  
المطلب الأول كان حول مفهوم التفاوض الالكتروني، اما المطلب الثاني فكان حول  
الخصائص التفاوض الالكتروني ام اما المطلب الأخير فكان حول اشكال التفاوض  
الالكتروني.

### المطلب الأول: تعريف التفاوض الالكتروني

#### الفرع الأول /تعريف التفاوض

##### أولاً: لغة

التفاوض مشتق من الفعل فوض يقال فوض اليه الامر سيره اليه وجعله حاكم فيه, وفاوضه  
في امره أي جراه, وتفاوضوا في الحديث أي اخدوا فيه, وتفاوض القوم في امر أي فاوض  
فيه بعضهم بعض ,  
والمفاوضة هي المساومة ومشاركة.<sup>1</sup>

##### ثانياً: اصطلاحاً

-وسيلة رئيسية للحصول على ما يريد أطراف المفاوضة من خلال اتصالات تهدف  
للوصول الي اتفاق بين طرفين او أكثر، لديهم مصالح مشتركة وأخرى متعارضة.  
-فعملية التفاوضية ماهي الاتفاعل بين طرفين يدرك فيها كل من طرفي التفاوض كل على  
حدة بان مصلحته لدى الطرف الاخر.

<sup>1</sup> نور الهدى احمد تواتي ، النظام القانوني للتفاوض في العقود التجارية الدولية، مذكرة ماستر( جامعة قاصدي مرباح:  
كلية الحقوق والعلوم السياسية، ص 11.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

- هو تفاعل بين طرفين فأكثر بينهم مصالح مشتركة للوصول لحل او لنتيجة مرضية لكلا الطرفين.

- أسلوب الاتصال العقلي بين طرفين يستخدمان ما لديهما من مهارات الاتصال اللفظي للتبادل الحوار الإقناعي ليبلغا حد الاتفاق على تحقيق مكاسب مشتركة.<sup>1</sup>

### ثالثا: فقهيا<sup>2</sup>

-هو تبادل لاقتراحات ومساومات وتقارير ودراسات فنية بل حتى الاستشارات القانونية التي تتبادلها أطراف التفاوض.

- هو تحاور ومناقشة وتبادل الأفكار والآراء ومساومة بالتفاعل بين الأطراف من اجل الوصول لاتفاق معين حول مصلحة مشتركة.

### رابعا: تشريعي

اغلب التقنيات المدنية لجل الدول وعلى راسهم الجزائر لم تقدم تعريف للتفاوض تاركة تعريفه للدراسات الفقهية وتقديرات الباحثين مختصين ما دفع العديد منهم إزاء هذا الفراغ التشريعي الي بدل جهود كمحاولات لسد هذا النقص التشريعي.<sup>3</sup>

### الفرع الثاني: تعريف الالكتروني

وهي نسبة الي الالكترونيات ,ومقصود بها نظم الاتصالات الحديثة .

<sup>1</sup>حنان عتيق، مبدا سلطان الإرادة في العقود الالكترونية، أطروحة الدكتوراه (جامعة اكلي محند اولحاج: كلية القانون والعلوم السياسية) ص 10

<sup>2</sup> بلقاسم حامدي، ابرام العقد الالكتروني، أطروحة دكتوراه (جامعة باتنة، كلية الحقوق، 2015)، ص48

<sup>3</sup>المكان نفسه.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

### وكتعريف اصطلاحى: للتفاوض الالكتروني

✓ وهي تلك العملية التفاوضية التي تتم عن بعد أي تفاعلية من خلال أجهزة الكترونية كالحواسيب وأجهزة الكمبيوتر الي جانب بعض البرمجيات والتطبيقات الالكترونية من خلال شبكة الانترنت.

✓ او تلك المفاوضات التي تتم بين الأطراف من خلال وسائط الكترونية.

✓ او هي استخدام تقنيات الحديثة للاتصالات ومعلومات من اجل عقد مفاوضات بين طرفين وتوصل للحلول من خلال اتفاق الكتروني.

✓ هي نوع من المفاوضات التي تتم بين الدول او المنظمات الدولية او الإقليمية باستخدام لتكنولوجية المعلومات والاتصالات.<sup>1</sup>

✓ هي نظام يتح عبر الانترنت لقيام بمفاوضات ومحادثات كما يتيح للأطراف عقد اتفاقيات الكترونية بتوصل لأرضية مشتركة ترضي كل الأطراف.

يتم بين طرفين او أكثر لا يجمعهم نفس المكان وغالبا ما تكون مباشرة او بدعوة أحد الأطراف.

تبادل المحادثات والنقاشات بدون حضور مادي للطرفين باستخدام احدى تقنيات الاتصال الحديث.

### التعريف الاجرائى للتفاوض الالكتروني: -

وهو ذلك النوع الجديد من المفاوضات التي تقوم عن بعد أي غياب الاحتكاك او التفاعل المباشر للأطراف المفاوضات، من خلال شبكات الانترنت بإضافة الي بعض البرمجيات

<sup>1</sup> احمد فهمي جلال، مهارات التفاوض (القاهرة: مركز التطوير الدراسات العليا والبحوث، 2007)، ص ص 15-16.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

والتطبيقات التكنولوجية الحديثة، التي تسمح بإجراء المفاوضات عن بعد من خلال الحواسيب وتضمن أعلى جودة مرئياً وسمعي

### المطلب الثاني: خصائص التفاوض الالكتروني<sup>1</sup>

#### **1/ التفاوض عقد تصرف ارادي:**

فعملية التفاوض لا يحدث الا عندما تتجه إرادة الأطراف المتفاوضة لدخول في المفاوضات الالكترونية بهدف التوصل لحلّ مشترك، اذ ان إرادة الدول و المنظمات حرة تماماً طلبية مرحلة التحضير لدخول الي المفاوضات و الشكل المتبع في ذلك, فلكل طرف الحرية الكاملة في الدخول او القبول او الاستمرار فيه او الانسحاب منه حتى في اخر لحظة للتفاوض الالكتروني, وذلك بحكم او وفق مبدأ حرية في خوض او الدخول في العملية التفاوضية.

#### **2/ التفاوض الالكتروني يتم باتفاق الأطراف المتفاوضة: -**

هذا ما يحصل دائماً سواء في المفاوضات الكلاسيكية او الالكترونية ثم الاتفاق بشكل صريح او ضمني او بصورة شفوية او كتابية، فالمفاوضات الالكترونية لا تحدث نتيجة صدفة وانما تتم باتفاق مسبق من كلا الأطراف المعنية على المضي او اختيار الاتفاق الالكتروني.

<sup>1</sup> حنان عتيق، مبدأ سلطان الإرادة في العقود الإلكترونية، مذكرة ماجستير في القانون الدولي، (جامعة البويرة: كلية الحقوق، 2012)، ص16.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

### **3/ التفاوض الالكتروني يقوم على التبادل والأخذ والعطاء**

حيث يتعاون الأطراف فيما بينهم على تقريب بين وجهات النظر المختلفة ذلك عن طريق تبادل عروض والمقترحات بحيث يقوم كل طرف بتقديم تنازلات من جانبه من خلال اجراء تعديل في الشروط ومطالب التي جاء به في المفاوضات.

وقيام بمفاوضات الكترونية تكون بجدية واعتدال في تقديم الاقتراحات ومناقشتها بالأراء المتفاوض بحيث لا يكون مبالغا فيها، كما يحترم المواعيد التفاوض والالتزام بها حيث فحالة العكس سيؤدي بفسل للعملية التفاوضية.

### **4/ الالتزام بتعاون بين أطراف المفاوضة: -**

من جهة هذا الالتزام نابع من العملية التفاوضية الالكترونية حيث يختلف عن الكلاسيك كونه عن بعد ومرتببط بالاحتكاك العنصر البشري بالعنصر المادي لهذا وجب على الأطراف التعاون فيما بينها لإنجاح العملية التفاوضية، ومن جهة أخرى لتبيان حسن النية للأطراف ويكون التعاون ضمنيا وطيلة فترة التفاوض من خلال خلق جو من الثقة المتبادلة من خلال الالتزام بأوقات التفاوض وتوفير قاعات مخصصة لتفاوض.

### **5/ الالتزام بالسرية: -**

تقتضي في عمليات التفاوضية التزام الأطراف المفاوضة بالسرية في سير المفاوضات من خلال عدم الإفصاح عن معلومات او سير عملية التفاوضية، يجب الالتزام بالسرية من خلال عدم اشراك في قاعات المخصصة للتفاوض أطراف أخرى غير معنية بالعملية

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

لتفاوض وعلى الأطراف تدرك لحساسية العملية التفاوضية واحترام ذلك من خلال الجدية والالتزام بالتفاوض عن بعد وكأنه مباشر او وجه لوجه.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: اشكال التفاوض الالكتروني

للتفاوض الالكتروني بشكل عام عدة صور وأنواع، حيث كل نوع يتميز عن الأخرى من خلال الوسائل المعتمدة، وعليه نذكر أنواع التفاوض الالكتروني كالتالي:

#### 1- التفاوض الالكتروني المرئي او المحادثة المباشرة بالإنترنت<sup>2</sup>

يستخدم هذا النوع من خلال شبكة الانترنت، حيث تجعل الأطراف المفاوضة يتحدثون ويشاهدون بعضهم البعض في نفس الوقت، بصورة الواضحة وهذا ما يعرف بالتفاوض المرئي، فيكون تفاوض من خلال محادثة مرئية حاضرين زمانا ومكانا مما يؤدي لتحقيق نوع من الالتقاء الافتراضي المتزامن .

حيث يساعد هذا النوع من حدوث نقاشات ومفاوضات من خلال مجلس افتراضي واحد مثلما هو الالتقاء الواقعي المباشر.

ولابد الإشارة لإمكانية استخدام لهذا النوع من خلال الكتابة عندما لا يكون هناك فاصل زمني بين ارسال الرسالة وعلم الطرف الاخر بها والرد عليها فوريا او باتصال الشفوي، فهنا يعتبر التفاوض بين الحاضرين زمانا غائبين مكانا، اما اذ كان هناك فاصل زمني بين ارسال الرسالة وعلم بها والرد عليها يعد هذا النوع من التفاوض غياب الأطراف المفاوضة

<sup>1</sup> نور الهدى احمد تواتي، نفس المرجع، ص 38.

<sup>2</sup> مرزوق نور الهدى، التراضي في العقود الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (جامعة مولود معمرة: كلية الحقوق وعلوم السياسية)، ص64.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

زمانا ومكانا. ومثال عن ذلك محادثات التي دارت بين الرئيس الأمريكي باراك أوباما و الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

### 2- التفاوض الالكتروني الرقمي المرئي<sup>1</sup>

يستخدم هذا النوع من التفاوض الالكتروني من خلال أجهزة الحاسوب مزودة بالكاميرا و الميكروفون والسماعات لدي جميع الأطراف المفاوضة، ويستخدم لهذه الغاية طرق اتصال حيث يستطيع الجميع من التكلم ومشاهدة في نفس الوقت بنقل الصورة والصوت باتجاهين، وهنا يستعمل برمجيات خاصة أي لا تكون بحوزة الأشخاص العاديين حيث للدخول في تلك الحوارات الافتراضية تكون خصيصا لتلك الأغراض أي لخدمة الدول او المنظمات لضمان السرية والخصوصية.

### 3- التفاوض الالكتروني بالبريد الالكتروني

يعد البريد الالكتروني من الخدمات الالكترونية التي تم تطويرها على الانترنت، وتعتبر في الوقت الراهن اهم الخدمات المتاحة في اية شبكة كمبيوتر وليست على الانترنت فقط. وتقوم فكرة التفاوض من خلال البريد الالكتروني من خلال تبادل الرسائل الالكترونية وملفات وبيانات والصور والرسومات التوضيحية، حسب طبيعة الموضوع في العملية التفاوضية، من خلال ارسالها من طرف للأخر، ويتم ذلك بتخصيص صندوق بريد الالكتروني لكل طرف مفاوض للإرسال والاستقبال حيث يطلع عليها من خلال خدمة كلمة السر لفتح الصندوق ولضمان السرية للمعلومات، ونجد الرؤساء و القادة السياسيين

---

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص66.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

يستخدمون لهذا النوع من المفاوضات لكن ليس بالتفاوض المتعارف عليه أي يبقى قليل الجوء اليه بمقارنة مع مفاوضات من اجل العقود الذي يعرف انتشارا كبيرا وذلك لقلّة تكلفته و سرعة وصول الرسائل.<sup>1</sup>

### 4-التفاوض الالكتروني عبر غرف محادثة او المشاهدة<sup>2</sup>

تتم هذه العملية التفاوضية الالكترونية من خلال شبكات الانترنت لبعض البرامج مخصصة للمحادثة وأنظمة البرمجيات عبر المنتديات المباشرة لتسهيل مخاطبة الأطراف, وبذلك يكون أكثر فعالية من خلال التواصل التفاعلي بين الأطراف المفاوضة من خلال تبادل الاقتراحات والآراء في نفس الوقت.

حيث يظهر في شاشات كبيرة للعرض لكل طرف حيث تظهر صور لكل الأطراف المفاوضة و المشاركة صوتا وصورة، تتحرك في نفس الوقت للحوار ومناقشات وقد تكون شاشات مقسمة حسب عدد الأطراف المفاوضة مثلما مطبق في المنظمات الإقليمية كالاتحاد الافريقي و الاتحاد الأوروبي اللذان طبقا لهذه التقنية اثناء المفاوضات و المحادثات, كما تتيح تلك البرمجيات إمكانية سماع والتحدث وهذا ما يسمح بإنجاح التجربة من خلال تقديم جودة عالية الوضوح سواء للصورة او للصوت

وتعد هذه التقنية من الطرق الحديثة المعتمدة من خلال وجود قاعات مخصصة للقيام بتلك العمليات التفاوضية, كما توفر الظروف لإنجاحها تقنيا من خلال شاشات العرض والكاميرات الحديثة والابتعاد عن الضوضاء و الأصوات الأخرى -الخارجية-وتتصل مباشرة مع الأطراف المفاوض.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص65.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 67.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

### 5- التفاوض الالكتروني الصوتي

وهي شكل من اشكال التفاوض و الاتصال الحديث من خلال شبكات الانترنت ,حيث يصبح الحاسوب على شكل هاتف من خلال تواصل الأطراف من خلال الأصوات .ويعمل من خلال برمجيات من مجموعة الاتصالات ما بين موقعين او اكثر عبر شبكة تعتمد على الحاسوب.

استخدمت مثل هذا النوع في الثمانيات من القرن المنصرم خصوصا الاعمال التجارية, ويعد سبب حيث بعده عرف نقلة أخرى من انواع الاتصالات .اذ ظهرت أنواع جديدة كالتفاوض الالكتروني عن بعد المرئي.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>المكان نفسه.



## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

### 2- جهاز demodulator/modulator

يقوم بتحويل الإشارات الثنائية الرقمية الي إشارات تناظرية وبالعكس.<sup>1</sup>

### 3- وحدة rf

تتمثل وظيفته في إضافة موجة حاملة ذات تردد عالي وطول موجي قصير جدا الي إشارات المعلومات وبواسطتها يتم ارسال و استقبال الموجة الحاملة بينها وبين الايريل او الطبق الهوائي<sup>2</sup>.

فمثلا هو موضح في المخطط السابق حيث نلاحظ لترايط الحاسبات الالكترونية من خلال شبكات الداخلية بإضافة لتواجد الكاميرات الرقمية والهواتف مترابطة مع الشبكات. كما توفير برامج للحماية البيانات ومعلومات عند سير المفاوضات من خلال اعتماد على:

#### **1 التشفير**

من خلال تحويل البيانات الي رموز بحيث تصبح محمية من عمليات الاختراقات لها، كما تتيح للاتصال بأمان، وتتم عملية التشفير من خلال:

تحويل الرسالة الي رموز مشفرة سرية تفتح عن طريق مفتاح (رقم خاص قد يكون طوله عادة 64 او 80 او 128 باتا) علما ان المفتاح الأطول يكون اكثر امانا.

#### **2 جدار النار**

يستخدم جدار النار كوسيلة لتحكم في عمليات الوصول الي الانظمة الشبكات ,كما يسمح بعدم وصول الدخلاء الي الخادم او شبكة الداخلية محمية, اذ يقع الجدار النار مثلما هو موضح في المخطط بين شبكة الانترنت أي محلية وبين الانترنت, بحيث ان حركة النقل

<sup>1</sup>محمد محمد عبد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات(القاهرة :مكتبة الاكاديمية,2001),ص55.  
<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص56.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

بين الشبكتين يجب ان يمر بجدار النار , فبرغم انه يراقب حركة نقل البيانات الا انه قادر على منع بعض أنواع النقل , كما يقوم بمهام أخرى من بينها التحقق من اصالة المستخدمين , تدوين المعلومات عن حركة النقل وتوليد التقارير.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: اسقاط التفاوض الالكتروني في العمل الدبلوماسي

سنتطرق في هذا المبحث لإمكانية تطبيق التفاوض الالكتروني في العمل الدبلوماسي كأفاق للدبلوماسية الرقمية من خلال تعرض لشروط لتحقيق العملية التفاوضية الإلكترونية, و ما له من مميزات تساهم في العمل الدبلوماسي.

### المطلب الاول: التفاوض الالكتروني من التجارة الالكترونية الى العمل

#### الدبلوماسي:

بمرور الوقت أدى عصر الكمبيوتر للقضاء على العديد من الوظائف الا ان دور التفاوض قد زاد أهمية خصوصا بتأثير تكنولوجية الاتصالات الحديثة، حيث اصبح التفاوض يتم من خلال الاتصالات اللحظية كما قدمت تقنيات الجديدة للاتصال، حيث اصبح يعقد من خلال البريد الالكتروني، البريد الصوتي، الفاكس , الرسائل النصية, الاتصال المرئي عن بعد<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ستيفين ليفي ،ترجمة عبد الاله الملاح, الشيفرة كيف اقتحمت السرية في العصر الرقمي (السعودية: مكتبة العبيكان, 2002), ص197

<sup>2</sup> يوسف واقد, النظام القانوني للدفع الالكتروني(جامعة معمر مولى: كلية للعلوم القانونية والسياسية, 2011), ص16.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

لهذا نجد العديد من القطاعات تأثرت بتلك الثورة التكنولوجية للوسائل الاتصال و على رأسها التجارة الالكترونية\* و المبادلات التجارية اختراع لنقود رقمية و الدفع الالكتروني خصوصا، حيث نجد الافراد و الشركات تعقد صفقات تجارية الكترونية من خلال اجراء عمليات للبيع و شراء عن طريق المواقع الالكترونية و برامج سمحت بإجراء محادثات و مفاوضات دون التنقل للمقر الشركة او مركز التجاري<sup>1</sup>.

هذا ما جعلها تعتمد على وسائل اتصالية الكترونية و نجد على رأسها التفاوض الالكتروني او كما يعرف بالتعاقد الالكتروني حيث من خلال تلك عمليات التفاوضية التي يجرها الوكلاء مع الزبائن تسمح لهم للتوصل لعقد لكلا طرفين.

لكن بالموازاة، رغم كون المجال التفاوضي منذ القدم كان منسوب للدبلوماسيين ولازال الي حد الان يعد جوهر العمل الدبلوماسي. وفي اطار رقمنة الجهاز الخارجي، على اعتبار ان الدبلوماسية الرقمية لازلت في تطوير و ابتكار من طرف مختلف الدبلوماسيين و الفنيين، فيمكننا لقول ان الدبلوماسية الالكترونية ستعمل على تغيير حتى المهام الدبلوماسية المقررة في اتفاقية فينا 1963 للمهام الدبلوماسي و جعلها بذلك الكترونية

فحاليا نجد هناك مهمة التمثيل أصبحت ببصمة الكترونية من خلال اتمامها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي سفارات افتراضية، كما نجد مهمة الاعلام و حماية مصالح الدولة و الجالية هي الأخرى عرفت رقمنة سواء القطاع القنصلي او التواصل مع مختلف الجاليات من خلال الاعلام الاجتماعي.

الا ان حاليا لا توجد نماذج مطبقة التفاوض الالكتروني رغم وجود دول تعتمد في عملها الدبلوماسي على الدبلوماسية الرقمية او الالكترونية ولكن كما سبقنا و ذكرنا هناك بعض المحاولات لكن في إطار ضيق. وهنا بعض الأمثلة على مستوى محدود كمحادثات غير

\* التجارة الالكترونية: وهي ذلك النوع من التجارة الذي يتم باستخدام وسيط الكتروني سواء داخل الحدود السياسية لدولة ما او خارجها بصرف النظر عن نوعية السلعة محل التجارة او مدى شرعيتها او القانون الذي تخضع له التي تستخدم فيها الرسائل الالكترونية لسداد.

<sup>1</sup>المعهد العربي للتخطيط" أساليب التفاوض التجاري الدولي"، دورية المعهد العربي للتخطيط، ع(53)، ص4.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

الرسمية والرسمية عن طريق الاتصال عن بعد، سواء المرئي المسموع او بالبريد الالكتروني او الصوتي دون

كما قد تترقى لتكون نموذج فعلي للتفاوض الالكتروني بين طرفين او متعددة الأطراف، سواء الدول او المنظمات دولية او اقليمية. ويمكن كون ان الدبلوماسية الرقمية في حد ذاتها حديثة النشأة او البروز، أي لازالت الي حد الان في طور التطوير وان نقدم بمحاولات.

كما من جهة أخرى بسبب كونها تعتمد بدرجة الأولى على التكنولوجيا الاتصال و المعلومات الحديثة، من خلال شبكات الانترنت فنجد هناك بعض من الهواجس حول تلك الوسائل التكنولوجية و ارجاعها لمسالة ثقة في تلك الوسائل الحديثة، هذا ما أدى لعدم تجاوب الدول لتلك نوع من الدبلوماسية.

خصوصا وان تلك النوع من الدبلوماسيات الجديد تعد تتميز بسرعتها ومرونتها و ديمومة، فلا بد على الدبلوماسيين دائما على اصلاح و ان يكونوا نشطاء و فعليين ملمين بكل التطورات.

اذ يمكن ذلك راجع للمستويات التقدم التكنولوجي والعلمي لكل دول ما يجعل الامر نسبي مكتفين بالدبلوماسيات او قنوات الاتصال التقليدي .

او انتشار لفكرة علاقة الفرد مع الحاسوب, هي علاقة فيزيائية تقوم فقط بإنجاز مهام معينة او بوضع وتخزين معلومات ولا تكون قنوات للتواصل والاتصال والقيام من خلال بتنفيذ مهام في درجة عليا من الحساسية كالتفاوض مصالح العليا للدول. حيث ما يقوم به الحاسوب لا يتعدى حدود التنبؤ بان للطرفين لهم فرصة للوصول لاتفاق. نظرا لعدم إمكانية خلق جو تفاعلي مستمر بين الطرفين نظرا لعدم وجود احتكاك بشري واقعي أي يصغ عليها الجو افتراضي.

لكن هذا لا يمنع من تبني فكرة التفاوض الالكتروني وتطبيقه على العلاقات الدولية وعلى الجهاز الدبلوماسي ,وليس بضرورة في قضايا عليا بل بإمكان تطبيقه في قضايا حول

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

علاقات الثنائية لاقامة علاقات دبلوماسية ... نظرا لما يقدمه من مميزات تجعل الأطراف او تساهم بسهولة العملية التفاوضية.

فالنموذج التفاوض الالكتروني يعد ابتكار او دراسة استشرافية لما ستؤول لها الدبلوماسية الرقمية في السنوات القادمة ,ولهذا وبكون المفاوضات تعد عصب الدبلوماسية و جب تجاوب مع الدبلوماسية الالكترونية التي هي مكلفة على تطوير الجانب الرقمي في وزارات الشؤون الخارجية وبعثاتها بالخارج الي جانب وضع مجموع من الابتكارات الحديثة التي تجمع بين الدبلوماسية كمارسة و تطبيق و الثورة التكنولوجية كبروز تقنيات ووسائل جديدة.

وفي هذا الجانب استخدم التفاوض الالكتروني او عن بعد مؤخرا في العالم السياسي من طرف حركة حماس و إسرائيل ,وهذا اذ دل على بداية انتشار وادراك للمفاوضات عن بعد و أهميتها.

حيث نجد إسرائيل و حماس وجد من المفاوضات عن بعد منبر للمناقشة لمقترحاتهم ,حيث استخدم في ذلك الصور والأفلام الدعائية ,حيث لجئ الطرفان لذلك النوع من المفاوضات لاختلاف اطراف المفاوضات المباشرة في مواقف ومع تطور أدوات الضغط وحدثت حرب الصور و الفيديو احد وسائل الضغط,خصوصا وان اضحى الحرب الاعلانية للصور من وسائل الضغط هذا ماجعل إسرائيل تنتزل وتقبل التفاوض من خلال العالم الافتراضي. حيث من شأنها لتلك الصور والفيديوهات ان تشكل ضغط وحرب نفسية

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

### المطلب الثاني: شروط التفاوض الالكتروني في علاقات الدولية

وما يجعل من استشراف لنموذج التفاوض الالكتروني هو المبادرة 20 عاما دبلوماسية الالكترونية التي أقيمت للتقييم واستشراف للمستقبل الدبلوماسية الرقمية حيث ركزت على تعميم أدوات الالكترونية و شبكات الانترنت في الدبلوماسية والحوكمة الدولية.<sup>1</sup>

- وعلية يمكننا من تقسيم متطلبات التفاوض الالكتروني الي ما يلي:

#### **الجانب التقني الفني**

من خلال وضع الدولة ميزانية للاقتناء لمختلف المعدات والأجهزة الاعلام الالي ,الي جانب البرامج و التطبيقات الرقمية التي من شأنها تسهيل للدبلوماسي من القيام بعمله كما تقدم له خدمات الكترونية لتسهيل الدخول في محادثات مرئية عن بعد.

كما تمنح تلك البرامج ألي جانب التطبيقات من توفير الحماية والخصوصية لتلك المعلومات نظرا لحساسية العملية التفاوضية.

و عليه فلا بد من وجود شبكات اتصال الكترونية كالانترنت و الانترنت و الاكسترنانت التي من شأنها الامور تسهيل للمفاوض عند دخوله في المفاوضات من الاتصال من خلال الانترنت -أي الشبكة الداخلية -مع موظفين المكلفون بملفات قد تضاف في العملية التفاوضية او تثار اثناء العملية ,فمن خلال تلك الشبكة الداخلية لا يكون المفاوض مضطر على طلب وقت متقطع للتواصل مع الموظفين او الفريق التفاوضي بل فقط من خلال تلك الشبكة حتى تساعد المفاوض على إبقاء تركيزه ضمن المفاوضات

كذلك شبكة الاكسترنانت التي قد تسهل للمفاوض من التواصل من خلالها كشبكة الخارجية فمثالا تكون المفاوضات حول العلاقات الاقتصادية الخارجية فمن خلال تلك شبكة الخارجية يمكنه من التواصل مع المستثمرين ورؤساء الشركات الاقتصادية.

<sup>1</sup> فيصل الزبير حضره". الدبلوماسية الالكترونية القوة الذكية، "، مجلة الدبلوماسي، ع(5). (2013). ص 29.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

بالإضافة الي شبكة الانترنت لإتمام عمليات التفاوض الالكتروني سواء من خلال محادثات المرئية المسموعة او من خلال البريد الالكتروني . فلا بد ان تمتاز بسرعة عالية و جودة قادرة على تأمين المعلومات وضمان الاتصال بين الطرفين المفاوضين.

أخيرا من وجود المعدات الالكترونية الي جانب الحاسوب الالي كاشاشات العرض الكبيرة و المتوسطة الحجم الي جانب معدات أخرى كالمسح الضوئي....<sup>1</sup>

### الجانب البشري<sup>2</sup>

في هذا الاطار لابد من وجود فريق متكامل مكلف بالشؤون الرقمية الالكترونية كمديرية او اقسام بوزارة الخارجية, التي تتكفل بكل ما يخص الدبلوماسية في العالم الافتراضي ,حيث تقوم بالتطوير الدبلوماسية الرقمية و ذلك من خلال تكوين فريقا من الدبلوماسيين و تدريبهم على استخدام تلك المعدات الالكترونية و التعامل مع تلك التطبيقات من خلال تخزين, ادخال, استرجاع, المحافظة, ونقل, ارسال للتك البيانات .

واستغلال لتلك البرامج اثناء القيام بالمفاوضات في حالة وجود العطل الذي في الحالات العادية لا يدوم الا ثواني او دقائق , هنا لابد على المفاوض التعامل مع الموقف بأريحية دون توتر ظاهر او قلق لكي لا يكون طرفا ضعيف للطرف الاخر.

كما تقوم نفس المديرية على الابتكار وذلك من خلال تبني نماذج الكترونية مع الوظيفة الدبلوماسية فمثلا نجدها تبتكر وسيلة للتفاوض من خلال جعله اكثر رقمية والكتروني او وظيفة التمثيل الالكتروني ....

يضاف لذلك القيام بالضمان وتنظيم القاعات التي تقوم فيها تلك المفاوضات الالكترونية ,سواء بانتقاء لأفضل المعدات و البرامج وذلك لا نجاح العملية التفاوضية وضمان سيرها في امان.

<sup>1</sup> محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات (القاهرة: مكتبة الاكاديمية، 2001)، ص627.  
<sup>2</sup>صائب عريقات، عناصر التفاوض (قطر: المعهد الدبلوماسي، 2014)، ص19.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

### الجانب المالي

يعد تطبيق التفاوض الالكتروني في المجال الدبلوماسي من المشاريع الضخمة المتطورة نظرا لخصوصيتها ولأحداثها لثورة جديدة في العمل الدبلوماسي. لهذا تحتاج لأموال طائلة نظرا للمتطلبات المادية وذلك ليتحقق الاستمرارية وتحديثها، و من ناحية أخرى تعد الخطوة الأولى لتبني أي مشروع يكلف لكنه يرجع على الدولة او مؤسسة التي تتبناه بالمنفعة

فتوفير للبنية التحتية و الأجهزة والأدوات اللازمة و البرامج الالكترونية وتحديثها، الي جانب القيام بالندوات لنشر الثقافة الالكترونية في وزارة الخارجية و بعثاتها بالخارج وتوفير الأموال اللازمة لفتح دورات تكوينية من خلال متخصصين من شركات عالمية للإعلام الالي ومدراء منفذون لبعض المواقع الي جانب القيام بمحاكاة للتفاوض الالكتروني التجاري يسمح بإسقاطه على الجهاز الدبلوماسي حيث ان الجانب المالي يلعب دورا هاما للتغطية تلك النفقات للنموذج التفاوض الالكتروني.

### الجانب الأمني

لابد على أي دولة لدى تبنيها لأي نموذج الكتروني واسقاطه على مجال حساس وبالغ الأهمية كالمجال الدبلوماسي من توفير برامج لحماية المعلومات والبيانات و التي من شأنها ضمان حماية لتلك المفاوضات دون وجود تشويش خارجي او داخلي، ودون وجود للإمكانية اختراق للحاسوب الذي من خلاله تقوم الأطراف بالتفاوض. خصوصا وان حاليا نشهد العديد من الاختراق للخصوصية الافراد والمؤسسات بغرض السرقة او تدمير لتلك البيانات.

لهذا لابد من وجود برامج وإجراءات دفاعية وقائية لحماية وتأمين خصوصية الدول والمنظمات للحفاظ على سرية المعلومات والبيانات.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

ونذكر من هذه البرامج تقنية طبقة الفتحات الامنة وهو برنامج به برتوكول تشفير متخصص لنقل البيانات والمعلومات المشفرة بين جهازين عبر شبكة الانترنت بطريقة امنة بحيث لا يمكن لاحد قراءتها غير المرسل والمستقبل وفي نفس الوقت تكون قوة تشفير فيها قوية ويصعب فكها وهي تختلف عن بقية التشفيرات.<sup>1</sup>

### جانب دولتي او منظمة

هنا نقصد على الدولة او المنظمة التي تريد من تبني للنموذج التفاوض الالكتروني من وجود إرادة سياسية تترجم الي مواقف و قرارات التي تطبق من خلال استراتيجيات و مراحل.

حيث لابد بالتبني التفاوض الالكتروني في العمل الدبلوماسي من التجاوب بداية بالإدارة الالكترونية، اذ لابد على الدولة ان تكون ذكية من خلال جعل كل قطاعاتها الكترونية وهنا لابد من وجود مستوى معين من التقدم العلمي و التكنولوجي، الي جانب وجود سرعة عالية من شبكات الافتراضية بالإضافة الي وجود وعي بالمجال الرقمي من خلال نشر فكرة الدولة الذكية و متطلباتها و خصوصيتها وما تقدمه من مميزات على الافراد و مؤسسات الدولة الرسمية وغير رسمية

و بتبني التفاوض الالكتروني تكون تلك الدولة قد تقدمت اشواطا كبيرة في المجال الدبلوماسية الرقمية من خلال مواكبتها للتطور، فلا يمكن لدولة تبني للتفاوض الالكتروني دون ان يكون لها موقع الكتروني لممثلياتها او ليس لها بريد الكتروني او صفحات على منصات الرقمية للتواصل.<sup>2</sup>

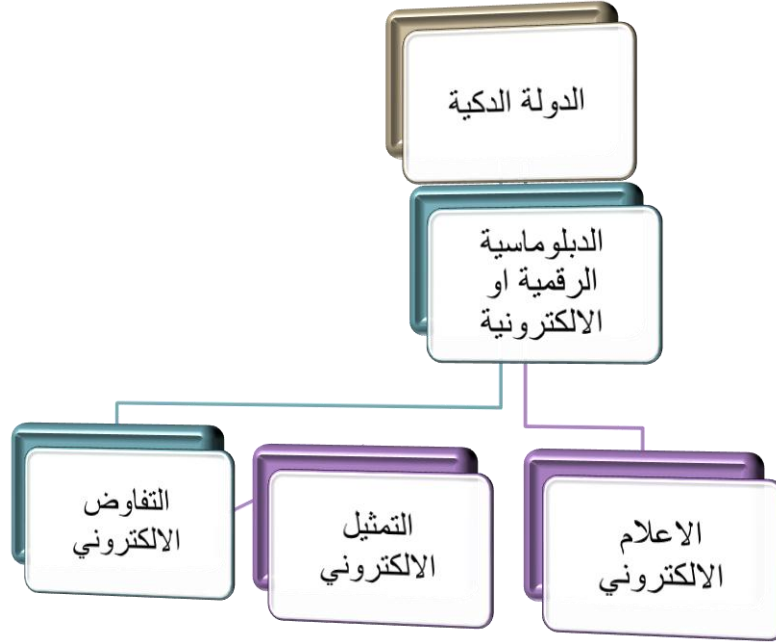
فالتفاوض الالكتروني يعد صورة متقدمة لتأثير تلك المواقع وشبكات الإللكترونية في العمل الدبلوماسي ما ينتج عنه نوع جديد من الدبلوماسيات والتي تعرف بدبلوماسية الرقمية والتي

<sup>1</sup> Arab British Academy for Higher Education, الشبكة الدولية للإنترنت.

<sup>2</sup> حنان عتيق، نفس المرجع، ص 25.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

من شأنها ان تجعل جل المهام الدبلوماسية مرقمنة او الكترونية كالتمثيل الافتراضي من خلال مواقع الكترونية الي جانب التفاوض الالكتروني والاعلام الالكتروني ....



وهذا نوع من الدبلوماسية الالكترونية قد يساعد عدة دول على رانسها الدول النامية والتي ليس بمقدورها على فتح مع كل دول العالم سفارات وقنصليات لأسباب اقتصادية، مالية.

### **الجانب القانوني**

يعرف التفاوض الالكتروني بانه ذلك التفاوض الذي يتم بين طرفين غائبين واقعيًا، وموجودين عن بعد اذ لم تسنح لهم الفرصة لتواجد في قاعة واحدة، يكون التفاوض الالكتروني احسن طريقة لتفاوض في ظل تلك الظروف، لكن بدون احتكاك بشري مباشر، مما قد يكون احدهم غير جد في العملية التفاوضية كما قد تكون الشبكة الانترنت خطرا على احد او كلتا طرفين .

ولتفادي ذلك لجأت التشريعات الحديثة الي ما يسمى بالتصديق او التحديث الالكتروني للتخزين واثبات المعاملات الالكترونية مبرمة بين الأطراف، وفحالة وجود برامج غير

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

مؤمنة تقوم بتحذير الأطراف واطارها بمصادقية تلك البرامج والمواقع، وتصدر شهادات الكترونية مطابقة للمعلومات لحقيقة حاملها<sup>1</sup>.

كما تقوم بتمعن في مطابقة الطرف و الشخص الموقع للمعلومات وتحديد هوية الشخص مفاوض اسمه وبياناته، حيث هذا يفيد فحالة التفاوض الالكتروني بالبريد اذ يمكن التلاعب بالرسائل عن طريق قيام طرف ثالث بالتلاعب بالرسالة او تحريف ما جاء بها من بيانات و معلومات او بغرض التجسس ولمعرفة جوهر او ما تحمله تلك الرسائل البريدية<sup>2</sup>.

لهذا اعدت التشريعات القانونية الحديثة مجموعة من الإجراءات والتطبيقات الالكترونية التي تحمي الأطراف المستعلمة لتلك التقنيات الاتصالية الحديثة.

حيث يعد جوهر تلك الاتصالات العامل التكنولوجي متمثل بالدرجة الأولى بشبكة الانترنت فهذا قد يؤل لوجود لتحديات المتمثلة في التجسس و الاختراقات للحسابات و الأجهزة الالكترونية، لهذا بدأت تلك التشريعات القانونية بمحاولة لمواكبة العصرنة من خلال ادراج إجراءات عملية لحماية الأطراف<sup>3</sup>.

حيث نجد التفاوض الالكتروني بدء تطبيقه في مجال التجاري في ظل التجارة الالكترونية كنوع من التعاقد عن بعد وبذلك برزت تشريعات قانونية وغيرها من الجوانب التي عملت على ابراز مزايا لتلك التقنيات الحديثة، كما قدمت حلول لحماية خصوصية الأطراف خصوصا وان الانترنت شبكة مفتوحة

حيث في ظل وجود تلك الإرادة والتخطيط تصبح الدول تتميز بالذكاء نظرا لاعتمادها على تقنيات في قطاعاتها تساعدها:

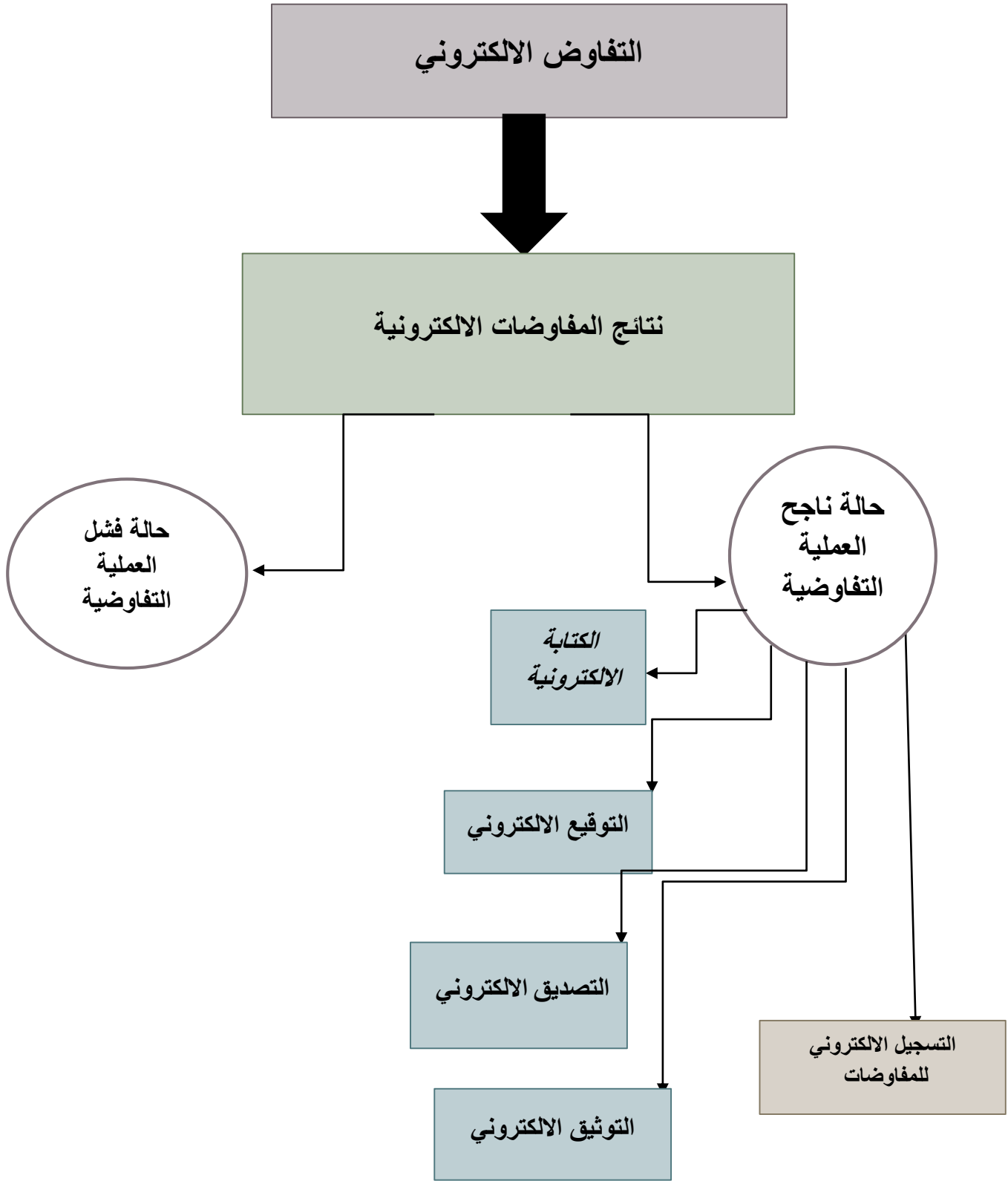
<sup>1</sup> مرزوق نور الهدى، التراضي في العقود الالكترونية، أطروحة دكتوراه (جامعة مولود معمري: كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2012)

<sup>3</sup> يوسف رافد، النظام القانوني للدفع الالكتروني، مذكرة ماجستير (جامعة مولود معمري: كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2011)

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

كما يمكن استخدامه في علاقات الثنائية او متعددة الأطراف حيث هو وسيلة في حالات التعاونية ولتصارعيه او حتى لأسباب مادية او لأسباب جغرافية

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية



الشكل رقم 1 شكل توضحي فحالة إتمام المفاوضات الإجراءات المتمم للعملية التفاوضية الإلكترونية.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

### المطلب الثاني: متطلبات التفاوض الالكتروني

تحتاج الاتصالات عن بعد وسائل العملية على راسها تقنية متمثلة في المعدات والأجهزة وأخرى بشرية نظرا لنقل البيانات بطريقة تزامنية مما يتطلب الي تنظيم تلك العملية التزامن في ادخال البيانات بين طرفي المحادثة<sup>1</sup> اذن سنلخص لاهم المتطلبات او الوسائل التقنية التي تسمح بقيام بمفاوضات الكترونية<sup>2</sup>: -

#### 1 أجهزة الاتصال

##### 1 الخطوط الهاتفية

تعتبر الخطوط الهاتفية من وسائل الفعالة للاتصال ولنقل المحادثات والمعلومات الرقمية والبيانات الصوتية او المسموعة، كما يستخدم في ارسال الصور والمعلومات المقروءة اليا بواسطة الحاسب الالي على نفس الخط. ويساهم الخطوط الهاتفية في عملية الالكترونية من خلال ارسال الالكتروني وفي الوصول المباشر حيث

يساعد لجعل من الحاسب مستقبل من خلال أجهزة الوصل -المودم<sup>2</sup>

#### 2 الأجهزة الكمبيوتر مكتبي او لاب توب

وتكون مجهزة للإرسال و لاستقبال الصوت والصورة وتكون من احدث الأنواع ,أي انتمائها للجيل الجديد للحاسوب وذو قدرة عالية على تخزين وحفظ البيانات , وتمتعه بالصوت الجيد المسموع وصورة جيدة والواضحة .

<sup>1</sup>محمد محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها (القاهرة: دار الشروق،1989)، ص151.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص156.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

لهذا وجب استخدام الحواسيب ذو شاشات كبيرة نوعا ما , ومجهز بالبرمجيات لحماية المعلومات و الخصوصية وذو برامج للحماية من الفيروسات وفحصه دوريا , خصوصا قبل و اثناء وبعد المفاوضات من خلال عدم تشغيله و نزع البطارية في أوقات فراغ من عمل لإبعاد احتمال التجسس الأطراف الأخرى التوصل له و اختراقه, وبإضافة لاستخدام نظام تشغيل الحاسوب الويندوز فيستا وانظمة وبرامج للمشاهدة والعرض و كابلات ورافعات. والصورة التالية توضح لاهم المعدات الواجب استخدامها في عملية التفاوضية الالكترونية .

### 3ميكروفونات

يستخدم كوسيلة او قناة لنقل المعلومات عن بعد عن طريق الموجات المتناهية الصغر والعالية التردد<sup>1</sup>

لا بد من وضع ميكروفون ومكبر الصوت خصوصا في المنظمات الدولية وذات درجة عالية , حيث يمكن من ارسال الصوت وان يحصل كل طرف مفاوض او مشارك على مايك او ميكروفون.

### 2الأجهزة والمعدات:

#### 1 أجهزة الوصل " المودم"

يتضح من الاستعراض السابق للوسائل مستخدم للاتصال عن بعد ان الرسائل والصور وغيرها ترسل وتستقبل بأسلوب الارسال التناظري غير العددي, فان تدفق البيانات العددي يجب تحويلها الي إشارات تناظرية عن طريق استخدام أجهزة الوصل المودم.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص166.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

حيث يعمل على تحويل وتدفق وحدات او إشارات العديدة المربعة الحواف التي تتدفق من أجهزة الكمبيوتر الي ذبذبات ملائمة يمكن ارسالها عبر خطوط الاتصال التناظرية.

### 2 وحدات الاتصال المتعددة

يعتبر جهاز الاتصال المتعددة نوعا من الأجهزة النهايات الطرفية للبيانات ،حيث يصمم لتجميع البيانات من النهايات الطرفية المتعددة الإشارات تجميعية.

كما يمكن توصيل النهايات الطرفية العديدة في وحدة اتصال متعددة كما هو مطبق في المنظمات او تفاوض متعدد الأطراف. اما في حالة الحاسوب الشخصي فان الجهاز الاتصال المتعدد يقوم بتوجيه الإشارات الي المنافذ الملائمة للحاسوب او الي وحدة الاتصال متعددة وفي هذه الحالة لا يحتاج الي تغيير النهاية الطرفية او الحاسوب او البرمجيات عند الأداء الاتصال المتعدد.

وتتوفر عدة أساليب للاتصال المتعدد كالاتصال الاحصائي المتعدد حيث يستخدم في معالج الدقيق مع ذاكرة عازلة لتخزين البيانات بصفة مؤقتة خصوصا عندما يكون التدفق للبيانات مكثفا.

### 3 مراكز المنفذ

من الأجهزة الاتصال عن بعد ,حيث يسمح بان يتصل احد منافذ الحاسوب مع نهايات الطرفية العديدة في حالة الاتصال المباشر الرقمي او في استخدام الخطوط المكرسة أيضا , حيث توجه الرسائل و الإشارات عند وردها الي أي منفذ الذي خصص من قبل لهذه النهاية الطرفية المعنية.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

### 3 البرمجيات الاتصال:

#### 1 برمجيات الارسال

تقسم البيانات المخرجة من الحاسوب الي وحدات محددة بحيث يضيف مؤشرات بيانات خاصة الي كل وحدة او قطعة بيانات تشتمل على توصيف البيانات المتضمنة في ككل قطعة ويسمى كل تجميعه للبيانات مؤشرات توصف بالحزمة الخاصة بالارسال.<sup>1</sup>

#### 2 برمجيات المستقبلية

يقوم بفصل البيانات عن المؤشرات وصفها عند استقبالها حزمة البيانات حيث يحدد ما ان كان المقطعان متفقان معا.

وهنا يرسل إشارة تفيد بذلك الي برنامج المرسل ليقوم بإرسال الحزمة التالية, اما فحالة الاختلاف كل من البيانات و المؤشرات هنا ترسل إشارة لكي يعيد ارسال نفس الحزمة مرة أخرى. تستخدم في تكوين وارسال الحزم وتنفذ عن طريق برامج تختص بهذه القواعد.<sup>2</sup>

#### 3 خدمات معلومات ديالوج

هو برنامج اتصال في البحث , حيث تستخدم خدمات ديالوج كمستخلصات تستدعي لمستخدميها الرجوع لمصادرها الاصلية التي قد تكون متوفرة في مراكز المعلومات حيث تساهم في وصول للمعلومة او النص بطريقة مباشرة او غير مباشرة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>صباح بلقيدوم ، اثر وسائل التكنولوجيا في التسيير الاتصالي و الاستراتيجي (جامعة قسنطينة 2: كلية علوم الاقتصادية و علوم التسيير, 2013), ص142.

<sup>2</sup> المرجع نفسه, ص175

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص ص 176-177.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

### 4 اتصال بشبكة الانترنت

لابد من الاتصال السريع وبالسعة عالية بشبكة الانترنت وتكون كذلك ذات سرعة عالية و متوفرة في كل الأماكن فحالة المنظمات من خلال خدمة الاتصال دون خط ارضي والعمل لضمان حماية الاتصال طول فترة العملية التفاوضية .

### 5 استقبال الصوت

لضمان ذلك من خلال استخدام لسماعات للاذن, ويتم بأكثر من طريقة منها سماعات ذات إمكانيات عالية

### 6 ارسال الصورة

ويتم ذلك من خلال عدة وسائل لنقل الصورة, ومنها الكاميرات الاحدث و الاجدد أنواع كاميرات التي تضمن صورة واضحة وإمكانية مشاهدتها, ويتم توصيلها بأجهزة الفيديو او من خلال كاميرات الويب كما تستخدم أجهزة عروض تقديمية<sup>1</sup>.

### 7 استقبال الصورة

ويتم بأكثر من طريقة حيث يمكن استقبال للصورة من خلال شاشات الكمبيوتر او شاشات العرض الكبيرة.

### 8 الكابلات

تعد وسيلة فعالة لنقل البيانات الضخمة المقروءة اليا والمتداولة بين أجهزة الكمبيوتر، حيث تكس وتتراحم المعلومات في الثانية واحدة النابعة من الاتصالات للخطوط الهاتفية و أجهزة الكمبيوتر من خلال شبكات الانترنت و الانترنت وغيرها, ما يتطلب الحاجة لوجود

---

1 MINISTER DES AFFAIRES ETRANGERERS ET DU COMMERCE INTERNATIONAL 'USING TECHNOLOGY FOR DIPLOMATIC TRAINING ;(SEPTEMBER 2002) .PP.3-4.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

كابلات التي تنقل بيانات ذات قدرات وسعات مكبر ما توفره الخطوط الهاتفية، حيث تساهم الكابلات في نقل البيانات والمعلومات بطريقة اسرع واكثر كفاءة وفعالية<sup>1</sup> وهذا بالإضافة للمعدات التالية:

- لوجيك مدار .
- خلاصات صدى الغاء.
- حوامل الكاميرات.
- بطاقات الكمبيوتر شخصي للالتقاط الفيديو.
- بطاقات الالتقاط الصوت والصورة.
- استخدام أجهزة لضمان عدم العطل والتشويش في عملية نقل الصورة و الصوت.
- وسائط للفيديو متعدد الأطراف

### المطلب الثالث: تقييم التفاوض الالكتروني:

#### الفرع الأول/ إيجابيات التفاوض الالكتروني

التفاوض الالكتروني كغيره من التقنيات ووسائل حديثة، لها إيجابيات تميزها وسلبيات وعليه نلخص اهم مميزاته وإيجابيات في النقاط التالية: -

\*من خلال تقنيات الحديثة سمحت بجعل التفاوض أكثر مرونة، خصوصا في ظل استخدام التكنولوجيا الحديثة ما جعل هناك ربحا في الوقت للأطراف.

<sup>1</sup>الهادي، مرجع سابق، ص 164

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

\*الي جانب ربح في الوقت نجد ربح في المجهود البدني او الجسدي فالأطراف غير مضطرين على السفر للقيام بالتفاوض وبذل جهد وطاقة حيث التفاوض في المكتب يساهم للطرفين على عدم تغييبهم من الاعمال اليومية وبموازاة قيامها بعملية التفاوضية<sup>1</sup>.  
ومن جهة أخرى عديد من المفاوضات تكون في مناطق بعيدة ومعزولة عن العامة ووسائل الاعلام كما ما تتسبب في اراهم الأطراف المعنية.

\*بإضافة ربح المادي أي الأموال فمن خلال التفاوض الالكتروني يكون الطرفين غير مضطرين على دفع تكاليف السفر او حتى الاعداد القاعات للمفاوضات و الاجتماعات و تكاليف الإقامة والنقل ,حيث يضمن التفاوض الالكتروني الحاجة لعدم دفع الأموال ممكن استخدامها لتطوير قطاع او مديرية أخرى للوزارة الشؤون الخارجية .فبإمكان الاستفادة من هذا الدول النامية او في سائر النمو, حيث من خلال هذا النوع من المفاوضات غير مضطرين لدفع الي كل تلك الأموال الطائلة خصوصا وان على الطرف المستضيف للمفاوضات ان يقدم افضل الخدمات و اعلى جودة والتي تكون نابعة من مبدا حسن النية و التعاون لإنجاح العملية التفاوضية, مما يضطر لدفع أموال باهظة .

\*من خلال إقامة المفاوضات داخل مكتب او كل طرف في قاعة، تسمح لكلا الأطراف من استخدام ملفات وبيانات تكون قريب منهم وبحوزتهم كونها داخل المكتب، فسهولة وجودها يعكس راحة نفسية لكلا الاطراف خصوصا اذ أدرك كيفية استخدامها لخدمة مصالحها واهدافها.

حيث بتواجد المفاوضات داخل مكتبه غير مضطر للتفاجئ بأنواع الأسئلة او المقترحات والآراء ، مثلا اذ قدم احد الأطراف مقترح او سؤال عن الموضوع له علاقة بالتجارة فبإمكان ففحالة عدم وضع ذلك في استراتيجيته بإمكانه الاستعانة بالتقارير للمديرية المتكلفة بالشأن الاقتصادي او التجاري...

1 صائب عريقات, المرجع السابق ,ص30

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

كما يمكن الاستعانة بالفريق للحضور او التقنيين والمختصين من وزارة او السفارة في نفس المكان والزمان.

\*كما يمنح التفاوض الالكتروني للأطراف راحة نفسية دون وود ضغط وارهاق وشد في الاعصاب وقلق من الطرف الاخر , رغم ان العملية ستكون وجه لوجه من خلال شاشات العرف لكن مع عدم وجود احتكاك واقعي للطرفين قد ينقص من شدة او درجة الحساسية والضغط.

هذا ما يسمح لكلا الطرفين من الدخول للمفاوضات بالجو مريح , وإمكانية تقديم جل المقترحات بأريحية وهدوء , كما قد يمكن من بناء جو من الثقة والالفة لكلا الطرفين فحالة وجود علاقة تعاونية او حتى متوترة او متصارعة , حيث عدم الالتقاء سويا وواقعا قد ينقص من درجة القلق والتوتر ويحوي الضغط للطرفين.

كما يساهم جعل طرفين كان من الصعب من خلال طاوولات التفاوض الكلاسيكية من الجلوس فيها والأخذ والعطاء نظرا لحساسية العلاقات بينهم, مثلا :تفاوض الجانب الفلسطيني مع الجانب الإسرائيلي دون وساطة او تدخل من طرف ثالث لتفاوض .

\*كما نجد في هذا النوع من المفاوضات الالكترونية لا تعتمد لحد كبير على المهارات واستراتيجيات المعقدة والصعبة، نظرا لكون المفاوضات تكون عن بعد، أي التفاعل بين الأطراف يكون افتراضي غير واقعي هذا ما قد ينقص من عبئ الضغط وبالتالي تكون استراتيجيات نوعا ما غير مرهقة<sup>1</sup>.

\*بإمكانية لتلك المفاوضات الالكترونية من تسجيلها وتوثيقها من خلال الاتفاق المسبق بين الأطراف المفاوضة والتي كان سبقا من غير ممكن تسجيلها والاحتفاظ بها.<sup>2</sup>

1 المعهد للتخطيط، نفس المرجع، ص7

2 مرزق نور الهدى، نفس المرجع، ص 113.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

### الفرع الثاني/سلبيات التفاوض الالكتروني

- مثلما تطرقنا سابقا للإيجابيات ومميزات التفاوض الالكتروني سواء للأطراف او للمهام الذين بصدد قيام بها , الا ان لكل إيجابيات هنالك سلبيات و عيوب للتفاوض الالكتروني نلخصها في النقاط التالية: -

\*كون المفاوضات الالكترونية فممكّن العديد او بعض الأطراف لا يأخذها محمل الجد من خلال عدم احترام الأطراف للمواعيد اجراء المفاوضات , خصوص وان لا توجد مسؤولية قانونية للأطراف لإتمام المفاوضات للأخر , حيث ترجع للإرادة الحرة للأطراف بالقيام بالمفاوضات سواء على شكلا الكلاسيكي او الحديث .

كما نجد الأطراف لا يتحملون المسؤولية بل يأخذونها من الباب التسلية او لاحتواء غضب اطراف او لإحراجهم من خلال وسائل الاعلام او داخل الدولة نفسها او من خلال المجتمع العالمي.

\*كما نجد وجود احتمالية لتعطيل الأجهزة من خلال اختراقات او التشويش من خلال الأقمار الصناعية سواء من الطرف الأخرى, للتجسس او للإفشال عملية التفاوضية او من طرف ثالث له في ذلك مصلحة.

وجود احتمال الاختراق للأمن المعلومات و البريد الالكتروني سواء من خلال برامج فيروسية او من خلال الأجهزة نفسها من خلال وضع معدات تسمح برصد و اختراقها للتجسس بسهولة.

\*كما نجد في ظل تنامي لهذا نوع من المفاوضات، الا انه يبقى لدى العديد من الدول و المنظمات نظرة حوله بالغموض وعدم الدقة كما يثر عدة تساؤلات و قلق , مما يجعل الأطراف تبتعد عن تطبيقه او استخدامه , نظرا لغياب ثقافة الكترونية ونقص في تدريب

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

الدبلوماسيين لتلك وسائل التكنولوجيا خصوصا فحالة العطل الأجهزة او الاختراقات لحماية خصوصيتهم و حساباتهم, لهذا يبتعدون عن استخدام ذلك نوع من المفاوضات. و هذه ما قد يتسبب في صعوبة تحديد الالتزامات وحقوق الأطراف, وكذا صعوبة تدقيق في كتابة الاتفاق الالكتروني ما يجعل الأطراف يبتعدون عن استخدامه نظرا لحدثه, وكذا بعض الدول لم تعتمد عليه بسبب نقص الوعي او عدم وجود روح الابتكار و التطوير للقطاع الخارجي او الدبلوماسية بشكل خاص و غياب لإرادة او فلسفة سياسية لتلك مجالات الالكترونية ما يتسبب للفراغ القانوني.

\*إمكانية حدوث تأخير للوصول الصوت او الصورة الذي قد يستغرق للدقائق ما قد يتسبب او يعرقل عملية التفاعلية والتواصلية للأطراف المفاوضة.

\*كما قد تقيد حركة الأطراف المفاوضة بحيث يجب تقع حركته ضمن نطاق الكاميرا خصوصا وان استعملت الكاميرا المرفقة مع الحاسوب مما تتسبب في ارهاق المفاوض من خلال تتبعه في حدود نطاق واحد.

\*كما ان قد يتسبب التفاوض الالكتروني في شعور الأطراف بالملل من التحدث لمدة طويلة امام الكاميرا دون حركة، حيث يتسبب في الحاجز بين الطرفين وذلك ما قد يؤدي لنقص في التفاعل نظرا لكون المفاوضات عن بعد مع غياب الاحتكاك بشري الذي يعطي للمفاوضات روح والديناميكية، اكثر من ان تكون من خلال أجهزة الحاسوب .

\*كذلك في نفس النقطة كون ان المفاوضات من خلال أجهزة وشاشات عرض ما يجعل صعوبة في التمكن من التقويم الشامل وامداد بالتغذية الاسترجاعية.

\*قد يتسبب نقل البيانات من طريقي المحادثة او مفاوضة من نقلها بطريقة محرقة وذلك بسبب ارتباط زيادة من سرعة الارسال التي تتسبب في نقل البيانات و المعلومات بطريقة خطأ ما يتسبب في وجود سوء فهم بين طرفين و هذا راجع لوجود علاقة ترابطية بين زيادة

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

من سرعة نقل التي تصبح متساوية مع درجة نبضات المستقبلية في حجم الضوضاء , وهذا قد يتسبب في تشويه البيانات و بذلك تؤثر سلبا على العملية التفاوضية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> محمد محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها(القاهرة: دار الشروق،1989)، ص 149.

## الفصل الثاني التفاوض الالكتروني كنموذج للدبلوماسية الرقمية

### خاتمة الفصل

من خلال تناولنا لهذا الفصل التطبيقي حول التفاوض الالكتروني كنموذج لما توصل درجة الاثير التكنولوجي بالجهاز الدبلوماسي او غيره، حيث توصلنا للنتائج التالية:

-يعد التفاوض الالكتروني من أحدث أنواع المفاوضات التي كانت في مناهج التقليدية والحديثة.

-يتميز التفاوض الالكتروني او عن بعد لعدة اشكال تستخدم كلها في إطار التفاوض الالكتروني

-تتنبئ عدة دراسات ونتائج من المؤتمرات الدولية سواء المؤتمر الرقمي بإسرائيل 2016 او دراسة قامت بها وزارة الشؤون الخارجية بتفعيل التفاوض الالكتروني في العمل الدبلوماسي كأفاق مستقبلية للدبلوماسية الرقمية.

-اصطدام التفاوض الالكتروني بعوائق في مجال الدبلوماسي راجع لعدة أسباب منها الدول متفاوت تكنولوجيا الي جانب تخوفها من المعلومات التي تمتاز بالسرية لهذا تحبذ التفاوض التقليدي المباشر رغم إيجابيات التفاوض الالكتروني في تسهيل المهام وريح الوقت الي جانب الكلفة المالية.

**الفصل الثالث الواقع الميداني  
للدبلوماسية الرقمية لوزارة  
الخارجية الجزائرية**

# الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

## تمهيد

بعد ان تمت الدراسة النظرية من خلال عرض لمختلف المفاهيم و الأدوار و الأنواع المرتبطة بموضوع الدبلوماسية الرقمية, حيث حد تأثير وسائل التكنولوجيا في مساهمتها في جعل العمل الدبلوماسي اكثر مرونة وحركة ,وتقديم أساليب والتقنيات الجديدة للعمل الدبلوماسي.

سنتطرق في هذا الفصل الي الدراسة الميدانية التي أجريت بمختلف هياكل ومديريات وزارة الخارجية التي تعتبر احد وزارات السيادة في الدولة ,لمعرفة ما مدى استخدام لوسائل التكنولوجيا الحديثة والتنبؤ في باعتماد على الدبلوماسية الرقمية في المستقبل.

# الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

## المبحث الأول: الجزائر وتكنولوجية الاتصال والمعلومات-

### المطلب الأول: استراتيجية الجزائر في تبني للتكنولوجية الاتصال

نظرا لأهمية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة عملت الدول على تكوين وتطوير قاعدة تكنولوجية صلبة, والجزائر كغيرها من الدول أصبحت واعية بأهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في مختلف القطاعات و المجالات, ولذلك لجأت خلال العشرينة الأخيرة الي وضع استراتيجية استهدفت من خلالها ترقية مجال التكنولوجيا الاتصال, ولقد سطرت لهذا الغرض برنامجا يتكون من ثلاث مراحل, وهي كالتالي:

#### \*المرحلة الأولى 1985-1987:

سعى البرنامج في هذه المرحلة الي إقامة النشاطات المتكاملة والتركيبية للحواسيب الدقيقة, وتكثيف الطاقات الوطنية بغية تطوير تطبيقات البرمجيات التي تحظى باهتمام دول العالم.

#### \*المرحلة الثانية 1987-1992:

في هذه المرحلة تم توسيع استخدام الحواسيب الدقيقة وتطوير البرمجيات والصيانة.

#### \*المرحلة الثالثة 1992-2000:

ساهمت هذه المرحلة في تعميق صناعة الحواسيب الوطنية، وذلك من خلال الاعتماد على المنتجات المحلية بدل عمليات الاستيراد المتواصلة، وهي تشمل البرمجيات والمكونات وعمليات الصيانة.

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

-حاولت الجزائر من خلال هذه المراحل، انتهاج سياسية التصنيع المكثف، بغية الانتقال من إشكالية التحويل التكنولوجي الي إشكالية التحكم التكنولوجي الذي يعتبر رهانا اساسية للدولة الجزائرية.

لقد أدركت الجزائر الحاجة الملحة الي تطوير هذه الصناعة الحديثة، منذ الثمانينات وبالرغم من مجهوداتها المعتبرة فقد لجات الي عمليات الاستيراد والاستعانة بالإطارات الأجنبية، ومع ذلك تبقى مختلف قطاعات الجزائرية بما فيها وزارة الشؤون الخارجية بعيدة عن الاستقلالية التكنولوجية<sup>1</sup>.

### 2 المبادرات والمجهودات الجزائرية في تصنيع التكنولوجيا

عملت الجزائر منذ عدة سنوات على تعزيز قدرتها التعليمية والإدارية لمواكبة التطور التقني والتكنولوجي، وذلك من خلال عدة إجراءات جاءت لتجسيد الدور المستمر الذي أصبحت تضطلع بها تكنولوجيا للاتصال الحديثة في تأهيل ورفع من مستوى الأداء ونذكر من هذه المبادرات:

1البحث والتطوير: بغرض الالحاق بالركب الحضاري والعصري، دعمت الجزائر ميادين البحث والتطوير من خلال انشاء وحدات مشتركة للبحث بين المعهد الوطني للإعلام الالي والشركة الوطنية للصناعات الالكترونية، وبين المؤسسة الوطنية لأنظمة الاعلام الالي والمؤسسة الوطنية لصناعة الالكتروكيميا

2 نشر الحواسيب: لضمان السير الجيد للمؤسسات الجزائرية قامت الدولة باقتناء أجهزة الحواسيب\*

وتوزيعها على بعض المؤسسات دون غيرها نتيجة لتكلفة الباهظة لقد كانت بداية نشر أجهزة الحواسيب الضعيفة اذ لم تكن تملك منها سوى اعداد قليلة, لكنها تداركت هذا النقص

<sup>1</sup>حورية بولعويديات, اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية, مذكرة لنيل شهادة ماجستير(جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية,2008),ص118.

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

حينما انخفضت تكاليفها وصغر حجمها، لذلك شهدت سنوات الثمانينات انتشارا واسعا لها، مما شجع الكثير من المؤسسات العمومية، كما حصل مع الدول المتقدمة وشمل القطاعات البريد و المواصلات سابقا، الجهاز الخارجي وغيرها من القطاعات وتدرجيا انتقلت الي تسيير الإنتاج في المركبات الصناعية الكبرى كمركب الرويبة وسيدي بلعباس والحجار، كما اهتمت بعد ذلك الجزائر بتكوين الأطارات وإعادة رسكلة الاعوان العاملين بمختلف القطاعات التي تم رقمتها، بغية تطوير مهاراتهم وتحسين مستواهم .

2شبكة الانترنت: تمكنت الجزائر بفضل جهود مركز البحث الاعلام الالي والتقني من إقامة شبكات محلية خاصة، تم ربطها بشبكات إقليمية و دولية، وذلك في مارس 1994 كانت الأولى مرة التي تربط الجزائر بشبكة الانترنت وحسب احصائيات 2000 فقد تم ربط 44 مؤسسة وطنية وهيئات أخرى<sup>1</sup>.

والان تقوم مجموعة مهمة من المؤسسات العامة والخاصة وحتى الصغيرة والمتوسطة، بمجهودات لتطوير الأنظمة المعلومات والشبكات المحلية، ومواقع الويب، لكن رغم الانتشار والتطور الذي عرفته الا ان مستوى الأداء والخدمة تبقى ضعيف، كما ان تصميم المواقع الويب و نوعيتها تعد كذلك متوسطة الي ضعيفة مقارنة مع الدول الأخرى.

وبالتالي اتجهت الجزائر نحو تدعيم التعاون الدولي، حيث سخرت السلطات ميزانيات مهمة لمشاريع التعاون، في هذا القطاع خصوصا في مجال التكوين والتحويل التكنولوجي، وأيضا التمويل المشاريع كالبرنامج التعاوني الذي كان مع البنك العالمي لإنشاء قطب تكنولوجي ،، مما قد يسمح بتزويد الهيئات و مختلف القطاعات ببنك للمعلومات حول الوضعية التكنولوجية وغيرها من المعطيات للتحسين من الأداء، كما يساهم في تحسين اوعية الاتصال الموجودة.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص119.

# الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

## المطلب الثاني: الوضع التكنولوجي بوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية

لقد مكنت التقارير الميدانية والبحوث المقارنة -من خلال الاعتماد على المقابلات والملاحظات الميدانية، حول واقع وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية من الخروج بانطباع مفاده ان:

الجهاز الخارجي الجزائري تغير عن قبل حيث استفاد من النهضة التكنولوجية للاتصال والمعلومات الحديثة في ميدان الاتصال ورقمنة لمختلف قطاعات سواء بالإدارة المركزية او السفارات خاصة في الاعمال الروتينية اليومية، او القطاع القنصلي بمختلف مجالاته. غير ان هذا التغير حدث بشكل متفاوت ولم يمس حتى الان كل الجهاز الخارجي والعمل الدبلوماسي.

والملاحظ ان وزارة الخارجية تمتلك مختلف تجهيزات التكنولوجيا للاتصالات التي من أبرزها الحاسوب والشبكات المتمثلة في الانترنت والانترانت، وذلك حسب ما اقره بمادة 25 التي اقرت :

"يتعين على العون الدبلوماسي والقنصلي ان يوسع باستمرار معرفته و تحكمه في المحيط الذي يعمل... يجب تحسين جودة العمل والخدمات المؤداة للدولة... ويتجسد هذا الاهتمام في التحكم التدريجي في وسائل الاتصال الحديثة وفي الإدارة الدائمة لتخطي قيود المحيط الذي يمارس فيه نشاطه"<sup>1</sup>

ولكن دون يكون ذلك متوازي مع ما نملكه من إطارات وكفاءة تتحكم في استخدامها، بإضافة الي نقص في البرامج والتطبيقات الخاصة و المناسبة لتقنيات العمل الدبلوماسي الجزائري، فمؤخرا فقد فعل الموقع الالكتروني للوزارة باعتباره بوابة الكترونية الا في

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع38، 2009.

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

سنة 2013 اما الخدمات الالكترونية للقسم القنصلي فلم يفعل الا 2014 الي حد الان بدء بتفعيل الخدمات الالكترونية للقسم القنصلي الذي يدخل في اطار الإدارة الالكترونية.

وحتى بالتحليل التقني للموقع نجد تصميم الموقع وجودة الخدمات نجدها متدنية مقارنة مع مواقع او بوابات دول أخرى فنجد على سبيل المثال موقع كل من وزارة الخارجية للسعودية، الامارات وقطر تتميز بجودة عالية حتى انها أدرجت حساباتها على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي من خلال رابط مباشر في إطار محاولاتها للرقمنة الدبلوماسية نوعيا لجعلها مواكبة للتطور والتقدم التكنولوجي<sup>1</sup>.

وحتى على مستوى المقارنة مع التطبيقات فالجزائر لا يتوفر لديها تطبيقات الكترونية سواء للوزارة او حتى لمختلف بعثاتها بالخارج ونها يرى مسؤولين بمصالح التقنية للوزارة راجع للتحديث حيث يروا ان التحديث من خلال البوابة الالكترونية يكون أفضل نظرا لكونه يتم بطريقة تلقائية عكس التطبيقات الكترونية المحملة بشكل اسبوعي او شبه يومي<sup>2</sup>.

بالإضافة لغياب الجدية و الاهتمام من جانب المسؤولين لتلك الوسائل التكنولوجية، ولعل ذلك راجع لغياب الثقافة الالكترونية والوعي بها، فبالرغم تاريخ تواجد هذه الوسائل بالوزارة منذ الثمانينات الا ان الجهاز الخارجي يبقى بعيدا عن الشيء المطلوب . بالوسائل التكنولوجية المستعملة تعد تقليدية أي من نوع القديم كما ان استعمالاتها لم تعرف تطوير و تغيير في استخدامها. اما الوسائل الحديثة مستخدمة بوزارة تصطدم بعوائق لاستخدامها وذلك راجع لعدم تمكن الموظفين من تدريب عليها على تلك الوسائل الجديدة، في غياب هناك رغبة في ذلك.

نقص الوعي هذا وجود موظفين غير مؤهلين جعل من الجهاز الدبلوماسي الجزائري يعرف نوعا من البطيء في مواكبة ما هو حديث ومتطور نظرا لغياب المبادرات و تشجيعها و الابتكار او الابداع في العمل الدبلوماسي لجعله اكثر مرونة و ديناميكية , كما أدى عدم

<sup>1</sup>مقابلة، مع السيد بوقادوم، مدير التخطيط والاستشراف، بوزارة الشؤون الخارجية ، 10 فيفري، 2016.

<sup>2</sup> مقابلة، مع السيد عقبة، مدير الفرعي للمصالح التقنية، بوزارة الشؤون الخارجية ب، 6مارس 2016.

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

التخصص الي الاستثمار في تطبيقات و برمجيات قديمة و مطبقة منذ سنوات في دول الأخرى و ليس بضرورة ان تكون كدول المتقدمة او المتطورة فنجد الجزائر في استيرادها في الأيام القليلة القادمة لبرنامج جديد على حد قول احد مسؤولين مكلف بالتطبيقات التكنولوجية بوزارة لرصد كل ما يكتب عن الجزائر في مواقع التواصل الاجتماعي اكنوع من الرقابة الحكومية على شبكات الانترنت, فحين نجد دول وعلى راسها أمريكا, امارات تبنته في التسعينات و أوائل الألفية.

هنا نخلص الي القول ان الجزائر نظرا لنقص الوعي بتلك المواقع التوصل الاجتماعي و في رؤية مستقبلية جعلها لم تدرك بعد كيفية استخدام لتلك المواقع لخدمة مصالحها، نظرا لعدم سيرورة تحديثها لسياساتها الخارجية حيث نجد مبادئ التي كانت منذ الثورة مرورا بالاستقلال بقية هي المعمولة بهاليومنا هذا , كان من صعب اندماجها بسرعة في عجلة التغيير.

وحتى بوجود مصالح تقنية تهتم فقط بكل ما هو تكنولوجي بما فيه استعملاته والتحكم في تلك الوسائل الا ان تلك مصالح لازالت تستخدم في اعمالها على بنمط الإدارة التقليدية أي الاعتماد على كل ما هو يدوي، والتي من المفروض تتم من خلال الحاسوب الالي فحتى كبار المسؤولين لا يستخدمون للوسائل الالكترونية الحديثة كاللوحات الرقمية، الهواتف الذكية، الحاسوب الشخصي ...الا نادرا جدا-لا وبل لا يحبذون استخدامها- بالرغم من كثرة الاعمال و المعلومات والتقارير اليومية , .

يروا ان تلك الوسائل ليست الا أدوات مساعدة للتسيير فقط. بل العكس قد نجد الأجهزة والمعدات التكنولوجية لكن لا تستعمل الا في حدود ضيق، او نجد بعض مديريات بالوزارة لا تمتلك الأجهزة او البرمجيات المقبولة للاعتماد عليها في العمل.

<sup>1</sup> مقابلة، مع السيد زروقي، مسؤول التطبيقات التكنولوجية ، 16 فيفري، 2016.

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

فهذه الظاهرة في الواقع مكتملة الي عدم توفر للعديد من تقنيات للعمل وخاصة الضرورية منها في الوزارات و بمختلف السفارات, برره بعض المسؤولين ي بعدم الحاجة الماسة لها. ولا يمكن تفسير جزء منها الا بإرجاعها الي مايلي :

\*سوء فهم لأهمية تلك الوسائل التكنولوجية ودورها في العمل الدبلوماسي.

\*ضعف التكوين والكفاءة لدى المسؤولين

\*ضعف الاهتمام بهذا الوسائل, قد يعود الي عدم فعالية هذه التجهيزات

\*التظاهر بعدم الحاجة لتلك الوسائل, مما يفسر رفض التغيير نحو التكنولوجيا .

وفي الأخير لا بد من إيجاد بدائل لنشر الثقافة الالكترونية وزرع الوعي وتشجيع روح الابتكار

والتطوير.

رغم التحسن الطفيف يبقى الجهاز الدبلوماسي ضعيف بمقارنة مع المستوى العالمي المتسم بالمنافسة دولية، لكن هذا لا يعني انها لا تمتلك قدرات وكفاءات للأبداع وانما وجودها في بيئة غير مشجع على الابتكار. وامام هذه الوضعية يبقى الجهاز الجزائري الخارجي امام تحدي كبقية الدول مع ما يحدث من تغيرات في البيئة الدولية ومحاولتها الاندماج بما يخدم مصالحها، كما يجب ادراكها لأهمية الابتكار وما يساهم في التفوق التنافسي في مواجهة التحديات.

هذا ما يجعل الجزائر في ظل معطيات كونها شبه غائبة على الدبلوماسية الرقمية وبإسقاط ذلك مع الأرقام فنجد الجزائر في ترتيب الأخير مغربيا، حيث نجد المغرب تترتب الأولى مغاربيا و رتبة 90 عالميا في تصنيف لدبلوماسية الرقمية، فحين نجد تونس ثانيا و رتبة 97 عالميا.

# الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

## المبحث الثاني: أدوات الدراسة ونتائج

### المطلب الأول: تفريغ البيانات وتحليلها

#### الفرع الأول أدوات الدراسة

##### 1 الأساليب الإحصائية

أدوات الإحصائية الوصفية التي تسمح الأدوات الإحصاء الوصفية بجمع البيانات, تبويبها, تنظيمها, تلخيصها ووصفها باستخدام جداول تكرارات .

وتتمثل الأدوات الإحصائية في:

##### النسب المئوية

يلجأ الباحث لاستخراج للنسبة المئوية نظرا لأهميتها، في العمليات الإحصائية خاصة عند حساب الفروق بين نسبتي و دلالة هذه الفروق .

$$\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{المجموع للعينة الكلي}}$$

##### التكرارات

لمعرفة تكرار اختيار كل إجابة من الإجابات المقترحة في الاستبيان.

##### التبويب

من خلال الاعتماد على التبويب اليدوي، حيث:

# الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

## تحديد الفئات

من خلال الاعتماد على القانون التالي :

$$K = 1 + 3.322(\log N)$$

K عدد الفئات

N = عدد القيم

وبتطبيقه نجد :

$$K = 1 + 3.322(\log 18)$$

$$K = 5$$

## ايجاد مدى الفئات:

وهو عبارة عن الفرق بين اكبر و اصغر قيمة بين البيانات وقسمته على عدد الفئات التي تم تحديدها في الخطوة الأولى، اي:1

$$H = \frac{\text{اصغر قيمة} - \text{اكبر قيمة}}{\text{عدد الفئات}}$$

## 2الادوات جمع المعلومات

في إطار جمع وتحليل البيانات تم استخدام الأدوات التالية:

## الملاحظة

<sup>1</sup> عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي ( عمان: دار الشروق،2007)، ص

# الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

تعرف بانها وسيلة من وسائل جمع البيانات وهي تعني مراقبة ومعاينة الظاهرة المراد دراستها.<sup>1</sup>

ولقد تم للجوء لاستخدامها بهدف الحصول على المعلومات المسبقة و الكافية عن الظاهرة محل الدراسة.

## الاستبيان

يعرف عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الافراد للإجابة عنها.<sup>2</sup>

وقسم الاستبيان الي محورين:

### المحور الأول:

يهدف الي معرفة البيانات العامة للأفراد العينة.

### المحور الثاني

غرضه معرفة مختلف مجالات المتعلقة بالدراسة، حيث كان حول معرفة واقع استخدام التكنولوجيا الاتصال والمعلومات بوزارة الشؤون الخارجية، ومساهمة للوسائل التكنولوجية في تحسين العمل الدبلوماسي.

وقد تمت توزيع الاستبيان على 18 موظف من سلك الدبلوماسي والموظفين من الاسلاك المشتركة. كما صيغت الأسئلة بين المنغلقة والمفتوحة.

## المقابلة

<sup>1</sup> احمد عياد، مدخل منهجية البحث الاجتماعي (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ب. س. ن)، ص131.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 121.

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

تعرف المقابلة بأنها المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث من خلال طرح مجموعة من الأسئلة بغرض جمع البيانات والمعلومات التي يحتاج اليها الموضوع الدراسة.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: مجتمع الدراسة والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من موظفي وزارة الشؤون الخارجية، ونظرا لصعوبة الوصول الي مجتمع الدراسة باسره، قامت الباحثة بأخذ عينة مكونة من 18 موظف دبلوماسي واداري بمختلف المديريات.

### خصائص عينة الدراسة:

تم اختيار مجموعة من العوامل الديمغرافية التي تتعلق بالأمر الشخصية والوظيفية من اجل بيان بعض الحقائق المتعلقة بعينة الدراسة ,وتبين نتائج الدراسة في الجدول التالي خصائص افراد عينة الدراسة من حيث :الجنس, المستوى التعليمي , المنصب ,العمر الخبرة في السلك الدبلوماسي.

### المطلب الثاني تفرغ البيانات والمعلومات

يتناول هذا المطلب عرضا للنتائج التي تم توصل اليها من خلال تحليل البيانات الإحصائية التي تم جمعها من الاستبيان التي وجهت للعاملين في وزارة الشؤون الخارجية.

### محور الأول: تحليل البيانات العامة للمبحوثين

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 128.

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

أولاً: الجنس

جدول رقم 1: تكرارات والنسب المئوية لمتغير الجنس

<u>الجنس</u>	<u>التكرار</u>	<u>النسب المئوية</u>
ذكور	14	77,78
الاناث	4	22,22
مجموع	18	100%

تظهر بيانات الجدول 1 ان نسبة الذكور هي النسبة %77,78 في عينة هذه الدراسة، نسبة الاناث التي بلغت نسبتهم %22,22 من عينة الدراسة، وبذلك يتجاوز عدد الذكور على عدد الاناث وبذلك يتجاوز عدد المبحوثين لذكور ثلي المجموع العينة.

وتبدو نسبة الذكور مرتفعة نظرا لكون المناصب العليا منذ الدولة الحديثة للجزائر اكتسحها الرجال بشكل كبير نظرا لاسباب منها تاريخية, اجتماعية, تعليمية...., او بسبب متطلبات الوظيفة الدبلوماسية التي تتطلب تفرغا للوظيفة و كثرة التنقلات .

ثانياً: المستوى التعليمي

الجدول رقم 2 التكرارات والنسب المئوية لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسب المئوية
البكالوريا	2	11,11
ليسانس	11	61,11
الدراسات العليا	5	27,78
المجموع	18	100%

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

تظهر من البيانات للجدول رقم 2 ان الأشخاص الحاصلين على شهادة ليسانس احتلوا المرتبة الأولى بنسبة بلغت 61,11% وهذا راجع لطبيعية العمل الدبلوماسي الذي يتطلب شهادات جامعية عند مسابقة الالتحاق بالوظيفة حيث تعتمد على الإطارات في تسيير الوظيفة نظرا للمسؤولية الموكلة لهم، فحين بلغت نسبة الحاصلين على شهادات في الدراسات العليا 27,78% بترتيب الثاني وذلك راجع كون لفترة معينة لم يركز الجهاز الخارجي على أصحاب الكفاءات العليا في الدراسات اكثر بحاجة لوجود نخبة بالعمل الدبلوماسي ، اما نسبة الحاصلين على البكالوريا فبلغت نسبتهم 11,11% في اخر الترتيب و ذلك راجع الي ان السلك الدبلوماسي يلجا لتوظيف لتلك الفئة كمساعدين لأعوان الإدارة التابعة للأسلاك المشتركة.

### ثالثا: الخبرة في السلك الدبلوماسي

#### الجدول 3 تكرارات والنسب المئوية لمتغير الخبرة السلك الدبلوماسي

الخبرة السلك الدبلوماسي	التكرار	النسب المئوية
من 1-5 سنوات	7	38,88
من 6-10 سنوات	6	33,33
أكثر من 11 سنة	5	27,78
المجموع	18	100%

تظهر من البيانات للجدول 3 حيث بلغت اعلى نسبة للموظفين ذوي اقدمية تتراوح ما بين 1 الي 5 سنوات» بلغت 38,88%، ويأتي في المرتبة الثانية لذوي الاقدمية ما بين 6 الي 10 سنوات « بلغت نسبتهم 33,33%، اما بالنسبة لذوي الخبرات 11 فاكتر بلغت ما يقرب 27,78% وجاءوا في اخر الترتيب. والملاحظ ان ذوي الاقدمية ما بين 1 الي 10

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

سنوات هم الأكثر نسبة نظرا لكون وزارة الشؤون الخارجية في تغيير و تجديد لمواردها البشرية بمقارنة لسنوات السابقة, نظرا لم تشهده الدولة الجزائرية من زيادة في الكفاءات و التخصصات , و كذا نظرا للقطاع الخارجي وما يتطلبه من إمكانية لمواكبة كافة التحولات و التغييرات للبيئة الخارجية.

### رابعاً: السن

الجدول 4 التكرارات والنسب المئوية لمتغير السن

العمر	التكرار	النسب المئوية
من 30 الي 40 سنة	13	72,22
من 40 الي 50 سنة	3	16,67
من 55 فأكثر	2	11,11
المجموع	18	100%

وتظهر من البيانات الجدول رقم 4 بان ذوي الاعمار من 30 الي 40 سنة يحتلون اعلى نسبة حيث بلغت % 72,22, ويمكن تفسير ذلك ان الدولة الجزائرية اقتنعت كون العمل الدبلوماسي يمتاز بالمرونة و الحركة , هذا ما جعلها تعيين الدبلوماسيين ما بين 30 او اقل في مسابقات-خصوصا بسنوات الأخيرة -نظرا لكونها بحاجة لروح جديدة لمواكبة العصرنة في العمل ، اما بالنسبة لذوي الاعمار من 40 الي 50 سنة فبلغت النسبة % 16,67 واحتلوا المرتبة الثانية، وحين ذوي الاعمار من 55 سنة فأكثر فبلغت النسبة % 11,11 وهؤلاء الموظفين هم يتحملون المسؤوليات و ذوي الاقدمية و الخبرة في العمل.

### خامساً: المنصب

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

جدول رقم 5 التكرارات والنسب المؤية لطبيعة المنصب

طبيعة المنصب	التكرار	النسب المؤية
سلك الدبلوماسي	10	55,56
اسلاك مشتركة	8	44,44
مجموع	18	100

تشير البيانات التي في الجدول رقم 5 بان الموظفين الدبلوماسيين هم اعلى نسبة المبحوثين حيث بلغت 55,56 ويرجع ذلك كون الدبلوماسيين هم المؤهلين للتمثيل و التفاوض باسم الجزائر و من جهة أخرى لطبيعة موضوع محل الدراسة , فحين بلغت نسبة المبحوثين للأسلاك المشتركة بـ 44,44 نظرا لقلتهم في مختلف المديريات و من ناحية أخرى نظرا لطبيعة العمل الموكل لهم .

### محور الثاني: استخدام لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات في وزارة الشؤون الخارجية

وسنقوم هنا بقياس استخدامات لتكنولوجية الحديثة للاتصال > جهاز الحاسوب , شبكة الانترنت , شبكة الانترنت> كما ندرس عملية التكوين من خلال دراسة الصعوبات التي يواجهها المبحوثين في استخدام تكنولوجيا الاتصال و المعلومات الحديثة , الاستفادة من التدريب الحالي , التحكم في تكنولوجيا بعد التدريب.

لنلخص في الأخير الي دراسة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب كل من المستوى التعليمي , المنصب , الاهتمام و متابعة بوسائل الاتصال الحديثة والاستفادة من التدريب الحالي.

جدول رقم 6 يوضح الاهتمام المبحوثين بمتابعة وسائل الاتصال

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

النسب المؤية	تكرار	الاهتمام ومتابعة
11,11	2	نعم
88,89	16	لا
100	18	مجموع

من خلال تفحص المعطيات الواردة في الجدول أعلاه، يتضح ان من المبحوثين يهتمون بمتابعة قنوات الاتصال بالنسبة 11,11 بينما لا يهتم منهم متابعة لهذه الوسائل بالنسبة 88,89، وتعتبر هذه النسبة كبيرة نوعا ما رغم ان وسائل الاتصال اكتسحت الحياة الاجتماعية.

وتعد الوسائل الاتصالية أداة فعالة في تغيير الاتجاهات وتتباين في ذلك، حيث تزيد قدرتها على التأثير كلما كانت حية مسموعة ومرئية، ويرى روجرز ان قنوات الاتصال تكون اكثر أهمية في مرحلة المعرفة والوعي.

بينما تعد قنوات الاتصال ذات الأهمية بنسبة اكبر في وظيفة الاستمالة والاقناع عند اتخاذ قرار تبني الأفكار المستحدثة، هذا وان القنوات المتحضرة العالمية ذات أهمية اكبر في مرحلة الوعي بالمعلومات، بينما تكون القنوات الاتصالية المحلية ذات الأهمية اكبر في مرحلة الاستمالة عند اتخاذ القرار تبني الأفكار المستحدثة وتبقى متابعة وسائل الاتصال متغير لا يمكن فصله عن المتغيرات الأخرى في عملية التبنى .

جدول رقم 7 يوضح طبيعة الاتصالات التي يقوم بها المبحوثين بوزارة

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

النسب المؤية	تكرار	طبيعة الاتصالات
33,33	6	داخلية
22,22	4	خارجية
44,44	8	معا
100	18	مجموع

المعطيات الواردة في الجدول أعلاه تظهر ان نسبة الاتصالات الخارجية ضئيلة حيث تقدر ب 22,22 بينما تقوم من المبحوثين باتصالات الداخلية والخارجية بنسبة 44,44 نظرا لأهمية الاتصال بشقيه، حيث يمثل همزة وصل في التنظيم الإداري لمختلف المديرات والسفارات. ويكتفي من المبحوثين بالقيام باتصالات الداخلية بنسبة 33,33, وقد يعود الي ذلك لطبيعة أعمالهم .

والأکید ان عملية الاتصال لا تتم الا بوجود وسائل تسمح بانتقال الرسائل والتواصل فيما بينهم، وفيما يلي سوف نتعرف لوسائل التكنولوجيا للاتصال والمعلومات مستخدمة.

### جدول رقم 11 يبين وسائل الاتصال المستخدمة في العمل الدبلوماسي

مجموع		لا		نعم		وسائل الاتصال
100	18	0	0	100	18	الاتصال المباشر
100	18	11,11	2	88,89	16	الهاتف
100	18	77,789	14	22,22	4	الفاكس
100	18	94,44	17	5,56	1	اللوحات الرقمية
100	18	27,78	5	72,22	13	البريد الالكتروني
100	18	0	0	100	18	الانترنت
100	18	0	0	100	18	الانترانت

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

100	18	88,89	16	11,11	2	الاكسترنانت
100	18	72,22	13	27,78	5	التقارير
100	18	83,33	15	16,67	3	الاجتماعات
100	18	66,67	12	33,33	6	لوحات الإعلانات
0	0	0	0	0	0	التواصل الاجتماعي

بقراءة لمعطيات الجدول تظهر تباينا في استخدام وسائل الاتصال, فالبعض منهم يستخدم كل أنواع الاتصال من الاتصال المباشر الي اللوحات الاعلانية, وهذا يقضي ان وسائل الاتصال الحديثة لم تقضي على وسائل التقليدية, فمزال الاتصال المباشر و التقارير او لوحات الاعلانية تحتل مكانة هامة في سلم قنوات الاتصال, كذلك الهاتف الذي يعد من اهم الوسائل الاتصال بوزارة الخارجية, والملاحظ ان اللوحات الرقمية يعد استخدامها في الاتصال معدوم وغائب بشكل تام, وهذا مؤشر سلبي رغم استخدام للحاسوب خصوصا بالتزويد شبكة الانترنت ولكن في حدود ضيقة, حيث تعد شبكة الداخلية "الانترانت" حديثة الاستخدام والتي لم تعمم في كل مديريات و المكاتب, لكن استخدامها عالي مقارنة بوسائل الحديثة الأخرى. ومن الواضح ان لكل وسيلة دورها وتأثيرها على العمل, لهذا فالعديد من الدراسات تشير ان لكل فرد وسيلة اتصال مفضلة, وهذا ما يفسر ارتفاع استخدام وسيلة عن الأخرى, كما ان عملية التكيف والوعي بتلك الوسائل الجديدة وتقبل استخدامها قد تساهم في ارتفاع او انخفاض استخدامها.

**جدول رقم 12 يوضح مدى استخدام المبعوثين للحاسوب**

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

النسب المئوية	تكرار	درجة استخدام الحاسوب
33,33	6	دائما
33,33	6	غالبا
16,67	3	أحيانا
11,11	2	نادرا
5,56	1	ابدا
100	18	المجموع

من خلال معطيات نلاحظ ان استخدام الحاسوب بشكل دائما و غالبا وصلت الي 33,33, هذا ما يفسر ان الحاسوب يعد محرك الرئيسي للوسائط المعلوماتية والاتصالية, ثم ان تأثيره لم يضعف بل يزداد قوة و انتشار و سرعة. فحين استخدامه بشكل أحيانا, نادرا, ابدا قدرت بكميات محدودة مما يعني عدم استخدامه يكون ضيق ما يفسر هناك فئة معينة لا تستخدمه فقط.

### جدول 13 يوضح مدى تحكم المبحوثين في الحاسوب

النسب المئوية	نعم	درجة التحكم
33,33	6	جيدة
38,89	7	متوسطة
27,78	5	ضعيفة
100	18	مجموع

ان تحكم في الحاسوب تعكس مدى قوة او ضعف استخدامه، ويتبين في الجدول أعلاه ان درجة التحكم في الحاسوب بشكل جيد يحتل نسبة تقدر ب 33,33, بينما تتحكم من في استخدام الحاسوب بصفة متوسطة بلغت 38,89 وتعد اعلى نسبة مسجلة, وتقدر نسبة الذين يستخدمونه بصفة ضعيفة بنسبة 27,78 وتعد نسبة ضعيفة, والملاحظ ان نسب بين تحكم

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

بصفة جيد و متوسط متقاربة وهذا ما يعكس ان الاستخدام بطريقة سهلة و فعالة منتشرة بشكل كبير بمختلف مديريات.

### جدول رقم 14 يوضح مجالات استخدام الحاسوب

النسب المئوية	تكرار	مجالات استخدام الحاسوب
55.56	10	كتابة التقارير
22,22	4	التدوين، الايميل
22,22	4	حفظ وجمع المعلومات
0	0	التواصل الاجتماعي

ويوضح معطيات للجدول رقم 14 , ان مجالات التي تستخدم فيها وسائل التكنولوجيا الحديثة نجد يحتل مجال كتابة التقارير بأعلى نسبة تقدر حوالي 55,56 , فحين نجد كل من مجالين التدوين للتواصل من خلال البريد الالكتروني و حفظ وجمع المعلومات متقاربة بنسبة 22,22, فحين نجد انعدام تام لتواصل من خلال منصات الرقمية متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي. والملاحظ ان وزارة تعتمد على تلك الوسائل التكنولوجية في ممارسات تقليدية كلاسيكية.

### جدول رقم 15 يوضح استعانة المبحوثين بالأسلوب اليدوي

النسب المئوية	تكرار	درجة الاستعانة
---------------	-------	----------------

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

دائما	6	33,33
غالبا	9	50
نادرا	3	16,67
مجموع	18	100

ان كثرة الاعمال والمهام و تعقدها فرض اللجوء الي الأسلوب الالي, ولكن مع ذلك بقي الاعتماد على الأسلوب اليدوي في بعض الأحيان ولهذا فان من المبحوثين يستعانون بالأسلوب اليدوي في انجاز المهام منهم و اغليبتهم يستعانون بهذا والدوافع اللجوء للاستعانة بهذا الأسلوب رجع حسب كل مبحوث للطبيعة العمل او قناعة المبحوث باستخدام للحاسوب.

### جدول 16 يوضح الصعوبات التي يواجهها المبحوثين من وسائل الاتصالية

مواجهة الصعوبات	تكرار	النسب المؤية
نعم	6	33,33
لا	12	66,67
مجموع	18	100

من ملاحظة في الجدول المبين أعلاه، يتبين 66,67 لا تواجه صعوبة لدى استخدامها لوسائل التكنولوجيا، بينما تواجه 33,33 من الموظفين صعوبات لدى استخدامهم للوسائل التكنولوجية، وهذه النسب متباعدة، وهذا ما يفسر ان إمكانية احتواء تلك الفئة التي تواجه صعوبة لدى استخدامها، لكن بمعرفة طبيعة الصعوبات التي تواجهها.

### جدول رقم 17 طبيعة الصعوبات

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

النسب المؤية	تكرار	طبيعة الصعوبات
66,67	4	تقني
33,33	2	لغوي
100	6	مجموع

من ملاحظ في المعطيات بجدول أعلاه ان اغلب الذين يواجهون صعوبات، لديهم صعوبات ذات طبيعة تقنية، حيث تقدر بنسبة 66,67 وهي نسبة مرتفعة نوعا ما وهذا ما يفسر عدم للجوء الموظفين للاستخدام او الاعتماد على وسائل التكنولوجيا، بينما تواجه 33,33 من موظفين الذين يواجهون صعوبات لغوية .

### جدول رقم 18 يوضح ضمان او عدم ضمان للتدريب والتكوين التكنولوجي

النسب المؤية	تكرار	الاستفادة من التدريب
83,33	15	نعم
16,67	3	لا
100	18	مجموع

تظهر أهمية التدريب الحالي، في كونه عامل رئيسي في مساعدة الجهاز الدبلوماسي لمواكبة العصرية للادارة و هيكلها و مواكبة للتطور في طبيعة الدبلوماسية العامة الجزائرية . حيث يساهم التدريب في زيادة المرونة بقوة العمل الدبلوماسي، من خلال تمكين لمختلف الدبلوماسيين من التحكم في تقنيات التكنولوجيا الحديثة وأساليب العمل الجديدة، ويوضح الجدول أعلاه ان اغلب المبحوثين والمقدرة 83,33، يستفيدون من التدريب للتحكم التكنولوجي، فحين نجد نسبة 16,67 لا يستفيدون من التدريب وهي نسبة ليست كبيرة .

### جدول رقم 19 يوضح استخدام وسائل التكنولوجيا حسب مستوى التعليمي

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

المتوسط		دراسات عليا		ليسانس		بكالوريا		مستوى التعليمي
عدم استخدام	استخدام	عدم استخدام	استخدام	عدم استخدام	استخدام	عدم استخدام	استخدام	تكنولوجيا الحديثة
	100	-	100	-	100	-	100	الحاسوب
36,11	63,89	13,89	13,89	11,11	50	11,11	-	الانترنت
	100	-	100	-	100	-	100	الانترانت
100	100	100	100	100	100	100	100	مجموع

**جدول رقم 20 يوضح استخدام وسائل التكنولوجيا حسب مستوى السن**

المتوسط		أكثر 55 سنة		من 40-50 سنوات		من 30-40 سنوات		السن
عدم استخدام	استخدام	عدم استخدام	استخدام	عدم استخدام	استخدام	عدم استخدام	استخدام	تكنولوجيا الحديثة
52,78	52,78	5,56	5,56		100		100	الحاسوب
8,35	37,04	5,56	5,56	11,11	5,56		100	الانترنت
94,44	68,52	5,56	5,56		100		100	الانترانت
100	100	100	100	100	100		100	مجموع

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

جدول رقم 21 يوضح استخدام وسائل التكنولوجيا حسب المنصب

المنصب	السلك الدبلوماسي		اسلاك مشتركة		المتوسط	
	استخدام	عدم استخدام	استخدام	عدم استخدام	استخدام	عدم الاستخدام
الحاسوب	100		100		100	
الانترنت	100		100		100	
الانترانت	100		22,22	22,22	67,9	22,22
مجموع	100		100	100	100	

### تحليل معطيات الجدول رقم 19

يتضح من الجدول ان ذوي مستوى تعليم جامعي سواء شهادة ليسانس او الدراسات العليا قد احتلوا المرتبة الأولى من ناحية استخدام لوسائل التكنولوجيا حيث نسبتهم تقدر حوالي 81,94، في حين لا فحين تستخدم حوالي 18,05، كما يستخدمون كل وسائل التكنولوجيا بشكل كامل. فحين نجد الأشخاص ذوي مستوى بكالوريا لا يستخدمون لكل وسائل التكنولوجيا حيث نجد نسبة استخدامها للإنترنت محدودة وذلك قد يرجع لطبيعة العمل والمهام الموكلة لهم، او راجع لمحدودية دراستهم وعدم امتلاكهم لنظرة او افق لأهمية التكنولوجيا.

-اذن ترتفع نسبة استخدام وسائل التكنولوجيا كلما ارتفع مستوى التعليمي.

فحين بالجدول رقم 20 الذي كان حول علاقة استخدام تكنولوجيا مع الفئة العمرية، حيث نجد ذوي السن ما بين 30الي 40 سنة يستخدمون للوسائل التكنولوجيا بشكل تام في مهامهم، فحين نجد بالفئة العمرية متراوح ما بين 40الي 50 هنالك استخدام لتلك الوسائل

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

لكن بشكل متوسط او محدود فحين الفئة الأخيرة التي هي من 55 سنة الي ما فوق فاستخداماتهما ضيقة جدا.

-اذن تقل استخدام لوسائل التكنولوجيا كلما ارتفع السن الشخص مستخدم لها.

اما الجدول رقم 21 الذي كان حول علاقة استخدام وسائل التكنولوجيا بالمنصب حيث ما نلاحظ من النتائج المتوصل لها ان,السلك الدبلوماسي يستخدم بشكل كامل و تام للوسائل التكنولوجية ,فحين نجد الاسلاك المشتركة يكون الاستخدام ضيق و محدود .مما يعني ان السلك الدبلوماسي نظرا لكونه قناة الاتصال وبفضل تلك وسائل التي سهلت من مهامه نجده يستخدمها بشكل كبير ,فحين الاسلاك المشتركة نظرا لمحدودية أعمالهم و التي تكون بأكثر روتينية و إدارية فلا يجدون من تلك وسائل أهمية كبرى .

اذن تزيد استخدامات لوسائل التكنولوجيا بحسب طبيعية ومتطلبات المنصب.

جدول رقم 23 يوضح راي المبحوثين حول قدرة وسائل تكنولوجية على احداث تجديد في العمل الدبلوماسي

الآراء	تكرار	النسب المئوية
كثيرا	11	61,11
قليلا	7	38,89
لا	-	-
مجموع	18	100

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

الملاحظ من معطيات الجدول رقم 23 ان راي المبحوثين حول مدى احداث هذه تكنولوجيايات تغير و تجديد للعمل ,حيث نجد بنسبة 61,11 التي كانت اعلى نسبة حيث ترى ان تكنولوجيا تحدث تجديد كبيرا ,بينما نرى 38,89 انها لم تتمكن من احداث تجديد الا بشكل قليل ,فيما لا نسجل أي مبحوث يرى انها لا تقوم بتجديد للعمل .

### جدول رقم 24 يوضح السلبيات لوسائل التكنولوجيا

أنواع السلبيات	نعم	لا
تقليص حرية الشخصية	15	3
الاختراقات والفيروسات	12	6
تهديد حماية المعلومات	4	14
تقليص العمل	3	15

يبين جدول رقم 24 ان المبحوثين يرون ان لاستخدام وسائل التكنولوجيا خطر نظرا للاختراقات والفيروسات التي ستتعرض لها الأجهزة، وكذا يرون انها تحد من حريتهم الشخصية، فحين يرون المبحوثين ان وسائل التكنولوجيا لا تعد وسيلة لتقليص الوظائف نظرا لطبيعة المهام الدبلوماسية التي تتوجب وجود العنصر البشري. كما يرون ان للوزارة من البرامج والتطبيقات التي تحمي معلومات من الاختراقات خصوصا و ان عنصر معلومة ضروري و حساس في الجهاز الخارجي الرسمي او الشعبي. :

### جدول 25 يوضح رضا الموظفين بالبيئة العمل الرقمية

رضا	تكرار	النسب المؤية
نعم	15	83,33
لا	3	16,67

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

من خلال معطيات جدول رقم 25 نلاحظ نسبة رضا الموظفين للاشتغال في بيئة رقمية اعلى نسبة حيث بلغ نحو 83,33، فحين نجد الأشخاص الذي لا يؤدون رقمنة العمل الدبلوماسي بلغت نسبة 16,67 وتعد نسبة ضئيلة.

جدول رقم 26 يوضح رغبة او عدم رغبتهم بإدخال وسائل وأساليب جديدة للعمل

رغبة	المبررات	تكرار	النسب المئوية
نعم	مواكبة التطور	2	11,11
لا	تحسين مستوى الخدمة	7	38,89
	تسهيل الاتصال	4	22,22
	كفاية الوسائل الموجودة	5	27,78
مجموع	مجموع	18	100

يوضح الجدول أعلاه ان نسبة 38,89 لديهم رغبة في تحسين مستوى الخدمة محصورة في المواقع او مختلف المعاملات الإدارية سواء اليومية او الحالة المدنية للقطاع القنصلي، فحين نجد بنسبة 27,78 التي ترى ان وسائل المستخدمة كافية للعمل دون الحاجة لوسائل تكنولوجية أخرى كشبكة الاكسترانت او غيرها في مواكبتها و استخدامها كما نجد في نفس الاطار وجود رغبة لتسهيل الاتصال التي بلغت بنحو 22,22، فحين نجد بنسبة 11,11 التي لها رغبة في مواكبة التطور و عصرنة الجهاز الدبلوماسي الجزائري.

# الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

## ثانيا /مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي كانت حول استخدام وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية للوسائل التكنولوجية الحديثة للوضع تصورا لإمكانية الجزائر التجاوب مع تجربة الدبلوماسية الرقمية, توصلنا لمجموعة من النتائج والتي يمكن حصرها فيما يلي:

أولا بخصوص تحليل للوثائق الرسمية متمثلة في قوانين تنظيمية للسنة 2009

,ف نجد ان للموظف الدبلوماسي له هامش من الابداع والابتكار لكل ما يسمح من تطوير عمله من خلال وسائل التكنولوجية الحديثة وهذا ما لمسناه اثناء تواجدها من خلال ادخال لشبكة الانترنت 2014 و قبلها افتتاح بوابة الكترونية متمثلة في الموقع الالكتروني في 2013 .

ثانيا التباين في استخدام وسائل التكنولوجية المتمثلة في الحاسوب، الانترنت، الانترنت، ومجالات الاستخدام

نسبة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي أشرنا لها في السابق توضح وجود استخدامات للوسائل التكنولوجية سواء الحاسوب، الانترنت والانترنت لكن تبقى استخدامات في اطار ضيق وبنمط تقليدي نظرا لغياب الوعي للاستخدام للأجد وسائل التكنولوجية الحديثة سواء الخاص بالمكاتب او حتى خاص بالمهام الدبلوماسية وحتى الاستخدام لتلك وسائل التكنولوجية كان متباين بحيث:

اثر كل من مستوى التعليمي على نسب الاستخدام او الاعتماد على تلك الوسائل التكنولوجية حيث كلما كان المستوى التعليمي عالي كان هناك استخدام واسع، نظرا للوعي الالكتروني وأهمية تلك الوسائل في تسهيل المهام

كما توصلنا لنتيجة ان المنصب او طبيعة العمل تلعب دور حيث نجد ان السلك الدبلوماسي يمنح لتلك وسائل التكنولوجية أهمية كبيرة نظرا لكونها مصدر المعلومة في وقت قصير كما

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

تعد هاجسا نظرا لانفتاح على كل الجهات، فحين نجد الاسلاك المشتركة لا تعطي لها تلك الأهمية هذا ما يترجم في استخداماتها محدودة.

فحين نجد للفئة العمرية تلعب دور ,حيث ان كلما ارتفع السن للمستخدم لتلك الوسائل التكنولوجية قلت استخدامات وسائل التكنولوجيا ,خصوصا وان الجزائر نظرا لغياب الثقافة و التنشئة الالكترونية نجد ان الافراد تبتعد عن استخداماتها .

2\*تأثير العوامل الذاتية على استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث يرى كل من روجرز و شوميكر انه ليست كل الأفكار والمستحدثات متكافئة من حيث أوجه ذيوعها و انتشارها ,وذلك لأنها ليست متشابهة الصفات و الخصائص ,ولذلك تجعل من الخصائص والصفات والأفكار اكثر تباينا من غيرها وهي :

1درجة التعقيد

2القابلية للتقسيم والتجزئة

3قابلية التداول

4النسبية الملائمة

الا ان هذه الخصائص قد تبدو دائما على قدر واحد من الأهمية بالنسبة للانتشار والأفكار و والأساليب المستحدثة ,وان درجة الأهمية تتحدد في ضوء بعض العوامل الذاتية للمبحوثين التي لخصت للمستوى التعليمي, الفئة العمرية ,المنصب ,الاهتمام بمتابعة والتدريب وكانت النتائج كالتالي:

- يؤثر المستوى و التخصص التعليمي للمبحوثين على نسبة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال ,حيث توصلنا من خلال التحليل الي ان نسبة استخدام لوسائل التكنولوجيا الحديثة الاتصال الحديث يزداد بارتفاع مستوى التعليمي ونوعية التخصص التعليمي

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

- يؤثر المنصب الذي يشغله المبحوث على استخداماته للتكنولوجيا الاتصال الحديثة , حيث وجدنا من خلال التحليل ان يزداد استخدام وسائل التكنولوجيا حسب طبيعة المنصب المشغور .

- يؤثر الاهتمام و المتابعة بوسائل التكنولوجيا الاتصال على نسبة الاستخدام بتلك الوسائل , حيث ارتفعت نسبة الاهتمام زاد من وعي و استخدام لتلك وسائل التكنولوجيا.

-يؤثر التدريب على استخدام لوسائل التكنولوجيا حيث توصلنا الي ان :  
الذين يستفيدون من التدريب يكون استخدام بدرجة كبيرة وبفعالية.

استنادا لنتائج الجداول , يظهر ان:

وسائل التكنولوجيا ساهمت بشكل كبير في العمل الدبلوماسي والمهام , حيث حسنت في الاتصال الداخلي و الخارجي من خلال تحقيق :

1سهولة الاتصال و التواصل.

2رفع من كفاءة العمل .

3سرعة تداول المعلومات.

4القضاء على عوائق الاتصال.

5تحسين من صورة الدولة.

6ربط الجالية بدولة الام.

7تسهيل الاتصال بمختلف بعثاتها بالخارج.

\*استناد للمقابلات أظهرت:

ان للجزائر من الإمكانيات المادية و البشرية لمواكبة الرقمنة ولكن يظل عدم تجاوب الجزائر لتطبيقها للدبلوماسية الرقمية ضمن هيكله وزارة الخارجية حسب ما ذهب اليه اغلب

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

المبحثين ان ما يمنع الجزائر من تجاوب او العمل على تحويل و تغيير الدبلوماسية الجزائرية و إخراجها من طابعها التقليدي و البيروقراطي هو عدم وجود إرادة سياسية ورؤية استراتيجية مستقبلية للمواكبة التحولات الحاصلة بالجهاز الدبلوماسي بإضافة للإرادة سياسية و نقص الوعي لتلك الوسائل التكنولوجية .

### خاتمة الفصل

من خلال دراسة لهذا الفصل يتضح ان تكنولوجيا الاتصال والمعلومات يكتسي الأهمية الكبرى في السنوات الأخيرة لهذا نجد الجزائر كغيرها من الدول عملت منذ الثمانينات على وضعها استراتيجية تكنولوجية .

## الفصل الثالث الواقع الميداني للدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية الجزائرية

والوزارة الشؤون الخارجية كبقي القطاعات عملت على دمج وسائل التكنولوجيا في اعمالها الإدارية الروتينية بوزارة او بمختلف بعثاتها بالخارج وهذا ما اظهره من نتائج الدراسة الميدانية حيث ان الخارجية الجزائرية تعمل على توفير المعدات و البرمجيات التي من شأنها تسهيل الاعمال.

لكن هذا لا يعني هي بصدد تطبيق لدبلوماسية الرقمية حيث تعد هذه الأخير نوع من التقنيات او الأساليب الحديثة للدبلوماسية اين تكون سياساتها الخارجية ناشطة و ذات طبيعة ديناميكية , فحين الجزائر دبلوماسية و سياستها الخارجية لا تسمح بالتطبيق ذلك بالإضافة للنقص الوعي و الإرادة السياسية لتطبيقها و هذا ما توصلنا له من نتائج الدراسة .

الخاتمة

## الخاتمة

من خلال هذه الدراسة المتمثلة في " الدبلوماسية الرقمية: تأثير وسائل التكنولوجيا في العمل الدبلوماسي " يتضح ان تكنولوجيا الاتصال والمعلومات سمحت بجعل العمل الدبلوماسي يكتسي قدر من المرونة و الحركية، عكس ما كان عليه بنمط التقليدي. هذا ما جعلها تكتسي الأهمية البالغة لدى مختلف الدول والمنظمات. مما جعل الدول تدرك لأهميتها نظرا لتأثير الكبير لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات على الجهاز الدبلوماسي حيث قامت بنقلة نوعية سواء في المهام للدبلوماسي او في الاعمال الروتينية اذ استطعت لأحدث ثورة مما تسببت في تغيير قواعد العملية ممارسة السياسية.

وبالتالي اثرت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الجهاز الدبلوماسي بشكل كبير لكن بمستويات متفاوت حسب كل دولة، هذا ما جعل الدبلوماسية الرقمية لم تعمم على جميع الدول و المنظمات. وفيما يلي نتائج الدراسة:

### نتائج الدراسة :

من هذا المنطلق كانت إشكالية الدراسة حول مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العمل الدبلوماسي وكيف تعاملت الدول مع تلك نقلة الجديدة للدبلوماسي، وقد وضعنا الفرضيات ة حاولنا من خلال الدراسة اثبات او نفي صحتها على مسار البحث. الفرضية الأولى لقد تم تأكيد من هذه الفرضية في الفصل الأول من الدراسة، عندما تم استعراض لأثار تكنولوجيا الاتصال والمعلومات حيث سهلت من مهام دبلوماسي و جعلته اكثر حركية , كما تم الوقوف عند هذا الفصل لمجموعة من النتائج وهي كالتالي:

-الأهمية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات متصاعدة في الشؤون العامة ،منذ الحرب العالمية الثانية حولتها من فاعل خفي الي فاعل رئيسي مؤثر.

-الدبلوماسية الرقمية امتداد لدبلوماسية العامة ببصمة الكترونية، حيث يتفان على نفس الهدف ويختلفان في وسائل المستخدمة .

## الخاتمة

-اثرت وسائل التكنولوجيا على العمل الدبلوماسي حيث عملت على ربطت بين البعثات وسهلت من مهام الدبلوماسي لجمع المعلومات كما افرزت مواضيع جديدة كالحرية الانترنت، امن الفضاء السبراني كم جهة ومن جهة أخرى فلصت من دور البعثة بالخارج حيث ببرز دبلوماسية الأقمار الصناعية والهاتف قللت من دور السفير وأعضاء بعثته.

اما الفرضية الثانية تم تأكيدها بنفس الفصل حيث ان الثورة التكنولوجية وبرز النظام الدولي متجليا في العولمة جعلت من العالم قرية صغيرة وهذا ما جعله يتميز بالانفتاح مما أدى لتجاوزه الحدود الجغرافية و السيادة للدول حيث تكنولوجيا لا تعرف حواجز او عوائق لتوقيف شبكاتها. وهذا ما تسبب من حرج وضغط للقنوات الرسمية معتمدة عليها من قبل الدول في إدارة شؤونها الداخلية ,كما تسبب هذا النوع من الاتصال و التواصل نوع من القلق و ارباك وذلك لتقلص دورها في التحكم على معلومة .

تتميش دور القنوات الرسمية التقليدية للدول نظرا للإسهامات الثورة التكنولوجية في توحيد النطاق العالمي ما تسبب في مزيد من تفكك واللامركزية على نطاق المحلي والداخلي للدول

كما تبين ان ليس بضرورة وجود أنظمة سياسية متسلطة تمنع من استخدام الدبلوماسية الرقمية و ابرز مصال عن ذلك النظام المصري في فترة بداية الالفية كانت تقوم برقمنة جل قطاعاتها والذي أدى بضرورة للرقمنة جهازها الدبلوماسي كخطوة قادمة وهذا ما جعلها تترتب في المراتب الأول للدول العربية الرقمية نفس الشيء للتجربة السودان و حتى للدول مجلس الخليجي اذ اخذنا كونها أنظمة ملكية لا جمهورية لكن هذا لا يمنعها من استخدمها للدبلوماسية الرقمية.

وهذا ما اخذنا لنتيجة أخرى كون الدول المتقدمة تكنولوجيا ومعرفيا أو علميا تجعلها لها الحق في التحكم في التصنيع التكنولوجي و تصديره و بهذا تصبح تكنولوجيا وسيلة لتحقيق اهداف تلك الدول ما يزيد من توسيع الفجوة الرقمية.

## الخاتمة

الفرضية الثالثة التي تم تأكيدها في الفصل الثاني حيث ان اغلب الدول التي لاتصنع

التكنولوجيا و لاتقبل بالدخول في عمليات تفاوضية الكترونية خصوصا في قضايا عليا التي تمس مصالح الدولة وذلك راجع لوجود هاجس و قلق من تلم التقنيات الحديثة التي نجد فئات تمثلها تأثير العالي للتكنولوجية الاتصال والمعلومات سمحت لها باستشراف لتصبح اغلب مهام الدبلوماسية رقمية ,ولعل ابرز مثال التفاوض الالكتروني حيث مؤخرا في المؤتمر الرقمي بإسرائيل مارس 2016 خلص المؤتمر كون الدبلوماسية الرقمية ستعرف افاق على المدى المتوسط و البعيد لتصبح مهام الدبلوماسية الكترونية و اشر للمجهودات للتطبيق التفاوض الالكتروني,ولقد تم التوصل في الفصل لمجموعة من النتائج ذات الانعكاس المباشر على المهام الالكترونية المتوقع في مستقبل:

سعي الدول والمنظمات من خلال مؤتمرات وحتى المخابر الاكاديمية للاستشراف حول مستقبل الدبلوماسية الرقمية وكان على راسها التفاوض الالكتروني والجهاز الالي للإعداد التقارير يعد التفاوض الالكتروني نقلة جديدة في إدارة العلاقات الدولية حيث يسمح بالتفاوض دون التواجد الفعلي من خلال منصات والبرمجيات الافتراضية. كما يمكن استخدامه في عدة ابعاد للعلاقات الثنائية او متعددة الأطراف ,يكمن أهميته كونه له مميزات عديدة سيمح باستخدامه سواء في العلاقات التعاونية او المتوترة كما يعد وسيلة افضل للدول النامية و الفقيرة للتواصل.

كما يساهم التفاوض الالكتروني فحالة توصل لاتفاق بين الطرفين لإتمام الاتفاق الالكتروني خصوصا بوجود كتابة للاتفاق الكترونية و حتى توثيق هذا ما يساعد على ربح الوقت ،لكن يبقى احتمالية تطبيقه عالية خصوصا لدى الدول المتقدمة حيث الرؤساء يعقدون عدة سلسلة من المباحثات الكترونية او عن بعد كمحادثة أوباما مع ساركوزي ,محادثة بوتين مع فكتوريا رئيسة الأرجنتين سابقا. لكن الدول المتأخر عن الركب التكنولوجي قد تجد من ذلك النوع من المفاوضات مغامرة نظرا للهاجس الأمني من التجسس والتشويش. اما الفرضية الرابعة تم تأكيدها في الفصل الأخير بالدراسة الميدانية حيث توصلنا للنتائج التالية:

## الخاتمة

يعد وجود وسائل اتصال حديثة يزيد من رضا الموظفين هذا ما يحرك عجلة الإنتاج وهذا ما التمسنا عند جل المبحوثين، كون الوزارة الشؤون الخارجية وفرت اغلب وسائل التكنولوجيا الحديثة من معدات و شبكات و تطبيقات.

غياب الجزائر عن الركب التكنولوجي راجع لغياب ثقافة والتنشئة الالكترونية، هذا ما خلق غياب الوعي بأهمية لتلك وسائل التكنولوجيا.

عدم استخدام الجزائر للدبلوماسية الرقمية راجع لعدة ابعاد منها طبيعة السياسية الخارجية الجزائرية حيث نجدها لم تحدث وفق التحولات الراهنة وبقيت في قالبها التقليدي هذا ما جعلها من الصعب اتباع الدبلوماسية الرقمية كأداة لتحقيق أهدافها الخارجية. فالدبلوماسية الرقمية تمتاز بالحركية هذا ما جعل فعاليتها تكمن مع السياسات الخارجية الناشطة.

الجزائر حاليا في ظل تحركاتها المحتشمة لرقمنة الإدارات والقطاعات من الممكن ان تستخدم الدبلوماسية الرقمية ضمن ادواتها الخارجية على المدى الطويل وهذا يبقى مرتبط بوجود رؤية واستراتيجية تكنولوجية بالإضافة للإرادة سياسية.

### التوصيات

من خلال النتائج السابقة نستطيع وضع مجموعة من التوصيات تتمثل في الاتي:

إعادة تنشيط السياسة الخارجية الجزائرية ومحاولة خروجها من قالبها التقليدي لتصبح مواكبة للعصرنة.

زيادة الاهتمام بأدوات الدبلوماسية كالاهتمام بالمجتمع المدني وقادة الراي العام. ضرورة إقامة لقاءات ومؤتمرات الرقمية للبلدان العالم العربي ومحاولة نشر وعي لدى الافراد بالثقافة الالكترونية واستخداماتها.

وضع تشريعات وإجراءات تقنية للتحكم في الفضاء السبراني ولحماية المعلومات وخصوصية.

## الخاتمة

لعمل على تصميم برمجيات وتطبيقات تفاعلية للدبلوماسيين للتواصل والاتصال.  
ضرورة الاستفادة واستغلال تطورات التكنولوجيا لخدمة مصالح الخارجية للدول.

### خلاصة عامة

في الأخير نستطيع القول ان وسائل تكنولوجيا اثرت بشكل نسبي على العمل  
الدبلوماسي وذلك راجع لكونه مرتبط بإمكانيات الدولة في تصنيعها و اكتسابها للتكنولوجيا  
, ورؤيتها لتحقيق سياساتها الخارجية .

فالدبلوماسية الرقمية ساهمت بعبء منظور جديد للدبلوماسية حيث من خلال  
شباكتها الرقمية اتاحت لخلق علاقة مباشرة بين الدبلوماسي و الجمهور الأجنبي او المحليين  
للتبادل المعلومات والاقتراحات بعيد عن البرتوكولات الرسمية، وهذا ما يجعلنا نتوصل  
لنتيجة كون هذه الدبلوماسية مكملة للدبلوماسية الرسمية اذ لا يمكن الاستغناء على دور  
الدبلوماسي التقليدي .

قائمة المراجع والمصادر

## قائمة المراجع والمصادر

### الوثائق الرسمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية الجزائرية، القانون الأساسي الخاص بالأعوان الدبلوماسيين والقنصليين، ع38، جوان2009.

### القواميس والمعاجم

ايفانز بنغوين، نوينهام جيفري، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، الامارات: مركز الخليج للأبحاث، 2004.

بيلي، فرانك، المعجم بلاكوبل للعلوم السياسية الامارات: مركز الخليج للأبحاث، 2004.

### الكتب

01البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد. أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي. عمان: دار الشروق، ط3، 2007.

02 تشومسكي، نعوم، ترجمة عاطف معتمد عبد الحميد. النظام العالمي القديم والجديد. مصر: دار النهضة، ط1، 2007.

03توفلر، الفن، ترجمة الشيخ قاسم عصام. الموجة الثالثة. ليبيا: دار الكتب الوطنية، ط1، 1990.

04حمدان، محمد. الحرب الناعمة. بيروت: دار الولاة، 2010.

05الجبوري، احمد إسماعيل والهاشمي، ايداء. التاريخ الدبلوماسي. عمان: دار الفكر.

06جلال، احمد فهمي. مهارات التفاوض. القاهرة: مركز التطوير الدراسات العليا والبحوث، ط1، 2007.

07 خلف، محمود. دبلوماسية ممارسة والتطبيق. عمان: دار زهران للنشر.

08 دايموند، لاري و بلاتنر، مارك. تكنولوجيا التحرر، الامارات العربية: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

09 سيراكوسا ، ام جوزيف. (ترجمة محمد محمود كوثر). الدبلوماسية. مصر: مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، ط1، 2014.

10سليمان، صالح. استخدام وسائل تواصل الاجتماعي في الدبلوماسية العامة. عمان: دار الفكر،

11 سند السويدي، جمال، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تحولات المستقبلية، الامارات المتحدة، مركز الامارات المتحدة للدراسات والابحاث الاستراتيجية.

12شليبي، امين، الدبلوماسية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب للنشر، ط2، 1997.

13عبد السلام، محمد السيد. التكنولوجيا الحديثة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

## قائمة المراجع والمصادر

- 14 عبد الهادي، محمد. الدبلوماسية في زمن الهيمنة الامريكية، مصر: دار النهضة، ط1، 2006.
- 15 عبد الواحد، رضا امين. نظريات العلمية للإعلام الالكتروني. مصر: جامعة الازهر، 2007.
- 16 عبد الوهاب محمد، عبد الباسط. استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، ط1.
- 17 عريقات، صائب. الحياة-المفاوضات. قطر: المعهد الدبلوماسي، ط2، 2014.
- 18 علم الدين، محمود. تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري. الإسكندرية، العربي للنشر والتوزيع.
- 19 عوض، محمد حسني. أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب.
- 20 عياد، احمد. مدخل منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2.
- للنشر، ط1، 2009. الوطنية الفهد المعلوماتي. الرياض: مكتبة الامن سليمان. 21 الغنبر، خالد بن
- 22 كافي، يوسف مصطفى. إدارة العلاقات العامة والمؤتمرات والبروتوكولات الدبلوماسية. الأردن: دار حامد.
- 23 كريشان، عبد الله قاسم محمود باشا. أثر المواقع إعلامية في نشر الوعي السياسي لدى شباب الاردني في ظل الربيع.
- 24 كلينتون، هيلاري، (ترجمة يونس ميراى). الخيارات الصعبة. بيروت: شركة للنشر والتوزيع،
- 25 ليفي، ستيفن، (ترجمة الملاح عبد الاله). الشيفرة كيف اقتحمت السرية في العصر الرقمي. السعودية: مكتبة العبيكان، ط1، 2002.
- 26 مجدلاوي، فاروق. الدبلوماسية ما بين السلم والحرب. عمان: دار روائع للنشر.
- 27 ممدوح، ناصر و وهبان، احمد. التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى. الإسكندرية.
- النهضة. دار لبنان، وتحديات، دور العولمة عصر في الاتصال سنو، العبد الله 28مي
- 29 ناي، جوزيف، ترجمة الجبرمي توفيق. القوة الناعمة. السعودية: مكتبة العبيكان، ط1.
- 30 الهادي، محمد محمد. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها. القاهرة: دار الشروق. ط1، 1989.
- 31 الهادي، محمد محمد. تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات. القاهرة: مكتبة الاكاديمية، 2001.

## المجلات والدوريات

- 1 اساليب التفاوض التجاري الدولي، الكويت: دورية المعهد العربي للتخطيط ع53
- 2بخوش، مصطفى. "مستقبل الدبلوماسية في ظل التحولات الدولية الراهنة"، مجلة المفكر، ع3
- 3 تايلور، فيليب، "الدبلوماسية العامة ومكانتها في السياسة الخارجية"، الدبلوماسية، ع52، أكتوبر 2010.
- المجلة الدبلوماسية، ع 20 العامة"، علي. "الدبلوماسية بن 4الخاطر، يوسف

## قائمة المراجع والمصادر

- العرب الامريكية"، مجلة الدبلوماسية تعرية الأوسط الشرق الحسين، حسين. "ويكليكس 5 عبد الدولية، ع1559، جانفي 2011.
- 6 غريب، حكيم، "الجريمة الالكترونية والجهود لمكافحةها"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، ع3، جوان 2015.
- 7 الفیصل الزبير حضره. "الدبلوماسية الالكترونية القوة الذكية"، المجلة للدبلوماسية، ع5، 2013.

### الجرائد

- 1 لوتسيني، دوريتس، " الوثائق الدبلوماسية السويسرية التي سبقت ويكليكس ويديروها مؤرخون"، جريدة الالكترونية سويسرا في عالم اليوم، دع، 23 جوان 2011.
- 2 "تويتر ميدان الدبلوماسية الرقمية"، صحيفة العرب، دع، 5 جويلية. 2014

### المذكرات والاطروحات

- 1 البستنجي، اريج. ظاهرة ويكليكس دراسة في الوثائق الامريكية، مذكرة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط: كلية الاعلام، 2013/2014.
- 2 بلقيدوم صباح، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، أطروحة دكتوراه للعلوم والتسيير، جامعة قسنطينة: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التسيير، 2013.
- 3 بولعويدات، حورية. أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل ماجستير. جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007/2008.
- 4 تواتي، احمد نور الهدى، النظام القانوني للتفاوض في العقود التجارية الدولية، مذكرة ماستر. جامعة قاصدي مرباح: كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- 5 حامدي، بلقاسم. ابرام العقد الالكتروني، أطروحة دكتوراه للعلوم القانونية، جامعة باتنة، 2015.
- 6 صباح، بلعيدوم. أثر تكنولوجيا معلومات واتصالات حديثة على مؤسسات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه. جامعة قسنطينة، ص133.
- 7 عتيق، حنان. مبدا سلطان الإرادة في العقود الالكترونية، أطروحة الدكتوراه. جامعة اكلي محند اولحاج: كلية القانون والعلوم السياسية.
- 8 مرزوق، نور الهدى. التراضي في العقود الالكترونية، أطروحة دكتوراه. جامعة مولود معمري: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2012.
- 9 واقد، يوسف. النظام القانوني للدفع الالكتروني، مذكرة ماجستير. جامعة مولود معمري: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2011.

### الدراسات العربية

## قائمة المراجع والمصادر

1كلينتون، هيلاري، القيادة عبر القوة المدنية. بيروت: مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات، نوفمبر، 2010.

2معهد الفلسطيني لدراسات الاستراتيجية، الدبلوماسية ما بين النظرية والتطبيق. غزة: مؤسسة الابداع للأبحاث والدراسات والتدريب، 2013.

### المقالات على مواقع الالكترونية

ديفيس، روزماري. "الدبلوماسية في العصر الرقمي"، في:

<http://alarabiya.net/ar/politics/2012/10/21>

إسرائيل تفتح سفارة افتراضية مع دول الخليج، في:

[www.alanba.com.kw](http://www.alanba.com.kw)، (2016 /5/3)

إسرائيل تحتل المرتبة الثامنة عالميا في مجال الدبلوماسية الرقمية، في:

<http://ar.timesofisrael.com/>، (2016/5/3).

الموقع الالكتروني " للوزارة الشؤون الخارجية الفرنسية"، في:

<http://www.diplomatie.gouv.fr/en>

فاببي فيليشي، "التجلي او الدبلوماسية في المستقبل"، في:

<http://www.alriyadh.com/27485>، (2016/5/5).

ومؤشراتها"، أسبابها الرقمية الفجوة فؤاد، نهال. " في:

<https://nalhazani2012.files.wordpress.com>

<https://ar.wikipedia.org>

## قائمة المراجع والمصادر

### المراجع بلغة الأجنبية

#### الدراسات

1/ HELEN, HOFFMANN. **TWITTER AS AN INSTRUMENT OF PUBLIC DIPLOMACY A CASE STUDY OF SWEDEN AND GERMANY**, Stockholm: UNIVERSTY GOTTINGEN,2013.

2/ Clifton, martin AND Laura, jagla .**integrating diplomacy and social media .Washington**, the aspen institute,2013.

3/ Ganger. Sarah. **Diplomacy development and security in the information age**. USA: shanthi kalathil.2013.

4/**minister des affaire etrangeres ET du commerce international, using technology for diploatic training .september 2002.**

5 /turka, anja, in **the digital training camp traking traditional diplomacy into the digital age**: berlin, ifa/edition culture and forging policy, 2012.

6/ yepsen, Erika. **Practicing successful twitter public diplomacy, los Angeles**: Figueroa,2012.

#### المقابلات

مقابلة، اجريتها مع السيد بوقادوم مدير التخطيط والاستشراف بوزارة الشؤون الخارجية ، 10 فيفري,2016.

مقابلة، اجريتها مع السيد عقبة، مدير الفرعي للمصالح التقنية, وزارة الشؤون الخارجية بيوم 6مارس2016.

مقابلة، اجريتها مع السيد زروقي مسؤول، عن التطبيقات التكنولوجية بوزارة الشؤون الخارجية، 16 فيفري,2016.

الملاحق

## نموذج عن الاستبيان

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية  
قسم على الاجتماع السياسي و العلاقات الدولية  
تخصص دراسات دبلوماسية

مذكرة لنيل شهادة ماستر

الدبلوماسية الرقمية: تأثير وسائل تكنولوجية في العمل الدبلوماسي  
نموذج التفاوض الالكتروني

اشراف الأستاذ

غول حمزة

اعداد الطالبة

سالمي مروة نصيرة

من اجل الوقوف على طبيعة الوسائل التكنولوجية المستخدمة في وزارة الشؤون الخارجية, أتمنى التكرم في التعاون في تعبئة الاستبيان, علما ان الإجابات تستخدم لأغراض علمية اكااديمية وستعامل بسرية, حيث يتكون الاستبيان من جزئين

الجزء الأول: يتمثل في معلومات شخصية عن المبحوث.

الجزء الثاني: يتمثل في سلسلة عن أسئلة ذات صلة بموضوع الدراسة.

## محور الأول: معلومات شخصية

### 1 الجنس

ذكر

انثى

### 2 العمر

من 30 الي 40سنة

من 40 الي 50 سنة

اكثر من 55سنة

### 3 المنصب

سلك دبلوماسي

اسلاك مشتركة

### 4 الخبرة

من 1الى 5 سنوات

من 5الي 10سنوات

أكثر من 11 سنة

## محور الثاني أسئلة الاستبيان

### المجال الأول: وسائل التكنولوجيا المستخدمة

#### السؤال الأول:

هل ترى الوزارة تعمل لضمان تامين كل وسائل الاتصال للموظفيها؟

#### السؤال الثاني:

هل تقوم الوزارة بتنظيم دورات تدريبية للاستخدام وسائل تكنولوجيا الحديثة؟

#### السؤال الثالث:

هل تجد البنية التحتية للاتصال بوزارة مواكبة للتطورات في مجال تكنولوجيا الاتصال؟

#### السؤال الرابع:

هل تجد وسائل التكنولوجيا ساهمت في تسهيل مهامك؟

### المجال الثاني: قدرة الموظفين في استخدام وسائل تكنولوجيا

#### السؤال الاول:

ما مدى قدرتك على التحكم في وسائل التكنولوجيا؟

#### السؤال الثاني:

هل قمت بدورة تدريبية او تكوينية للتحكم واستعمال الاعلام الالي؟

#### السؤال الثالث:

هل انت مع او ضد التواصل مع الاخرين عبر الفاسبوك والتويتر؟

## المجال الثالث: رضا الوظيفي

### السؤال الأول:

هل انت راضي بوسائل التكنولوجيا المتوفرة في الوزارة؟

### السؤال الثاني:

هل تجد وسائل التكنولوجيا قلصت من وظيفتك؟

### السؤال الثالث:

هل تشعر برضا من وضوح انظمة الاتصال والمعلومات على مستوى مدير يتكم؟

## المجال الرابع علاقة الموظفين بمواقع التواصل الاجتماعي:

### السؤال الأول :

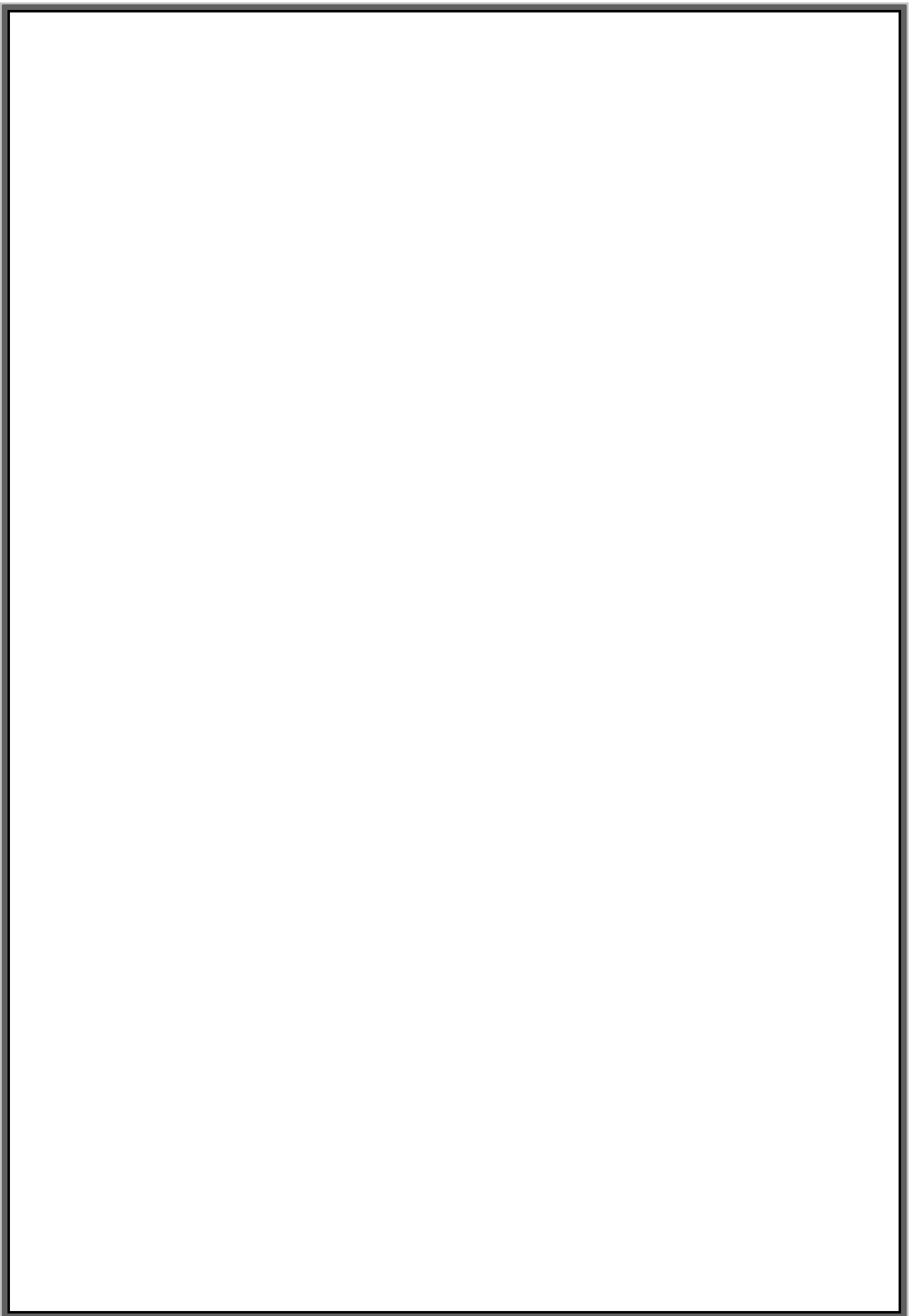
هل لديك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي؟

### السؤال الثاني:

هل تجد نفسك ناشط بشكل شبه يومي على مواقع التواصل الاجتماعي؟

### السؤال الثالث:

هل تتواصل من اجل تبادل المعلومات او من اجل التسلية؟



## نموذج المقابلة

### محور الأول<sup>١</sup> خاص بالموظفين الإداريين والدبلوماسيين

#### السؤال الأول

ماهي اهم وسائل الاتصال المعتمد عليها في مهامكم ؟

#### السؤال الثاني

ماهي أنواع وسائل الاتصال المعتمد عليها في مديرياتكم؟

#### السؤال الثالث

هل قامت وزارة على تجديد لخدمات الالكترونية لموظفين؟

#### السؤال الرابع

من مشرف على وسائل التكنولوجيا على مستوى كل مديرية؟

#### السؤال الخامس

هل تجد الاستعمال لتقنيات المتطورة؟

### محور الثاني<sup>١</sup> خاص بمدير الاعلام الالى

#### السؤال الأول

متى ادخل أجهزة الحاسوب على مستوى وزارة الشؤون الخارجية؟

#### السؤال الثاني

الي أي مدى تعتمد على احدث تقنيات الحديثة للوسائل التكنولوجية ؟

#### السؤال الثالث

هل هنالك صعوبات و معوقات للتعتمد على احدث التقنيات و لماذا؟

### السؤال الرابع

هل قمت على مستوى مديريتك بتنظيم دورة تدريبية و تكوينية للموظفين؟

### السؤال الخامس

ما دور الانترنت على مستوى الوزارة و متى تطبيقها بشكل فعلي؟

### السؤال السادس

ماهي خدمات الانترنت معتمد في وزارة ؟

### السؤال السابع

ماهي احتياطات للحماية شبكات المعلوماتية و الاتصالية؟

### السؤال الثامن

هل يوجد تصور لوضع او تيني لأحدث تقنيات التكنولوجيا؟

### السؤال التاسع

كيف ترى افاق التكنولوجيا على مستوى الوزارة و البعثات الدبلوماسية؟

## محور الثالث المقابلة مع مسؤول التطبيقات

### السؤال الاولي

كم عدد التطبيقات والبرمجيات المستخدمة على مستوى الوزارة؟

### السؤال الثاني

هل البرمجيات والتطبيقات تصنع محلي او مستوردة؟

### السؤال الثالث

فحالة تطبيق الجزائر للدبلوماسية الرقمية كيف يتم برمجة البرمجيات التي تخدم الوزارة؟ ما هي عوائق؟

محور الرابع المقابلة مع مدير التخطيط والاستشراف

### السؤال الأولي

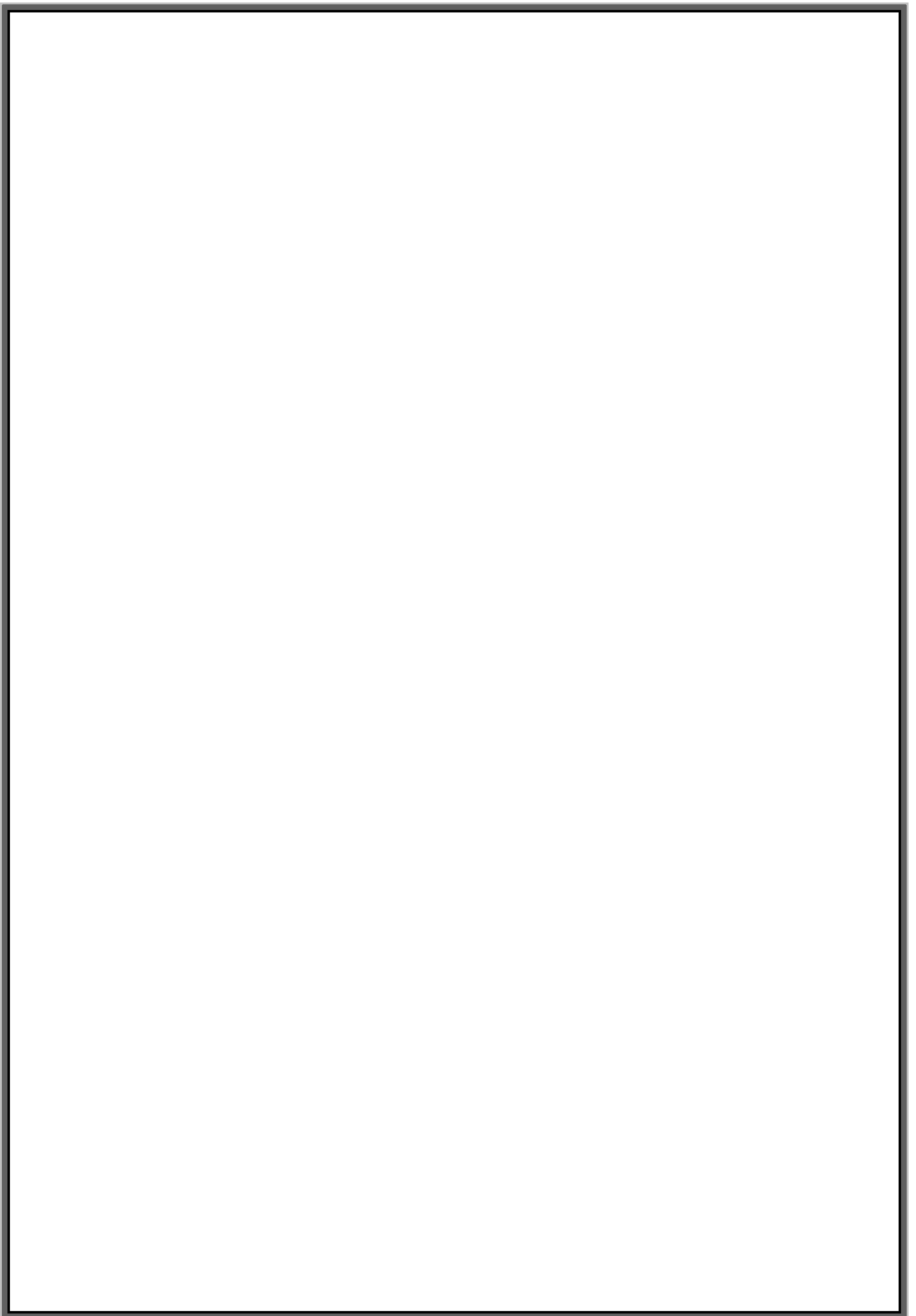
كيف تقييم واقع استخدامات الوزارة الشؤون الخارجية للوسائل التكنولوجية؟

### السؤال الثاني

ماهي الأسباب التي جعلت الجزائر تتأخر في الراكب الرقمي للجهازها  
الدبلوماسي؟

### السؤال الثالث

كيف ترى افاق الرقمنة للدبلوماسية الجزائرية؟



## كرنولوجية الاحداث

القرن 19 اول برقية تلغراف.

1962 انشاء الخط الساخن التي أصبحت تعرف بالدبلوماسية الهاتف في فترة الازمة الصواريخ.

1964 انشاء منظمة الدولية للاتصالات الفضائية انتلسات .

1965 بدا تداول مفهوم الدبلوماسية الشعبية على مستوى الاكاديمي طرحه ادموند جيلبون.

1969 قرار وزارة الدفاع الأمريكي بانشاء وكالة مشروعات أبحاث متقدمة

arpa

في أواخر 70 مكالمة كارتر على خط الساخن بينه وبين رئيس الوزراء البريطاني.

1979 ازمة الرهائن الأمريكيين وتأثير كل من الاتصالات و الاعلام في الازمة.

1982 تطوير شبكة الانترنت بظهور بروتوكولين اساسين في حزمة بروتوكولات التي تستخدم من اجل ربط الحواسيب واتصالها بعضها بعض على الانترنت.

1983 انقسم شبكة Arpa لشبكتين احدهم عسكرية و الأخرى مدنية.

1987 اتفاقية مونتريال للبيئة وبدء ظهور دبلوماسية الأوزون.

1989 ظهور متصفح للويب ينقل الصوت, الصورة, النصوص.

1990 تغيير اسم متصفح 1 الي اسم نيكسوس.

1992 استخدام نشطاء المجتمع المدني للبريد الالكتروني والقوائم البريدية في مؤتمر قمة الأرض.

1992 تصميم ظهور اول هاتف ذكي.

1992 تأسيس اول وحدة تطبيقات حاسوب في الدبلوماسية باكاديمية متوسطة للدراسات الدبلوماسية.

1992 أطلق وكالة الانباء الفرنسية تقنية

E-DIPLOMACY HYB

1993 بدء ظهور متصفحات ويب من اشهرها NCSA MOSAIC.

. 1997 بروز اول موقع اجتماعي أتاح الفرصة لوضع الملفات شخصية للمستخدمين على.

## كرنولوجية الاحداث

موقع SIX-DERGREE

2002 ادراج وزارة الشؤون الخارجية لتنظيم مهمة دبلوماسية الالكترونية من طرف الدبلوماسي جيمس هولمز.

2003 بروز موقع اخر للتواصل الاجتماعي

MY SPACE

2003 اول مؤتمر للقمة العالمي لمجتمع المعلومات بجنيف.

2005 مؤتمر القمة العالمي للمجتمع المعلومات بتونس.

2008 محاولات للدبلوماسية البريطانية.

2009 مجهودات الامريكية لدبلوماسية الرقمي بوزارة الشؤون الخارجية.

2009 وضع مشروع لدعم الدبلوماسية الالكترونية-لعبة اكس لايف-والعمل على تحسين صورة أمريكا بالعالم لمد جسور تواصل بين الثقافات والشعوب.

2011 حلول الهواتف الذكية بمساحات كبيرة من الشعبية

2012 ندوة بسويسرا حول دبلوماسية الالكترونية دراسة حول تاثير الانترنت على مهنة دبلوماسي

2012 مؤتمر مالطا حول الابتكار في الدبلوماسية

الصفحة	المحتوى
	شكر
	ملخص
	خطة الدراسة
	مقدمة
16	الفصل التمهيدي الإطار المفاهيمي للدبلوماسية وتكنولوجية الاتصال والمعلومات
16	ماهية الدبلوماسية
17	تعريف الدبلوماسية لغة
18	تعريف الدبلوماسية اصطلاحا
20	التطور التاريخي للدبلوماسية
22	خصائص الدبلوماسية
25	ماهية التكنولوجيا الاتصال والمعلومات
25	تعريف اللغوي للتكنولوجيا
27	تعريف الاصطلاح للتكنولوجيا
28	تعريف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات
29	التطور التاريخي للتكنولوجيا الاتصال والمعلومات
30	خصائص تكنولوجيا الاتصال والمعلومات
32	الفصل الأول الاطار النظري للدبلوماسية الرقمية
33	مدخل للدبلوماسي الرقمية
34	مفهوم الدبلوماسي الرقمية
36	المرجعية التاريخية للدبلوماسي الرقمية
39	الوسائل تكنولوجية المستخدمة في الجهاز الدبلوماسي
49	اثار وأدوار ونماذج الدبلوماسية الرقمية
49	اثار الوسائل التكنولوجية في الجهاز الدبلوماسي
54	أدوار الدبلوماسية الرقمية
58	نماذج عن الدبلوماسية الرقمية
64	تقييم وتحديات وفاق الدبلوماسية الرقمية
64	تقييم الدبلوماسية الرقمية
68	تحديات الدبلوماسية الرقمية
72	افاق الدبلوماسية الرقمية
78	الفصل الثاني الإطار التطبيقي للدبلوماسية الرقمية ...التفاوض الالكتروني نموذج
79	ماهية التفاوض الالكتروني
79	تعريف التفاوض الالكتروني
79	تعريف التفاوض الالكتروني لغة
80	تعريف التفاوض الالكتروني اصطلاحا
81	التعريف الاجرائي للتفاوض الالكتروني
82	خصائص التفاوض الالكتروني
84	اشكال التفاوض الالكتروني
90	اسقاط التفاوض الالكتروني على الحقل الدبلوماسي
94	شروط للتفاوض الالكتروني
103	متطلبات التفاوض الالكتروني
107	تقييم التفاوض الالكتروني

115	الفصل الثالث الدراسة الميدانية بوزارة الشؤون الخارجية
116	الجزائر وتكنولوجية الاتصال والمعلومات
117	استراتيجية الجزائر في تبني تكنولوجية الاتصال والمعلومات
117	المبادرات والمجهودات الجزائرية لتصنيع التكنولوجية
119	الوضع التكنولوجي بوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية
123	أدوات الدراسة والنتائج المتوصل اليها
123	أدوات الدراسة
126	مجتمع الدراسة
126	خصائص العينة
126	تفريغ البيانات والمعلومات
127	تحليل البيانات العامة
143	مناقشة النتائج الدراسة
148	الخلاصة والاستنتاجات
149	نتائج الدراسة
153	الخاتمة العامة
	قائمة المراجع
	الملاحق
	كروولوجية الاحداث
	الفهرس
	فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
128	الجدول رقم 1 يمثل تكرارات والنسب المئوية للجنس.
129	الجدول رقم 2 يمثل المستوى التعليمي.
130	الجدول رقم 3 يمثل الخبرة المهنية..
130,131	الجدول رقم 4 يمثل السن
131	الجدول رقم 5 يمثل طبيعة المنصب.
132	الجدول رقم 6 يمثل الاهتمام بالمتابعة وسائل الاتصال.
133	الجدول رقم 7 يمثل طبيعة الاتصالات التي يقوم بها المبحوثين.
134	الجدول رقم 8 يمثل وسائل الاتصال المستخدمة.
135	الجدول رقم 9 يمثل مدى استخدام المبحوثين للحاسوب.
136	الجدول رقم 10 يمثل تحكم المبحوثين في الحاسوب.
136	الجدول رقم 11 يمثل مجالات استخدام الحاسوب.
137	الجدول رقم 12 يمثل الاعتماد على الأسلوب اليدوي.
138	الجدول رقم 13 يمثل الصعوبات التي تواجه المبحوثين في استخدام للوسائل الاتصالات.
138	الجدول رقم 14 يمثل طبيعة الصعوبات .
139	الجدول رقم 15 يمثل ضمام او عدم ضمان التدريب والتكوين للمبحوثين.
139	الجدول رقم 16 يمثل علاقة استخدام الحاسوب بمستوى التعليمي.
140	الجدول رقم 17 يمثل علاقة استخدام الحاسوب بالسن.
141	الجدول رقم 18 يمثل علاقة استخدام الحاسوب بالمنصب.
142	الجدول رقم 19 يمثل راي المبحوثين حول إمكانية احداث التغير من خلال وسائل التكنولوجيا.
143	الجدول رقم 20 يمثل السلبيات والإيجابيات ووسائل تكنولوجيا.
143,144	الجدول رقم 21 يمثل رضا الموظفين بالبيئة العمل الرقمية.
144	الجدول رقم 22 يمثل رغبة او عدمها في ادخال وسائل وأساليب جديدة للعمل الدبلوماسي.